الثورة
٢٠ صفحة
٢٥ قرشاً
AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus
وحدة حرية اشتراكية
No. [illegible] SUNDAY [illegible]

الطلبة المصريون في سورية يؤكدون عزمهم على التصدي لمخططات كامب ديفيد

دمشق ـ سانا ـ اكد الطلاب المصريون الذين يدرسون في القطر العربي السوري استعدادهم لبذل المزيد من العطاء من اجل استعادة الارض السليبة ـ فلسطين ـ .

وقال هؤلاء الطلاب المجتمعون في مؤتمرهم السابع للاتحاد العام لطلاب جمهورية مصر العربية فرع دمشق في برقية بعثوا بها امس الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ونشرتها ـ وفا ـ قالوا انهم سيواصلون مسيرة النضال والتصدي لمخططات كامب ديفيد الاستسلامية .

مشاورات في مجلس الامن لمناقشة قضية المبعدين من الضفة والقدس

دمشق ـ سانا ـ يجري مجلس الامن الدولي مشاورات بشأن عقده جلسة علنية له بناء على طلب الاردن . فقد طلب الاردن رسميا من الدكتور ـ كورت فالدهايم ـ الامين العام للامم المتحدة دعوة مجلس الامن للانعقاد لبحث الموقف الراهن في المشرق العربي بعد منع اسرائيل المبعدين من ابناء فلسطين العودة الى ديارهم . ونقل راديو عمان صباح امس عن الرسالة التي وجهها مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة أكد فيها البقية على ص٤

جماهير الفلاحين تؤكد التفافها حول القائد الأسد في قيادته لعملية التحويل الثوري

القرارات الاشتراكية تسقط طموحات الاقطاعيين

مرسوم تحديد الملكية رد على تقولات العملاء ومخططات المتآمرين

المرسوم مسؤولية جديدة تحملها الجماهير الكادحة لتصفية ذيول الاستغلال والرجعية

استقبلت جماهير الاخوة الفلاحين وتنظيماتها النقابية في مختلف محافظات القطر وعلى امتداد ريفنا المعطاء خطوة الرئيس القائد حافظ الاسد باصدار المرسوم التشريعي رقم ٣١ المتضمن قانون الملكية الزراعية بارتياح بالغ ووصفت هذه الخطوة الثورية بانها انجاز اشتراكي جديد يعتبر وفاء من القائد لجماهير الفلاحين ..

وقد ابرقت هذه الجماهير ممثلة باتحادها العام للرئيس الاسد معبرة عن تقديرها على مواصلة النضال بقيادته الحكيمة والشجاعة وتطوير الانتاج بما يوفر لقطرنا القاعدة الاقتصادية المتينة التي تمكنه من الصمود في وجه الهجمة الرجعية الامبريالية الصهيونية .

فقد تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين برقية شكر وتحية هذا نصها .

باسم جماهير الفلاحين على امتداد ريفنا المعطاء يتقدم المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين بعظيم الشكر والامتنان للحزب القائد وامينه العام على المرسوم الثوري الاشتراكي القاضي بتخفيض سقف الملكية الزراعية ..

أيها الرفيق المناضل ـ عندما هتفت حناجر جماهير الفلاحين ومعها كل الكادحين بالروح بالدم نفديك ياحافظ كانت تدرك بحسها السليم أن ابنها البار حافظ الاسد الذي خرج من بين صفوفها حاملا همومها ورافعا راية طموحها سيجسد نضالاتها بافعال ثورية تحمي مسيرة شعبنا التحررية وتطور فعاليته باتجاه التقدم والاشتراكية .

أيها الرفيق المناضل ـ لقد كان صدور المرسوم التشريعي رقم ٣١ في نظرنا نحن الفلاحين ردا حاسما وقويا على مقولات العملاء والمتآمرين وعلى محاولاتهم الدنيئة والمفكرة لشق وحدة صفنا الوطني ولابعاد الجماهير عن حزبها القائد الا انكم وكما عودتم جماهير شعبنا دائما كنتم ومن ورائكم كل هذه الجماهير المناضلة لهم بالمرصاد ..

البقية على الصفحة الرابعة

الرئيس الاسد يهنىء بالعيد الوطني للنرويج

دمشق ـ سانا ـ بمناسبة العيد الوطني للنرويج بعث السيد الرئيس حافظ الاسد الى الملك اولاف الخامس برقية تهنئة هذا نصها :

بمناسبة العيد الوطني للنرويج يسرني ان ابعث الى جلالتكم والى الشعب النرويجي باسم الشعب العربي السوري وباسمي شخصيا اخلص التهاني والتمنيات الطيبة لسعادة جلالتكم وازدهار شعبكم .

منع شركات الانشاءات من تنظيم عقود ملحقة مع متعهدين ثانويين

دمشق ـ سانا ـ اصدر السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء بلاغا منع فيه شركات الانشاءات العامة من تنظيم عقود ملحقة مع متعهدين ثانويين أو مع شركات القطاع الخاص بما يزيد على نسبة ٥٠٪ من قيمة العقد الاصلي الذي تقوم بتنفيذه الا في حال وجود ضرورة ملحة تدعو الى التعاقد بأكثر من النسبة المذكورة عندئذ يقتضي اخذ الموافقة المسبقة على ذلك من رئيس المجلس الاعلى لشركات الانشاءات العامة .

مجلس الشعب يعقد جلسته الثانية في دورته التاسعة المطالبة باعادة النظر في قانون التوسع العمراني وضرائب البلديات

● كتب فاروق عضل

عقد مجلس الشعب مساء أمس برئاسة السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب الجلسة الثانية من الدورة العادية التاسعة بحضور عدد من السادة الوزراء .

احال المجلس الى الوزارة ذات العلاقة عن طريق رئاسة مجلس الوزراء سؤال لاحد السادة الاعضاء يتعلق باصلاح الطريق الذي يصل منطقة عين العرب بالجسر الفاصل بينهما وبين جرابلس ومنبج والباب ومركز محافظة حلب .

كما طالب السيد شبلي نصر الحكومة باعادة النظر بضريبة التعبيد والترفيت التي تفرضها البلديات على الاخوة المواطنين .

وطالب السيد ادهم رجب باعادة النظر في القانون ٦٠ المتعلق بالتوسع العمراني حيث أن وزارة الاسكان لم تستطع حتى الآن من تطبيقه الا في مدينة دمشق .

وايد هذا القول السيد محرم طيارة وزير النقل الذي كان سابقا وزيرا للاسكان . وطالب بضرورة تقديم مشروع قانون جديد يعدل القانون السابق حيث أن الثغرات التي حصلت بعد التطبيق جعلت هذا المرسوم غير صالح ولايحل المشكلة التي وجد لحلها .

البقية على الصفحة الرابعة

حديد يستقبل الوفد البرلماني السوفييتي وفدا البلدين يعقدان جلسة محادثات تتناول العلاقات البرلمانية والقضايا الدولية

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الوفد البرلماني السوفييتي برئاسة السيد انتانس بركاوسكاس نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى رئيس مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية ـ لتوانيا ـ .

وبعد أن رحب السيد حديد بالوفد البرلماني الضيف قدم عرضا حول واقع العمل التشريعي في الجمهورية العربية السورية والدور الذي يقوم به مجلس الشعب في الحياة التشريعية للقطر

وقال ان هذا المجلس جاء كأول انجاز ديمقراطي بعد الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

ثم انتقل السيد حديد فتحدث للوفد الضيف عن طبيعة الصراع الذي تخوضه امتنا العربية ضد الصهيونية والامبريالية العالمية .

واضاف يقول اننا في هذا القطر نخوض معركة شاملة ومستمرة مع العدو الامبريالي الصهيوني معركة نرصد لها كل امكاناتنا وطاقاتنا لاننا مصممون على استرداد ما اغتصب واحتل من ارضنا

واشار السيد حديد الى ان المنطقة العربية هي من اخطر بؤر التوتر في العالم خاصة بعد زيارة السادات

البقية على الصفحة الرابعة

الوفد البرلماني السوفييتي يستنكر جرائم اسرائيل في القنيطرة

استنكر الوفد البرلماني السوفييتي خلال زيارته لمدينة القنيطرة المحررة الاعمال الاجرامية التي خلفها العدو الصهيوني في تدمير المدينة قبل انسحابه منها ..

وبعد أن تجول الوفد الضيف في انحاء المدينة واستمع الى شرح مفصل

ـ البقية على الصفحة الرابعة ـ

العماد طلاس يستقبل الجنرال كوسيف

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع في مكتبه في الساعة السابعة من مساء أمس السيد الجنرال بيتر كوسيف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ومدير الادارة السياسية في الجيش الشعبي البلغاري وقد حضر المقابلة السيد العميد الركن مدير الادارة السياسية في الجيش العربي السوري والسيد الملحق العسكري في السفارة البلغارية بدمشق .

الشيخ سعد يطلع أمير الكويت على نتائج زيارته لدمشق

الكويت ـ مراسل سانا ـ استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت هنالمس الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الذي ابلغه تحيات السيد الرئيس حافظ الاسد

واعلن مصدر في الديوان الاميري ان ولي العهد الكويتي اطلع امير البلاد على نتائج المباحثات التي اجراها مع المسؤولين في الجمهورية العربية السورية .

انفجار قنبلة في سيارة عسكرية صهيونية في بيت لحم

تل ابيب ـ اب ـ اعترف ناطق عسكري صهيوني امس بانفجار قنبلة في سيارة للبطاقوات الاحتلال الصهيوني في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة .

واوضح الناطق ان القنبلة القيت على سيارة كانت تقل جنود دورية عسكرية صهيونية مارة في سوق المدينة في بيت لحم .

العدوان الصهيوني يستمر مساء أمس ولبنان يرفع شكوى إلى مجلس الأمن

ازداد الوضع الامني في الجنوب اللبناني تدهورا امس بعد أن تمادت اسرائيل في اعتداءاتها على المنطقة فذكر راديو بيروت أن مدفعية العميل سعد حداد والمدفعية الصهيونية استمرت مساء أمس في قصفها لمدينة صيدا والنبطية وسقطت عدة قذائف داخل المدينة فاحدثت اضرارا مادية جسيمة ، وقد تصاعدت الاشتباكات منذ ظهر أمس واسفرت عن جرح ثلاثة اشخاص وحرائق في مرجعيون والقليعة التي تسيطر عليها عصابات الخائن حداد

بينما ادى القصف المدفعي الصهيوني الذي استهدف مفارق الطرق المؤدية الى النبطية وكفر رمان وحبوش في جنوب لبنان الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اثنين واصابت القذائف ايضا ثلاثة منازل ودمرتها . وكانت عصابات حداد قد هددت بشن هجوم واسع على صيدا اذا لم يتوقف القصف العاكس الذي ردت به القوات المشتركة والمقاومة .

وقد نفذت هذه التهديدات بقصف المدن الرئيسية في الجنوب بالمدفعية الاسرائيلية بعيدة المدى لديها بعد الظهر ونقلت اف ب عن المراسلين الاجانب في جنوب لبنان قولهم ان المدفعية قصفت مدن صيدا وصور والنبطية مما ادى الى اصابة ٤ اشخاص بجراح في صيدا بالاضافة الى خسائر مادية كبيرة .

وقد اعلن الناطق العسكري الفلسطيني ان العدو الصهيوني كان ما يزال حتى مساء امس يقوم بقصف مدفعي ثقيل ومركز وعنيف على بلدة القعقعية والنبطية والمنطقة المجاورة اضافة الى ان الطيران المعادي واصل تحليقه فوق المنطقة حيث بداه منذ مساء امس الاول

وقد قررت الحكومة اللبنانية بعد هذا الاعتداء واستمراره تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي نتيجة الموقف المتدهور والخطير في الجنوب الناجم عن تمادي اسرائيل في اعتداءاتها ضد السكان الآمنين وقد اتخذ هذا القرار في الاجتماع الذي

البقية على الصفحة الرابعة

خدام يتسلم نسخة من اوراق اعتماد السفير العراقي الجديد

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس السيد ـ اسماعيل حمودي حسين ـ سفير العراق الجديد لدى الجمهورية العربية السورية .

وتسلم السيد خدام من السفير حسين نسخة من أوراق اعتماده .

ويستقبل وفد جمهورية كوستاريكا

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية مساء امس وفد جمهورية كوستاريكا برئاسة السيد الفارو كرازو ابن رئيس الجمهورية وعضو المجلس الاستشاري الرئاسي .

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين كما جرى استعراض للوضع في المنطقة العربية والوضع الدولي .

واشنطن تبرر عدوان اسرائيل على لبنان

واشنطن ـ وكالات ـ اكدت الولايات المتحدة الامريكية مجددا موقفها الموالي للكيان الصهيوني العنصري وذلك بتغطية عدوان الصهاينة السافر ضد المواطنين العزل في الجنوب اللبناني .

واقتصر رد فعل الناطق بلسان

البقية على الصفحة الرابعة



بدء المحادثات بين اسكندر والتل حول العلاقات الإعلامية

دمشق ـ سانا ـ عقد الوفدان الاعلاميان العربي السوري والاردني جلسة مباحثات في الساعة السابعة من مساء امس تناولت العلاقات الاعلامية القائمة حاليا بين القطرين وسبل تطورها .

وقد ترأس الوفد الاردني السيد الدكتور سعيد التل وزير الاعلام وضم الوفد كلا من السيد احمد العتوم مدير المطبوعات والنشر في وزارة الاعلام الاردنية والسيد عزمي المحتسب مدير السينما والتصوير والسيد سهيل مطالقة مدير العلاقات العامة والتنقلات الدولية والسيد اسعد دلق مدير مكتب السيد الوزير .

وترأس الجانب العربي السوري السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام بحضور كل من السيد اديب قنم معاون الوزير والسيد فؤاد بلاط المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون والسيد زهير جنان مدير العلاقات العامة في الوزارة

وكان الدكتور سعيد التل قد وصل دمشق ظهر امس في زيارة رسمية للقطر وكان في استقباله بمركز الحدود الموحد بدرعا السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام والسيد محمد مصطفى ميرو محافظ درعا .

وقد ادلى الدكتور سعيد التل وزير الاعلام الاردني بتصريح لمراسل الوكالة العربية السورية للانباء

البقية على الصفحة الرابعة

نظام السادات يتقدم بمقترحات جديدة لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل

القاهرة ـ رويتر ـ اعلن كمال حسن علي وزير خارجية النظام الحاكم في مصر هنا امس ان نظامه تقدم بمقترحات جديدة لاستئناف مباحثات مؤامرة الحكم الاداري الى كل من الولايات المتحدة واسرائيل .

واضاف علي بعد اجتماع استغرق ٩٠ دقيقة مع المفاوض الامريكي جيمس ليونارد والسفير الامريكي في القاهرة الفرد اثرتون بقوله انه جرت مناقشة المقترحات التي تقدم بها نظامه وورد في رسالتين بعث بهما حاكم مصر انور السادات الى طرفي كامب ديفيد الاخرين الرئيس الامريكي جيمي كارتر ورئيس حكومة العدو مناحيم بيغن .

وكشف وزير خارجية النظام المصري ان نظامه تلقى استجابة مبدئية امريكية لخطاب السادات وان الرد النهائي على هذا الخطاب متوقع وصوله قريبا

واوضحت الوكالة انه من المقرر ان تقوم وزارة خارجية النظام المصري بتسليم سفير العدو الصهيوني في القاهرة اليعو بن اليسار نفس المقترحات اليوم واشارت الوكالة ان الاجتماع الذي عقده علي مع المسؤولين الامريكيين حضره بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية .

المقال الاسبوعي

الواقع العربي الراهن عامل في المواجهة أم قيد عليها ؟

السؤال الذي أصبح مشروعا هو ، كيف يمكن لسورية بمفردها أن تواجه ؟ مشروعية السؤال هذا قائمة في أن الوضع العربي الرسمي لايمكن اخذه على خانة المواجهة وفي حساباتها ، وأكثر من ذلك لايمكن اعتباره الان صديقا للمواجهة ، والعمل المرحلة القادمة تحمل في طياتها قانونا ضروريا سوف يطرح على جميع العرب مضمونه انه لا يكفي بعد الان ان يقول البعض من العرب بانهم رافضون لكامب ديفيد او انهم ضد السادات ، لابد من تقرير قاعدة اصولية وعملية هي التي تؤكد عربيا صحة هذا الموقف او ذاك ، هذه القاعدة تقول : ليس المهم أن يعلن أي طرف عربي رفضه لكامب ديفيد ، بل المهم ان يعلن وقوفه الى جانب الموقف القومي لسورية ، وليس المهم أن يعلن أي طرف عربي موقفه ، بل المهم أن يمارس هذا الطرف حقائق مايعلنه ، ويحول الاعلان النظري الى شروط مادية قائمة مباشرة في العمل السياسي والعسكري والاقتصادي والمادي عموما ، اننا بالفرز الحيوي للقوى خلال مرحلة كهذه نرى أن قائمة كامب ديفيد العربية تتألف من العناصر التالية :

- أصحاب الكامب المباشرون والواضحون ومثلهم السادات .
- القوى العربية الصامتة او المترددة ولها اكثر من مثل .
- الواقفون ضد كامب ديفيد بالكلمة والواقفون مع كامب ديفيد بالممارسة ، اعني بالممارسة سيالة العلائق الاقتصادية والثقافية والسياسية التي لا تنتهي مع قوى كامب ديفيد .
- مجموعة القوى الاجتماعية الرجعية التي بدأت تنهض في اكثر من موقع ولاسيما تلك التي تتستر لنفسها شعارات اسلامية ومثلها تنظيم الاخوان المسلمين ، بقايا الاقطاع ، الراسمالية الجشعة ، فئات الاستغلال الطفيلي اينما وجدت في قطرنا اوخارج القطر .

ان تثبيت هذه القائمة ليست مسالة سياسية فحسب بل مسألة موضوعية يقدمها الواقع مباشرة بلا اجتهادات ، ذلك انه عندما يتفق العرب جميعهم على تحديد العدو وامتداداته وافرازاته يصبح هذا الاتفاق لاغيا او ملغوما مالم يتفق كل الذين يتفقون على مقاومة العدو فعلا ، والعملية هذه تمتلك مؤشرات متعددة يمكن أن نطرحها على أي موقف عربي لنحدد موقعه على خارطة الموقف العربي الراهن .

أ ـ في العامل السياسي ، كل نظام عربي يتفق معنا على تحديد العدو والعدوان ، عليه أن يتقدم بالممارسة السياسية المستمرة بما ينسجم مع ذلك ، والمؤشر السياسي لاينحصر في تصريح لهذا الزعيم او ذاك ، ولا في حديث بروتوكولي عابر ، انه جوهر نظري واضح ومتكامل يتحكم في مجمل الاتجاهات السياسية لاي قطر ، بحيث يكون المركز فيه مقاومة العدو بكل الوسائل ، وبحيث توضح هذه المقاومة مادة نوعية قائمة في البنيان السياسي الرسمي والشعبي لاي قطر ، اعتقد ان عددا كبيرا من انظمتنا العربية سوف تجد نفسها ضمن هذا القياس [illegible]

[illegible]

البقية على الصفحة ـ ٤ ـ

احمد الحاج علي



قد تستطيع جهة رسمية ما — اية جهة — ان تبرر وجود فائض في القوى العاملة لديها او وجود بطالة مقنعة في دوائرها واروقتها ..

قد تستطيع هذه الجهة الرسمية او تلك تبرير وجود مثل هذه العطالة بجملة تبريرات بل ان وجود هذه العطالة في دوائر الدولة لم يعد نشازا بل اصبح امرا واقعا .

ولكن الامر الذي لا تستطيع اية جهة رسمية في العالم الثالث او الرابع تبريره هو وجود مديرية طويلة عريضة وتحمل اسما كبيرا ولها عمالها وادراتها وموازنتها ومقراتها الخاصة بدون ان يكون لهذه المديرية اعمالها ومهماتها .

خاتمة المديريات !!

اسم هذه المديريه : مديرية المشاريع وتتبع شركة سادكوب وتحتل اكثر من مقر وتضم اكثر من ١٥٠ موظفا ومستخدما وعاملا يتقاضون رواتبهم في مطلع كل شهر ولا ندري فربما يكون لهم مكافاتهم واجورهم الاضافية .

القصة قديمة بدات فصولها في مطلع ١٩٧٨ عندما ظهر ان هناك مديرية للمـ . . . سادكوب وغير مكلفة باي عمل على الاطلاق وبعد بحث تبين انها تحتل اكثر من مقر .. وعلى هذا الاساس تم الامر بالغائها . ولكن المفاجاة كانت في ١٩٨٠ عندما تبين ان المديرية لازالت قائمة وأن عدد عمالها قد زاد ووصل الى ١٧٦ عاملا وموظفا ومستخدما ليس لهم اي عمل خاتمة القصة وضعت منذ ايام عندما اوعز السيد رئيس مجلس الوزراء بالغاء هذه المديرية وكانت خاتمة طبيعية ومنطقية .. ولكن ذلك كله لا يمنعنا من القول : فتشوا فربما هناك مديريات اخرى مماثلة !!

● بسام جصارة

افتتاح ندوة التثقيف الريفي عن طريق التعاونيات

الرفيق الزعبي يؤكد أهمية التثقيف الريفي من خلال كون الريف يشكل الجزء الاكبر من وطننا .



دمشق — سانا — افتتحت صباح امس تحت رعاية الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب الفلاحين القطري والمشرف على مكتب المنظمات ندوة التثقيف الريفي عن طريق التعاونيات لدول المشرق الادنى .

وحضر حفل الافتتاح الاخت فريال مهايني — رئيسة الاتحاد العام النسائي ومعاون وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وبعض اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين والاتحاد العام النسائي وممثلين عن وزارة الزراعة والتخطيط والثقافة .

كما حضر حفل الافتتاح مندوبون عن كل من الاردن وجمهورية اليمن الديمقراطية والعراق ولبنان وتونس بالاضافة الى سورية وكذلك مندوبون عن منظمة الاغذية والزراعة الدولية ومنظمة اليونيسكو ومنظمة العمل الدولية ومنظمة اليونسيف .

وفي بداية الندوة القى السيد ابراهيم عبد الله كلمة اللجنة المشتركة لدعم التعاونيات شكر في مستهلها حكومة القطر العربي السوري والمنظمات الشعبية على استضافة هذه الندوة .

واعرب عن امله في ان يتوصل المشاركون في الندوة الى وضع توصيات ومقترحات عملية تساعد الاقطار العربية في تنفيذ البرامج الجديدة في مبادىء التثقيف الريفي عن طريق التعاونيات .

وقال ان هذه الندوة ستناقش خلال جلساتها عددا من الموضوعات اهمها ابراز الفوائد التي يمكن تحقيقها باستخدام التعاونيات كنقاط ارتكاز لتوفير التثقيف الريفي والصعوبات التي تحد من ذلك .

والتاكيد على امكانيات زيادة اشتراك المرأة في العمل التعاوني وفوائد هذا الاشتراك وتحديد الامكانيات والوسائل والاساليب التي يتطلبها التثقيف الريفي سواء فيما يخص بتعليم اعضاء الجمعية الاولية على مستوى القرية او تعليم وتدريب اعضاء مجالس الجمعيات التعاونية

ثم القت الاخت فريال مهايني رئيسة الاتحاد العام النسائي كلمة رحبت فيها بالسادة رؤساء واعضاء الوفود المشاركة بالندوة .

واشارت الى اهتمام الاتحاد العام النسائي بدور المراة الريفية في الانتاج ودعم الاقتصاد كما اشارت الى الاهتمام الكبير الذي توليه الثورة والحزب والقائد برفع المستوى المعيشي للريف .

وقالت لقد شمل هذا التحسن المراة والرجل في الريف على السواء وظهر ذلك واضحا على جميع المستويات واضافت الاخت مهايني قائلة ... لقد اعطت ثورة حزب البعث العربي الاشتراكي الكثير وقدمت للمراة كل دعم وخاصة بعد الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد .

واشارت الى ازدياد وعي المراة الريفية من خلال تنظيمها في الاتحاد العام النسائي حيث اصبحت تساهم في عملية البناء الاجتماعي بشكل افضل .

وبعد ذلك القى الرفيق محمود الزعبي كلمة حيا في مستهلها المشاركين في الندوة ورحب بهم باسم قيادة الحزب .

وقال انني اقدر مسبقا الجهود التي بذلت خلال الفترة الماضية من اجل الاعداد لهذه الندوة ومن اجل انجاحها .

وقال ان مسالة التثقيف في حياتنا هي اهم ما تكون في المجال الريفي لاسيما ان الريف يشكل نسبة كبيرة في بلادنا العربية عامة وقطرنا العربي السوري خاصة من مجموع المواطنين .

واضاف الرفيق الزعبي يقول .. اننا نستطيع ان نقول اننا ساهمنا فعلا في تحرير المراة وفي تطوير عملها وقال انه لافائدة على الاطلاق من اية قوانين مهما كانت جيدة اذا لم تقترن فعلا بالانجازات على الصعيد المادي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي لذلك نجد ان المراة في الدول المتقدمة تعاني الكثير بل تعاني امورا اكثر مما تعانيه المراة في الريف في بلادنا وفي اي مكان من الوطن العربي .

واضاف الرفيق الزعبي ان الاشتراكية هي الحل الضروري لمسالة تحرر المراة وتقدمها وان المجتمع الراسمالي بقيمة وعاداته وتقاليده واهدافه واستراتيجيته ليس الا ترسيخا للاستغلال — استغلال الرجل للرجل والمراة للمراة والانسان للانسان .

وقال بالامس صدر قانون جديد في سورية هو قانون الملكية الزراعية هذا القانون جاء تلبية لحاجيات الفلاحين وجاء ايضا تنفيذا لمقررات مؤتمر الحزب الاخير .

واشار الى دعم الحزب والثورة للتعاونيات وللاخوة المزارعين وقال : اننا في سورية ندعم التعاونيات ونحاول جاهدين ان نرفع من السوية الثقافية والفكرية للعاملين في الارض والعاملين في الريف وللاتحاد العام النسائي دور هام ورئيسي في مجال محو الامية بين صفوف الريفيات واننا ندعم الاتحاد العام النسائي من اجل تحرير العديد من الاميات .

وقال الرفيق الزعبي اننا في بلد يدرك القاصي والداني العدو والصديق اننا نقف في خندق رئيسي لمواجهة كل المخططات الامبريالية والصهيونية ونحن لانستطيع الا ان نثقف فلاحنا وعاملنا والمراة في هذا القطر .

وبعد ان اختتم كلمته انتقل اعضاء الندوة الى مناقشة جدول الاعمال حيث تم انتخاب الاخت فريال مهايني رئيسة للندوة ومندوب جمهورية اليمن الديمقراطية نائبا للرئيس ومندوب الاردن مقررا .

هذا وقد افتتح تحت رعاية الرفيق محمود الزعبي في المركز الثقافي العربي بدمشق مساء امس المعرض الانتاجي الذي اقامه المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي .

وحضرت الافتتاح رئيسة الاتحاد العام النسائي والاخوات اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي ورؤساء وفود الاقطار العربية الشقيقة المشاركة في الندوة التثقيفية الريفية لدول الشرق الادنى .

ويضم المعرض العديد من الملابس للنساء والاطفال .

قدورة يتفقد شركة الكونسروة بدمشق

دمشق — سانا — قام السيد — عبد القادر قدورة — نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية صباح امس يرافقه عدد من السادة الوزراء بزيارة لشركة الكونسروة بدمشق .

وقد عقد السيد — قدورة — في الشركة اجتماعا ضم مدير اتحاد الصناعات الغذائية ومدير عام المؤسسة الاستهلاكية ومدير عام شركة الكونسروة ورؤساء لجان توزيع المواد الاستهلاكية وكبار العاملين في الشركة وجرى خلاله بحث اوضاع العمل والعاملين في الشركة والسبل الكفيلة بتحقيق رفع كمية الانتاج ونوعيته ...

ثم قام السيد قدورة ومرافقوه بجولة على اقسام الشركة ومبانيها واستمع الى شرح ن سير العمل فيها ومراحل الانتاج ..

وقد اعطى السيد قدورة في ختام جولته التعليمات اللازمة لرفع سوية الانتاج وتحقيق افضل الصيغ لدفعه بما يؤمن متطلبات اسواقنا المحلية والخارجية ...

الوفود الهندسية تتابع زياراتها لمشاريع مؤسسة مياه عين الفيجة

دمشق — سانا — تتابع الوفود الهندسية العاملة في وزارات الدولة والمؤسسات العامة واساتذة وطلاب كليات الهندسة في جامعات القطر ونقابة المهندسين زياراتها لمشاريع المؤسسة العامة لمياه عين الفيجة التي تم انجازها وذلك قبيل وضعها موضع الاستثمار وامتلائها بالمياه .

وتتالف هذه المشاريع من سد جوفي على نبع وقناة جر بطول ١٥ كم وخزانات للمياه في سفح قاسيون بسعة ٦٠ الف متر مكعب .

ويقول مندوب الوكالة العربية السورية للانباء انه قام امس بزيارة هذه المشاريع وفود مهندسي مؤسسة الاسكان العسكرية ومؤسسة تنفيذ الانشاءات العسكرية والاشغال العسكرية .

كما قام بزيارة هذه المشاريع خلال الاسبوع المنصرم وفود من رئاسة مجلس الوزراء ووزارات الاسكان والمرافق والاشغال والمواصلات وسد الفرات والادارة المحلية والكهربائية ومؤسسة المشاريع الكبرى وهيئة تخطيط الدولة ومحافظتي مدينة دمشق ودمشق .

وستقوم خلال هذا الاسبوع وفود من شركة جبل قاسيون وشركات الخرسانة والانشاء والبناء والمياه ونقابة المهندسين واجهزة الاعلام والمسؤولين في وزارة التربية .

وتهدف هذه الزيارة الى تعريف الفنيين والمسؤولين في الدولة والمحافظة على هذه المشاريع بحيث تنطبع بذاكرتهم اهمية هذه المشاريع وضخامتها والتعرف على الجهد الهندسي الكبير الذي بذل في انشادتها والتي تعتبر من مشاريع المياه العالمية الكبيرة والتي تهدف الى استثمار نبع الفيجة بكافة طاقاته وتامين المياه للمدينة على المدى البعيد .

امتحانات الصفوف الانتقالية بدأت امس

محافظات — سانا — بدات امس وفي كافة انحاء القطر امتحانات الصفوف الانتقالية في الوقت الذي انتهت فيه مديريات التربية استعداداتها اللازمة لبدء امتحانات الشهادتين الاعدادية والثانوية هذا واعلنت وزارة التربية اخر موعد لقبول طلبات الاعارة الى السعودية وحددت مراكز اقامة الدورات التدريبية للموجهين التربويين

فقد بدات امس امتحانات الصفوف الانتقالية لطلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية بعد أن انتهت امتحانات واختبارات المرحلة الابتدائية الحالي.

اما بالنسبة لامتحانات الشهادتين الثانوية والاعدادية فقد انهت مديريات التربية استعداداتها اللازمة لبدء الامتحانات في اوقاتها المحددة وتم تعيين المراكز وتجهيزها بكل المتطلبات اللازمة .

واعلنت وزارة التربية عن قبولها طلبات الاعارة الى المملكة العربية السعودية للعام الدراسي القادم للمدرسين والمدرسات والمدرسين المساعدين والمعلمين والمعلمات والموجهين والمديرات لحملة الشهادات الجامعية في الشريعة واللغة العربية والرياضيات والعلوم واللغتين الانكليزية والفرنسية والمواد الاجتماعية .

وحددت الوزارة يوم الخامس من شهر حزيران القادم اخر موعد لقبول الطلبات .

وحددت وزارة التربية محافظات دمشق وحمص وحلب وطرطوس مراكز لاقامة الدورات التدريبية للموجهين التربويين التي ستقام هذا الصيف .

من جهة ثانية اختتمت امس الندوة التي نظمتها الوزارة لموجهي مادة العلوم الفيزيائية والكيميائية والتي استمرت خمسة ايام جرى خلالها تدارس اوضاع مدرسي هذه المواد واقتراح الحلول اللازمة لحسن سير تدريسها واغناء المخابر بالوسائل التعليمية المتقدمة للاسهام في تحسين مردودها عند الطلبة.



مناقشة الدراسة الموضوعة لمشروع باب الفرج

انارة ٦ قرى وافتتاح صالة استهلاكية

حلب — سانا — تمت مناقشة الدراسة الموضوعة لمشروع باب الفرج بهدف دفع تنفيذه .. وعلى صعيد اخر سيتم قريبا انارة ست قرى وافتتاح صالة لبيع المستهلك وتسليم عدد من المدارس المنجزة في ريف المحافظة الى مديرية التربية .

فقد ناقش مجلس التخطيط الاعلى للعمران وتجميل المدن الدراسات الموضوعة لمشروع باب الفرج الكبير بهدف تنفيذه خطوات متقدمة الى الامام . اعلن ذلك امس السيد رئيس البلدية اثر عودته من دمشق ومشاركته في اجتماع المجلس واضاف انه قد بحث مع السيد وزير الاسكان والمرافق مشاريع حلب الانشائية والعمرانية والتجميلية التي لها علاقة بهذا المشروع الاعماري الكبير .

وعلى صعيد اخر صرح السيد مدير كهرباء المنطقة الشمالية اليوم انه من المنتظر ان تربط عدد من قرى ريف المحافظة بالشبكة الكهربائية خلال الشهر القادم وذلك بعد ان قاربت عمليات تمديد الاسلاك ووصل التيار على الانتهاء .

واضاف ان عدد القرى التي ستربط بالشبكة سيبلغ ست قرى واوضح ان المؤسسة قد قامت بتنفيذ خطتها باقامة اكبر عدد ممكن من المراكز التحويلية في المناطق والاحياء السكنية الحديثة .

وقررت الشركة العامة لتجارة التجزئة بحلب افتتاح صالة لبيع المستهلك في بلدة اعزاز وذلك خلال الشهر الحالي حيث بلغت تكاليف بنائها وتجهيزها حوالي ٧٥٠ الف ليرة وصرح مصدر مسؤول في الشركة انه يجري الان تجهيز واعداد كل من صالة بلدة عين العرب وصالتي المحطة والصالحين في المدينة تمهيدا لافتتاحها في وقت لاحق .

واكد المصدر ان كافة المواد التموينية الاساسية متوفرة وبشكل جيد في صالات ومراكز بيع الشركة في حلب ومناطق المحافظة .

كما اطلع امس الاول السيد عضو المكتب التنفيذي لقطاع العمل الشعبي والابنية المدرسية على سير العمل في بناء المدارس التي التزمت بها مؤسسة الاسكان العسكرية والانشاءات العسكرية في منطقتي عفرين ومنبج .

ومن المنتظر ان يتم تسليم عدد من المدارس في ريف المحافظة الى مديرية التربية لافتتاحها مع حلول العام الدراسي الجديد .

أخبار قصيرة

■ اصدر السيد وزير الزراعة قرارا بتشكيل لجنة برئاسة السيد المهندس محمد علي الصباغ مدير الشؤون الزراعية وعضوية مدير الزراعة وممثلين عن المشروع الزراعي المتكامل ومدير البحوث العلمية الزراعية مهمتها دراسة احداث ادارة مستقلة تسمى ادارة وادي اليرموك لاقامة انفاق بلاستيكية في وادي اليرموك .

■ قام الدكتور عبد الجبار الضحاك وزير النفط والثروة المعدنية بزيارة ميدانية للشركة العامة للفوسفات والمناجم في حمص .. والتقى بالعاملين فيها من عمال وفنيين واداريين واطلع على سير العمل في الشركة وانتاجها وطرق تجاوز كافة العقبات التي تعترض سير العمل .

■ حددت وزارة التموين والتجارة الداخلية الحد الاقصى لاسعار مبيع البطاريات الجافة في القطر وفق مايلي :

البطارية نموذج — وحت — ب — ٥٠ — قرشا سوريا والبطارية — ٢٥ ح — ب — ٧٥ قرشا سوريا والبطارية — ٥٠ ح ب — ١١٠ — قروش سورية وذلك عند البيع للمستهلك .

■ حددت وزارة التموين والتجارة الداخلية اسعار بيع العلبة الواحدة من التبغ المستورد في جميع انحاء القطر العربي السوري كما يلي :

تبغ غليون كلبتان — ٥٠ — غ ب — ٧٥٠ — ق.س تبغ غليون اريتمور ٥٠ غ ب — ٧٥٠ ق.س تبغ غليون ثري نانز ٥٠ غ ب ٨٠٠ ق.س .

صورة وكلام

تطبيق نظام الجباية الآلية على كافة خطوط باصات مدينة دمشق

صرح السيد محمد السيوفي محافظ مدينة دمشق ان مجلس المحافظة اتخذ قرارا بتطبيق نظام الجباية الالية على كافة خطوط باصات شركة النقل الداخلي في محافظة مدينة دمشق .

ونقلت — سانا — عن السيد المحافظ قوله : ان الشركة بدات باتخاذ الاجراءات التنفيذية لتطبيق ذلك بأقرب وقت وتعمل حاليا على توفير الات الجباية اللازمة لذلك .

ويقول مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان مجلس المحافظة قرر فرض غرامة مقدارها عشر ليرات سورية على كل من يضبط داخل المركبة بدون تذكرة وتخفض هذه الغرامة الى النصف في حال الدفع الفوري .

وقد تقرر تكليف شرطة البلدية بضبط هذه المخالفات في الباصات وذلك ريثما تصدر النصوص القانونية التي تعطي مفتشي الشركة في نظامها صفة الضابطة العدلية .

■ الخطوة ايجابية ويمكن ان تظهر نتائجها على المدى البعيد لانها تحمل الطابع العلمي المعاصر ونحل مشكلة النقص في عدد الجباة ونحقق دخرا في التكاليف المادية . هذا في حال نجاح التجربة واستمرارها ونتصور ان متطلبات واسس النجاح متوفرة لان هذه التجربة طبقت في مدينة حلب وعلى خط المهاجرين واعطت نتائجها الايجابية .

وتبقى نقطة هامة : مجلس المحافظة قرر تكليف شرطة البلدية بضبط المخالفات في الباصات وذلك ريثما تصدر النصوص القانونية التي تعطي مفتشي الشركة في نظامها صفة الضابطة العدلية .. ونتصور بان مثل هذا الطرح ينفي مع عصرية نظام الجباية الالية بالقدر الذي يشكل فيه اهانة للمواطن .. ويمكن لشركة النقل الداخلي ان تقوم بهذه المهمة وتتولى ضبط المخالفات حرصا على سمعة الشركة وكرامة المواطن والوطن .

● الف — با

اللاذقي يرأس اجتماعا لمناقشة جاهزية معسكرات طلائع البعث

دمشق — سانا — يفتتح الرفيق الياس اللاذقي عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب التربية والمشرف على مكتب طلائع البعث الاجتماع الموسع الذي تعقده صباح اليوم الاحد قيادة منظمة طلائع البعث للرفاق رؤساء مكاتب طلائع البعث في فروع الحزب . وامناء فروع الطلائع ومدراء التربية المساعدين لشؤون الطلائع ورؤساء مكاتب المعسكرات والاعداد والتربية العسكرية وقادة الدورات المركزية وقادة الدورات الفرعية .

وسيناقش المجتمعون جاهزية المعسكرات

والجدير بالذكر ان اربعة عشر معسكرا في جميع محافظات القطر ستفتتح في الثالث والعشرين من هذا الشهر وسيلتحق بها حوالي نصف مليون طليعي وطليعية .

المرحلة الاولى لاقامة الجمعيات التعاونية في البادية

حمص — سانا — انجزت مصلحة البادية في مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي في حمص مؤخرا المرحلة الاولى من تحديد مناطق حرم الجمعيات التعاونية لتربية وتسمين الاغنام في المحافظة ورفعت الدراسة الى وزارة الزراعة .

وتتم عملية تحديد اراضي حرم الجمعيات على ثلاث مراحل بحيث تكون وحدة متكاملة ويقام في مواقع كل جمعية بعد التحديد النهائي مستودعات للاعلاف ومستوصفات صحية ووحدات ارشادية اضافة لزراعة مساحات بالنباتات الرعوية خاصة بعد ان ثبت نجاح هذه الوحدات في بادية المحافظة وقد تمت هذه العملية في — ٤٥ — جمعية تعاونية وستنضم المرحلة الثانية خلال العام الحالي .

● ومما يذكر .. ان اهتمام الدولة بالبادية كان حتى الان مقتصرا على حفر بعض الابار لتامين مياه السقاية .. واعطاءهم .. اعني اعطاء سكان البادية ما لا يسد الرمق من علف الماشية .

وسبق — للثورة — ان فتحت ملفا طويلا منذ قرابة العام حول الشؤون المختلفة للحياة في البادية ، وأملنا ان لا تتاخر المراحل الثلاثة لتحديد اراضي حرم الجمعيات . وجمع سكان البادية جميعا في هذه الجمعيات .

القطر يبدأ انتاج الاطارات في نهاية هذا العام

حماه — سانا — تم اجراء تجارب فنية في معمل الاطارات مؤخرا على بعض نماذج الانتاج الجديد بعد ان تم تركيب الات المعمل وقد اعطت التجارب نتائج حسنة ومن المتوقع ان يبدأ المعمل انتاجه في اواخر العام الحالي من مختلف انواع الاطارات للسيارات والجرارات .. وبلغت تكاليف المعمل حوالي — ٥٠٠ — مليون ليرة .

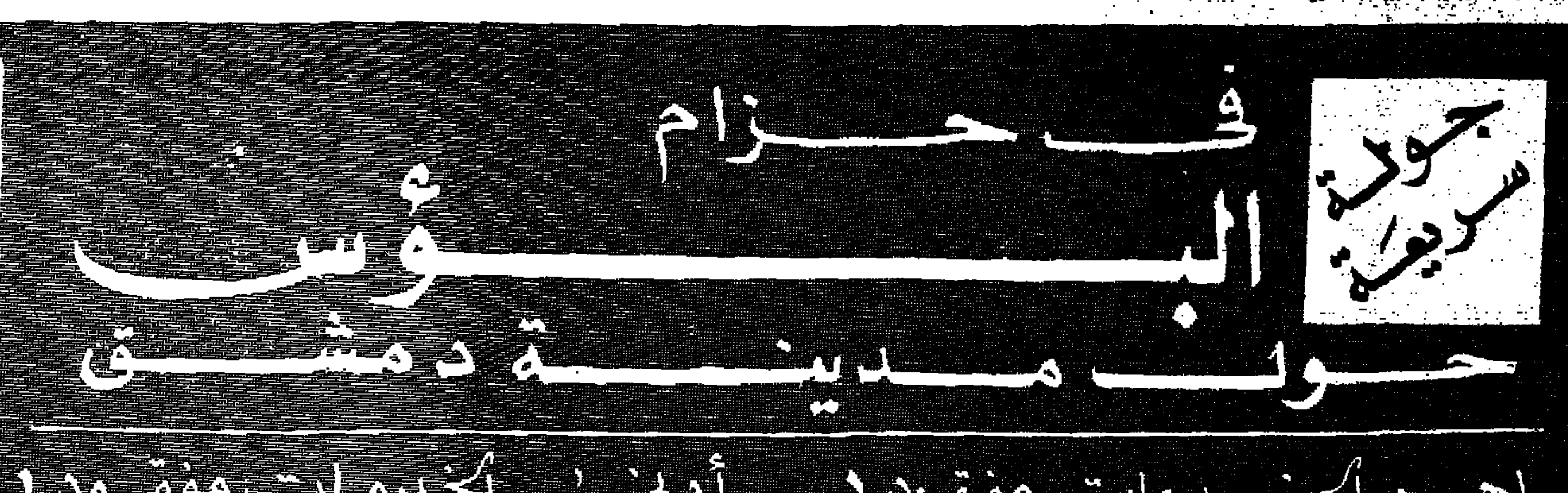




انتهى حصاد القطن

حلب — سانا — توقف تورد الاقطان من مختلف حقول انتاجه بالمحافظات الى محالج المؤسسة العامة لحلج وتسويق الاقطان بحلب وبذلك اصبح مجموع الذي دخل الى المحالج منذ بداية الموسم وحتى الان كمية اثنتين وأربعين الف وتسعماية وواحد وخمسين طنا قطن محبوب .

كما بلغ مجموع الاقطان التي تم حلجها حتى الان كمية ثلاثماية وتسع وعشرين الف وماتين وعشرين طنا نتج عنها كمية مئة وخمس وعشرين الف ومئة وستة وعشرين طنا قطنا وماتين واربعة الالف واربعة وتسعين طنا من البذور .



جولة سريعة في حزام البؤس حول مدينة دمشق

أهم الخدمات مفقود ! أدنى الخدمات مفقود !

استطلاع : صباح الخطيب — عماد نداف

((العاصمة مركز الثقل)) .. حقيقة معروفة تنطبق على اية دولة في العالم ، وهكذا دمشق !. في تصورنا فان ثلث عدد سكان سورية تقريبا يقطنون في دمشق ، وضواحيها .. وما على هذه المدينة الا ان تحتمل هذا الكم الهائل من البشر ؟!.

اكتظاظ في السكان .. امتداد افقي وعمودي في العمران .. وانحسار للغوطة يستمر طالما ان الازمة موجودة ..

الهجرة من الريف الى المدينة هي السبب الرئيسي ، ولولا الحالة المزرية للفلاح لما لجأ الى المدينة اصلا ، بل بقي في ارضه يحرثها ويزرعها ويأكل من ثمارها .. الا ان واقعه يدفع تلقائيا الى تفسخ معنوياته تفسخا شاملا مما يدفعه لان يقذف بنفسه في أوضاع جديدة من القرية الى المدينة ، من الزراعة الى العمل اليومي ، من ظروف الحياة المستقرة الى ظروفها ((المتغيرة)) يوميا وغير المضمونة ..

للازمة أسباب كثيرة ، قد نورد بعضها في موضوعنا هذا : وقد نتلمس عبرها مكامن الحل .. الا ان هذا لايكفي . فتكاتف الجميع لحلها يعطي النتاج الصحيح والعلمي .. وفي المرحلة الاولى ، وعلى وجه السرعة يجب التوجه بكافة الثقل لحل المشاكل التي تعترض المواطنين ، لانهم هم العنصر الفعال في هذا الوطن ، ولانهم من الطبقة العاملة والمسحوقة .. لتقلب القضية شيئا فشيئا :

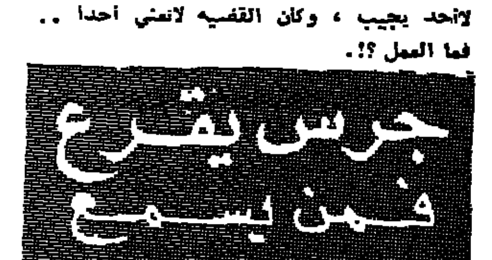
قلنا لنبحث في الموضوع مباشرة مع المسحوقين الذين يتعرضون يوميا لابشع عمليات القهر من ثمن علبة الكبريت الى اجرة بيوتهم .!

ذهبنا اليهم في عش الورور .. في الحجر الاسود .. في جرمانا ومخيم جرمانا .. في الزفتية .. في حي التقدم ... الى اخره من هذا الشريط الذي اسميناه حزاما للبؤس يحيط بمدينة دمشق ..

شاهدنا الحقيقة على الواقع .. وتلمسنا خيوط ماسيهم التي ادهشتنا ، ولم تدهش المسؤولين رغم تكرار الشكوى بالصحف ، والاذاعة ، والتلفزيون ..

في احدى هذه المناطق ، اجرينا ندوة حوار بين رئيس المخفر ، والبلدية ، والمتعهد ، والوسيط ، والمواطن .. قلنالهم حاكموا انفسكم .. ودار الحوار بينهم فاذا الخاسر في النهاية هو ((المواطن المسحوق والكادح)) ..

الازمة خطيرة جدا ، وتتفاقم يوما بعد يوم .. كان المواطنون ينظرون الينا بسخرية .. مافائدة الصحافة ؟. اشتكوا كثيرا .. طالبوا كثيرا .. لااحد يجيب ، وكان القضيه لاتعني احدا .. فما العمل ؟!.



سالونا هذا السؤال .. لم يكن بمقدورنا الاجابة ، او تلطيف القضية .. فالدولة كما يقولون لاتعترف عليهم ، وخطواتها ان خطت بطيئة كالسلحفاة ثم تتوقف ولاتلقي لهم بالا او اهتمام !..

.. قالوا لنا ان بعض المسؤولين لايقرؤون من الصحف سوى الاخبار التي تحمل صورهم .. ولايسمعون او يشاهدون الا مايهمهم شخصيا فاين من يسمع اخبارنا و مايهمنا نحن ؟! .

نضم صوتنا الى صوتهم بجرأة الصحافة التي يجب ان تؤدي دورها الحقيقي والتي هي بالحقيقة لسان حال الكادحين !.

أجراس نقرعها ، فمن الذي يسمع ؟! .

... من المستفيد ، ومن الخاسر كلا. وماهو دور الدولة في ((تنظيم)) معدل ((الاستفادة ، والخسارة)) وتحويل كل الجهود لصبها في انقاذ المواطنين من براثن الفاقة والمرض والاستغلال .

.. في راينا ان هناك وجهين للازمة :

● الوجه الاول : وهو امكانية استيعاب العاصمة لهذا الكم البشري .

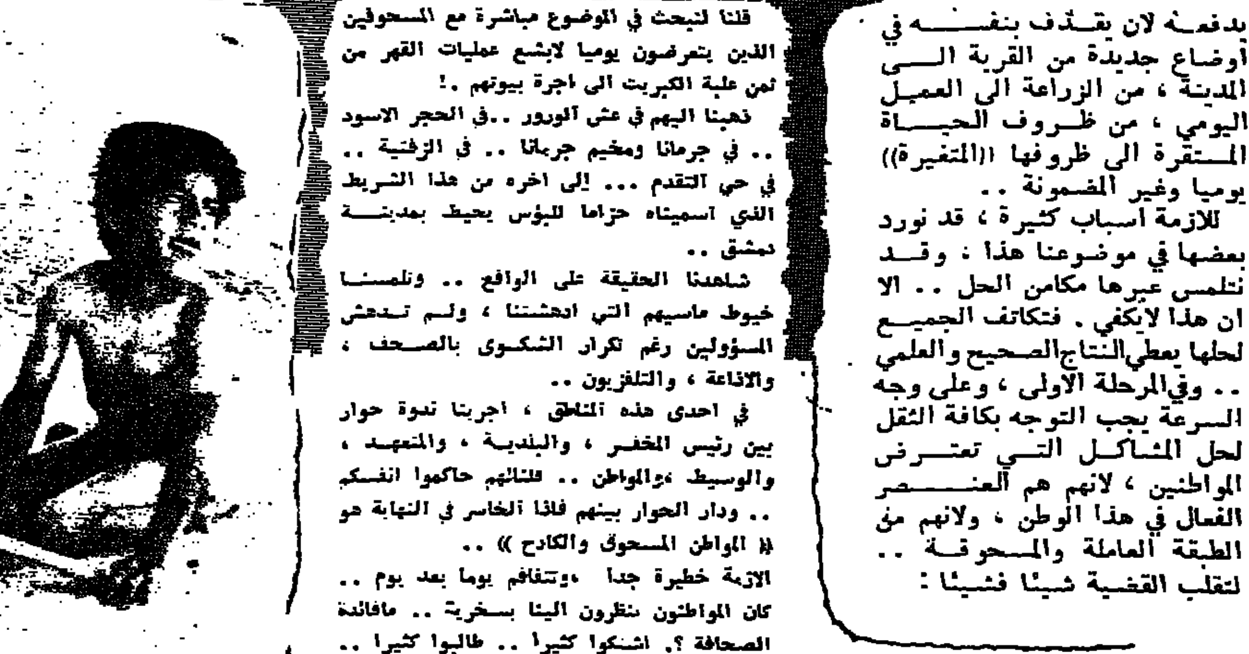
● الوجه الثاني : وهو دور التجار والوسطاء في تأزيم وتشبيك الازمة ، ودفعها نحو التفاقم ..

لناخذ الوجه الاول للازمة ، فنظرا لوقوع دمشق على مقربة من خط المواجهة مع العدو الاسرائيلي ، اندفع الكثير من العسكريين الى السكن بها .. ناهيك بالهجرة المتزايدة من الريف الى المدينة للاعمال الحاصل على كثير من المستويات في القرى المجاورة .. وهذا يعني ببساطة اندفاع الكثير من المواطنين للعيش في المدينة و ((تدبير امورهم)) بطريقة ما .. ماهي الطرق التي اتبعوها وينبعونها ؟. ان مثل هذه الطرق هي التي دفعت لتشكل حزام البؤس حول مدينة دمشق نتيجة المخالفات التي حصلت الرهة ، ونتيجة لعدم اهتمام الدولة بالاسباب من البداية ، ووضع حل علمي لها .

.. في المراحل الاولى من الازمة تدافع الناس الى سفح جبل قاسيون يشيدون عليه ابنية غير نظامية كثيرا ماتعرضت للانهيار واودت بحياة العديد من المواطنين ، وكان الدافع الى ذلك ((مشاعية)) الارض (املاك للدولة)وغير مضطرين لدفع ريعها او ثمنها اضافة الى الابتعاد عن الغلاء الفاحش للاسعار في وسط المدينة واجور السكن . وفي المراحل الثانية تدافع الناس الى اطراف المدينة يشترون ((القصبات)) ليشيدوا عليها مساكن لهم لا تخضع لناظم معين ، وتنشا على حساب عملية التشجير وانحسار الغوطة ..!!

كانت النتيجة ارتفاع اسعار الاراضي المتاخمة للمدينة لتحويل اغلبها الى اماكن تنظيمية استفادمنها الوسطاء من التجار ، والمرتشون في دوائر الدولة المشرفة على ذلك .. وبقيت الازمة على حالها . فذوو الدخل المحدود لايستطيعون التوفيق بين مداخيلهم والاسعار الخيالية في الاماكن المنظمة التي استولى عليها القطاع الخاص بطرق عجيبة .

اما الوجه الثاني من الازمة فهو دور التجار والوسطاء في تشبيك وتأزيم المشكلة ودفعها نحو التفاقم لاستمرار مواردهم غير المشروعة .. وقد خرج هؤلاء من خاصرة الوطن ، دون شعور بأدنى مسؤولية ، فاشتروا الارض المزمع تنظيمها بالاتفاق مع الجهات المسؤولة وارتفعت الاسعار مباشرة وبدات عملية الابتزاز الرهيبه والمتاجرة بحقوق المواطنين ومصالحهم الى ان تحولت هذه الفئة الى طبقة مستغلة طفيلية تقتات من عرق الكادحين والمسحوقين ، وتعيق الخط الحضاري للدولة !.



● الحجر الاسود

سبعون الف مواطن سكنوا ((الحجر الاسود)) نتيجة الظروف التي ذكرنا ، وقد تحولوا الان الى ضاحية سكنية تنقل معاناتهم بالنقاط التالية :

● المياه لا تصل الا لسكان الشارع الرئيسي وقوة الدفع الموجودة لاتستطيع بقدرتها كفاية السكان جميعا الذين يضطرون لشراء الماء بالتنكة !؟.

● احداث مخطط سكني للمنطقة يوقف المخالفات المستمرة ، وينظم عملية التوسع السكاني سواءا افقيا ام عموديا ..

● اعادة النظر بتعقيم المياه المخصصة للشرب ، اذ وكما ذكر لنا فان المياه ملوثة ..

● تزويد المستوصف الموجود في الحجر الاسود بسيارة اسعاف ، ورفده باطباء مناوبين وممرضين مساعدين .

● رفع استطاعة القدرة الكهربائية التي تمول المنطقة بالكهرباء .

● تزويد المنطقة بكوى لتوزيع خبز المرقد ، او الايعاز للفرنين الموجودين هناك بالعمل .

● تزويد مخفر الشرطة بسيارة دائمة .





● تعبيد الطرقات الرئيسية ، وتنظيم عملية المواصلات لان ثلثي السكان يعملون بدمشق .

● الاسراع في وضع المخطط التنظيمي، ليصار الى اعطاء رخص بناء للمواطنين .

● وضع شبكة اتصالات هاتفية . واصلاح الخط الهاتفي لمخفر الشرطة !!

● تغطية الاسيقة ، وتمديد شبكات كاملة، ولكافة المناطق السكنية .

● اجراء عمليات رش لمواد مكافحة الحشرات والبعوض .

ونسال هنا وزارة الصحة :

كيف يمكن الوقاية من الاوبئة في مثل هذه الظروف ؟!.

■ مخيم جرمانا :

يتبع مخيم جرمانا الى بلدية جرمانا ، التي اهملته ولم تعطه من اهتماماتها شيئا .. رغم أن عدد سكانه تزيد عن الاربعين الف نسمة اكثرهم من الفقراء والعمال والذين عانوا من الاهمال في الخدمات العامة .

.. تجولنا في المخيم ، وجدنا ان هناك مناطق لا تصلها المياه ، ومناطق اخرى تصلها المياه من الابار الارتوازية الملوثة لقربها من اماكن تجمع الاسيقة !؟.

مخيم جرمانا يرفع الطلبات السريعة التالية :

● **الاعتناء بالنظافة العامة ، وزيادة عمال التنظيفات .**

● تمديد الاسيقة والمجاري لنقل النفايات الى خارج حدوده التنظيمية ..

● تزويد الاهالي بمياه صالحة للشرب .

● تعبيد الطرقات ، وتحسين شبكة المواصلات، وعدم الاعتماد على مواصلات جرمانا.

● احداث مخفر للشرطة .

● ايصال التيار الكهربائي بصورة منتظمة ودائمة وللجميع !.

● انشاء مدرسة ثانوية لكي تستوعب الطلاب المتواجدين هناك .

● السماح بالحصول على رخص للبناء..

● تزويد المنطقة بدوريات تموين مكثفة .

● احداث مؤسسة استهلاكية .

● وضع شبكة اتصالات هاتفية .

■ حي الزفتية :

قال لنا احد المواطنين هناك :

ـ ((يليق بنا الاسم)) !؟

الوف كثيرة تقطن في الزفتية ، القريبة من مساكن الزاهرة يعانون كما يعاني اهالي الاحياء السابقة .

تجمع القمامة في وسط الحي .. ولا من يسال ، وكان هذه القمامة وجدت من ضمن ((الاثار)) هناك فالبيوت من التنك والطين ، ولا تزيد ارتفاعها عن قامة رجل متوسط الطول.. وهي بشكل اكواخ صغيرة ، تذكرنا بالعصر الحجري !؟.

البناء يتم بشكل عشوائي ، لا ضابط له ولا مراقب .. والمياه غير متوفرة .. ولا عمال للتنظيفات .. والكهرباء تسرق من الخط العام، انها بمثابة الحدقة في عين المأساة !.

■ عش الورور :

اثر تفاقم ازمة السكن ، وفي اواخر عام ١٩٧٥ ، تدافع المواطنون الى اسفح الجبل القريب من برزة يرسمون عليه مخططات لبيوت غير مرخصة تطور عددها مع الزمن حتى غدت ضاحية يبلغ عدد سكانها عشرة الاف نسمة واسموها (عش الورور) .

لم تعترف الدولة عليهم رغم انها تركتهم يبنون بمثل هذه الكثافة التي امتدت الى خلف الجبل كما هي عليه اليوم .. ويفتقدون الان الكثير من الخدمات والمرافق ، رفضت بلدية برزة تنفيذها لهم بحجة انهم لا يتبعون اليها ، وحدثنا المواطنون عن هذه الخدمات واجملوها بالامور التالية :

■■ مياه للشرب : فجميع بيوت تلك المنطقة تفتقر الى هذه المادة الرئيسية التي يحملونها يوميا على ظهورهم ، الى بيوتهم فيقتصدون في استعمالها ، والنظافة لا تعرف طرقا كهذا ؟!.

■■ تعبيد الطرقات لتتمكن السيارات من الوصول اليها في الحالات التي تتطلب ذلك ، وهناك جسر يتهدم كل فترة فلا يستطيع الناس المرور الى برزة دون مرور بمخاضة !!

■■ النظافة العامة : تتجمع النفايات في الطرقات الى آن يحرقها المواطنون ، ولهذا تتراكم في اماكن متفرقة مشكلة تهديدا للصحة العامة ومنذرا بانتشار الاوبئة . وهذا بالطبع مرتبط بوجود البلدية ! كما طالبوا بتنظيم عملية تجميع المياه المالحة والاسيقة .

■■ البلدية : طالب الاهالي باحداث بلدية ترعى شؤونهم او الحاقهم ببلدية برزة ، ولكن من سيلبي ؟

■■ الغلاء : ارسال دوريات تموينية لوضع حد للغلاء الكبير دون رادع ، يردع الباعين هناك ، ووضع لوحات تسعيرة كما في المدينة .

● حي التضامن :

قريب الى العاصمة لدرجة انه ملتصق بها ، يقطن به اكثر من خمسة وستين الف مواطن ، والحديث عنه طويل وذو شجون فهو يفتقد التنظيم نهائيا ، ولا يوجد به شوارع يمكن ان يطلق عليها هذا الاسم ، وتشاد المباني فيه بشكل غريب وعشوائي ناهيك بالحالات العديدة التي تشابه حالات الاماكن الاخرى التي ذكرناها وتزيد عنها بوجود سوق للخضار تحول الى مجمع للقاذورات والاوساخ والنفايات اضافة للاتربة والغبار الذي يذكرنا ايام الربيع بيوم القيامة لشدة تناثر الغبار والاوساخ في وجه المارة .. وحتى المرافق الاخرى والتي تتبع للدولة كما قال لنا المواطنون هناك فهي اشد سوءا باحوالها وتدعو للاستغراب والحزن .

ينتشر العمال بشكل ظاهر في هذا الحي ، والذي سمي ذات يوم ((مخيم الطبقة العاملة)) فما بالنا نهمل الاعتناء بمن هم عماد بلادنا .

حدثونا عن شتاء هذا الحي ، وعن انغمار الازقة بالمياه ، وصعوبة السير به .

لا يسعنا الاستطراد اكثر ، وتسمية كل منطقة على حدة ، فالمسالة عامة ، وظاهرة للعيان في اكثر المناطق التي زرناها ..

ولكننا نضيف الى المقترحات السابقة ، الاقتراحات التالية :

● الاعتناء بالريف ، كمحاولة اولى لوقف الهجرة .

● انشاء ابنية عمالية في التجمعات الصناعية وتاجيرها للعمال ، او تقسيط ثمنها وفق مداخيلهم .

● وضع رقابة مشددة على الجهات المعنية، ومحاربة البيروقراطية ، وعدم المسؤولية التي تتفشى بالجهات ذات العلاقة .

● وضع حد للتجار والوسطاء .

● انشاء حدائق في المناطق المحيطة بدمشق، ومساواتها بالاحياء الراقية

● انشاء مراكز ثقافية في التجمعات السكنية الكبيرة .

● اجراء عمليات توعية صحية .

● تنشيط الجمعيات السكنية ، وربطها بالمنظمات الشعبية .

الجهد يجب آن يتضافر من الجميع لتحويل ((حزام البؤس)) حول دمشق الى شريط اخضر نراه يزين مداخل المدينة .



رأي

المطلوب من المؤتمر الاسلامي ..

وسعت اسرائيل حربها ضد لبنان والفلسطينيين والتي بدأتها منذ مدة ليست قصيرة ،وتستخدم في عدوانها جميع أدوات الحرب والدمار ، فمن المدفعية الثقيلة الى القصف البحري الى الغارات بطائرات الهيلو كبتر . وقتل السكان اللبنانيين والفلسطينيين ويترافق مع هذه الحرب المعلنة والمتواصلة اجراءات تهجير السكان العرب في فلسطين المحتلة وتدمير منازلهم واتلاف مزروعاتهم وممتلكاتهم ، وسط صمت عربي واسلامي وعالمي عن هذا العدوان، وبموافقة من الولايات المتحدة الامريكية على ضم القدس العربية وتحويلها الى عاصمة للكيان الصهيوني والتي ابدت ايضا عدوانها على لبنان واليوم ينعقد المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد على مستوى وزراء الخارجية وجدول اعماله مليء بالموضوعات العديدة قديمها وحديثها – وتبرز قضية فلسطين كأخطر قضية شهدها العالم من حيث احلال شرذمة غير متجانسة تجمعت من انحاء العالم لتطرد شعبا آمنا من ارضه ووطنه ثم تلاحقه لتقتله في كل مكان ..

واذا كانت منظمة الدول الاسلامية قد انشئت في سنة ١٩٦٩ عقب الاعتداء الاسرائيلي على المسجد الاقصى واحراقه فانه يتعقد اليوم وقد اصدرت اسرائيل قانونا بضم القدس وجعلها عاصمة ابدية لها متحدية بذلك العالم الاسلامي والبشرية أيضا وهي تفعل ذلك بتأييد ودعم من الولايات المتحدة الامريكية .

ان منظمة الدول الاسلامية مطالبة بمقاطعة الولايات الامريكية على كل المستويات ومحاصرتها اقتصاديا وماليا وسياسيا بشكل عملي وليس من خلال التوصيات والبيانات التي صدرت حتى الان ...

● علي ديبو

المؤتمر الطارئ لجبهة التحرير الوطنية في الجزائر يعقد في حزيران
لجنة رباعية للاعداد للمؤتمر وعرض التعديلات المقترحة

الجزائر – افب – يرى المراقبون بان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اصبح مطلق اليدين الان فيما يتعلق بالاعداد للمؤتمر الطارئ لجبهة التحرير الوطنية المزمع عقده خلال النصف الثاني من شهر حزيران القادم والذي سيكون بمثابة انطلاق لعملية انعاش اقتصادي وسط اطار سياسي محدد المعالم وذلك بعد اكثر من عام من التوقف .

ويتمتع الرئيس الجزائري بمساندة مطلقة من اللجنة المركزية للجبهة التي خولته مؤخرا سلطات كاملة لاجراء – التغييرات التي يراها ضرورية – في قيادات الحزب والدولة ويعني ذلك ان يكون الرئيس الجزائري قادرا على تشكيل فريق عمل متجانس حوله . ويتردد في الجزائر ان ذلك سيتيح له بالتالي التصدي للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية الكثيرة التي ارجئ حلها نظرا على ما يبدو للتناحر داخل الفريق الحاكم .

وقد ابعد المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطنية هو الهيئة التنفيذية للجنة المركزية التي تشكل في بداية شهر شباط الماضي عن اتخاذ اي قرار بشأن التحضير العام للمؤتمر القادم للجبهة وهي العملية التي عهد بها للجنة فنية تشكلت وتخضع لسلطة رئيس الجمهورية مباشرة ولا يشترك فيها اي من اعضاء المكتب السياسي .

ويضم المكتب السياسي للجبهة الذي كان يشترك حتى الان في اتخاذ اهم القرارات في الجزائر . . الرئيس الشاذلي بن جديد امين عام الحزب وستة عشر عضوا من بينهم السبعة الاعضاء في مجلس الثورة السابق الذي تحكم في مصير الجزائر في ظل حكم الرئيس هواري بومدين الذي استمر ١٤ عاما .

ومن ناحية اخرى فان جميع اللجان الكبرى في الحزب واغلبها يتزعمها اعضاء من المكتب السياسي قد حلت بقرار من اللجنة المركزية التي يرى المراقبون ان هذا القرار يعكس تاكد اللجنة من حالة الشلل التي اصابت المكتب .

وينبع هذا الشلل على ما يبدو من الخلافات بين الاتجاهين الرئيسيين في المكتب السياسي واللذان يتزعم اولهما عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية السابق في عهد الرئيس بومدين والذي يحبذ – التغيير في اطار الاستمرار – وذلك باطلاق الحريات نسبيا في مجال الاقتصاد . أما الاتجاه الثاني فيتزعمه محمد صالح يحياوي منسق الجبهة الذي يدافع بشدة عن – ميراث – الرئيس بومدين دون ان يستبعد اجراء التعديلات واضافة الرتوش اللازمة لاستراتيجية التنمية التي وضعها الرئيس الجزائري السابق .

ورفض الرئيس شاذلي بن جديد الذي يعتبره المحيطون به رجل عملي وحاسم على ما يبدو البقاء اسيرا لهذا النزاع الايديولوجي الطويل الامد والمستمر منذ ان تولى الحكم في شباط سنة ١٩٧٩ بينما تتراكم المشكلات التي يتعين حسمها في اسرع وقت ممكن .

وفي انتظار المؤتمر الطارئ لجبهة التحرير الوطنية التي ستؤكد له دون شك السلطات الكاملة التي منحتها له اللجنة المركزية مؤخرا احاط الرئيس الجزائري نفسه – بلجنة خاصة محدودة – مكلفة بعرض التعديلات المقترحة بهدف تدعيم سلطة الامين العام للحزب على الهيئة السياسية العليا .

وذكر المراقبون ان هذه اللجنة التي تتألف من اربعة اعضاء من المكتب السياسي تضم شخصيتين بارزتين من جبهة التحرير الوطنية ابان حرب الجزائر هما رباح بيطاط احد الزعماء – التاريخيين – للثورة ورئيس الجمعية الوطنية حاليا ومحمد بن يحيى احد المفاوضين في اتفاقيات ايفيان لاستقلال الجزائر ووزير الخارجية الجزائرية منذ اذار ١٩٧٩ .

أما العضوين الاخرين في اللجنة فهما ضابطان سابقان بجيش التحرير الوطني وهما العقيد عبد الله بلهوشيت الذي عين منذ عام مفتشا عاما بالجيش ويحياوي الذي يرأس منذ سنة ١٩٧٧ الاكاديمية العسكرية والذي اصبح منذ ذلك الحين احد المسؤولين الرئيسيين في الحزب .

لجنة القدس تقدم تقريراً للمؤتمر الاسلامي
ضرورة تحرير القدس والحفاظ على المعالم العربية

أسلام اباد – سانا – بدأت هنا امس اجتماعات لجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي لاكمال الصيغة النهائية لتقريرها الخاص بمدى التقدم الذي احرزته اللجنة في عملها .

وتقول – الوكالة – ان اللجنة التي يرأسها وزير الخارجية المغربي – محمد بوسته – ستقدم تقريرها خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء الخارجية الذي يبدأ اعماله هنا مساء ويتضمن جدول اعمال اللجنة المؤلف من ثلاث نقاط دراسة موضوع تطور الوضع في القدس ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر الاسلامي اضافة الى قرارات المنظمات الدولية الاخرى الخاصة بالموضوع .

كما ستقدم اللجنة الى المسؤول الاعضاء والمنظمات ذات العلاقة مقترحات تتعلق بالاجراءات المناسبة المتطلبة لتلبية حاجات التطورات الجديدة ..

هذا وقد وصل معظم وزراء الخارجية الى اسلام اباد لحضور اجتماعات اللجنة بالاضافة الى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الحادي عشر لوزراء الخارجية وكان وزراء خارجية الدول الاسلامية قد عقدوا المؤتمر العاشر في مدينة – فاس – المغربية في آيار – ١٩٧٩ – وناقشوا خلاله المسائل المتعلقة بموضوع تحرير مدينة القدس والحفاظ على المعالم العربية للمدينة التي تعتبر مسؤولية اسلامية جماعية ..

ثم عقدوا اجتماعا استثنائيا في اسلام اباد خلال كانون الثاني الماضي على اثر الوضع في افغانستان .

وكان قد تم في عام – ١٩٧٨ – انشاء صندوق القدس لمواجهة سياسة التهويد التي تنتهجها سلطات الاحتلال الصهيوني ومساعدة الشعب العربي الفلسطيني في القدس في نضاله ضد الصهاينة .

وقد بدأ المؤتمر الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله في اسلام اباد بعد ظهر امس وحضر الجلسة الافتتاحية وفود الدول الاربعين الاعضاء في المنظمة وتستمر اعمال المؤتمر حتى يوم الاربعاء القادم .

على طريق اسقاط السادات

● التنظيم الثوري المصري ((قدم شهيده الثاني محمد جلال زغلول الذي سقط شهيدا على ايدي الحرس الساداتي)) قبل ان يتمكن من قتل السادات

اما الشهيد الاول فهو الرائد مصطفى الشهاوي الذي اطلق النار على السادات يوم ١٦ آب ١٩٧٩ في استراحته بالاسماعيلية . فأخطأه ولقي هو الاخر مصرعه على ايدي رجال المخابرات .

● الصورة للشهيد مصطفى الشهاوي الذي كان يعمل رائدا في مباحث امن الدولة في الاسماعيلية .

● عن وكالة الانباء الكويتية ●

فرنجية يجتمع مع رئيس المجلس النيابي

بيروت – سانا – اجتمع الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية في زغرتا امس مع السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني على رأس وفد من المجلس بحضور النائب عبد الله الراسي وروبير فرنجية .

وذكر – راديو بيروت ان المباحثات تناولت الاوضاع الامنية والسياسية في لبنان .

وكانت الرئيس فرنجية قد اجتمع امس مع جورج سكاف ونائب بشرى السابق قبلان عيسى الخوري وعرض معهما الاوضاع العامة في لبنان .

سكان الخليل يعطلون كابل الضغط العالي في كريات عربة

دمشق – سانا – قام سكان الخليل في الضفة الغربية المحتلة ليلة اول امس بتعطيل كابل الضغط العالي الذي ينقل الكهرباء الى مستوطنة – كريات عربة – الصهيونية والمتصل بشبكة الخليل الكهربائية .

وذكر راديو العدو ان العلاقات بين المستوطنين الصهاينة في المستعمرة المذكورة وبين سكان الخليل هي سيئة دائما .

العلاقات الاردنية – اليابانية

عمان – مراسل سانا – يقوم السيد سابورواوكيتا وزير خارجية اليابان في اواخر الشهر الحالي بزيارة رسمية للاردن تستغرق عدة ايام ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

وسيجري الوزير الياباني خلال هذه الزيارة مباحثات مع المسؤولين الاردنيين تتناول اخر تطورات الوضع في المنطقة العربية .

ومن جهة اخرى يصل عمان في الخامس والعشرين من الشهر الحالي الفريق تاكيدا رئيس هيئة اركان القوات المسلحة اليابانية في زيارة للاردن تستغرق يومين يجتمع خلالها مع كبار المسؤولين الاردنيين .

المقال الاسبوعي

الواقع العربي الراهن
عامل في المواجهة أم قيد عليها ؟

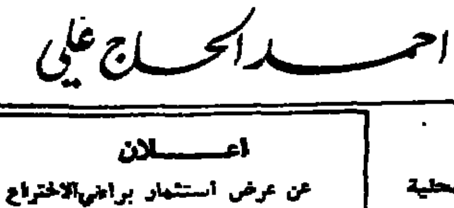
تتمة ما نشر على ص١

الراهنة هي تماما كارض المواجهة ، ان معركة اليوم لم تعد خندقية بمعنى خط ضد خط ، اصبحت اقليمية وقارية بمعنى مساحات ضد مساحات ، فالجندي الذي يقف على بعد الف ميل من العدو هو بنفس الاهمية التي يقف فيها الجندي على بعد نصف ميل من العدو ، هذا صحيح اذا اتفقنا ان الجندي البعيد للمواجهة والجندي القريب للمواجهة ». ولقد اشار بصورة متعمقة الى ذلك وزير الخارجية الاستاذ عبد الحليم خدام حينما طرح مسالة البديل النوعي الذي تعمل في استكماله سورية الان ، ان البديل النوعي العسكري قيمة مقدرة لسببين ماديين عسكريا ، أولهما توسيع الكتلة العربية العسكرية نوعيا ضمن سورية بحيث يحدث التوازن على الاقل في مواجهة امتداد الكتلة الاسرائيلية العسكرية التي اعطتها واشنطن كل ما في مستودعاتها من آلة الحرب الحديثة النوعية ، وثانيهما البدء بعملية التعويض الالزامية التي حملتنا وزرها وجعلتها حالة الرسميين العرب حيث تم ترك سورية لقدرها مفردة ، في حين لم تترك سورية بوصة واحدة من الارض العربية الا وتضعه في احتمالات مواجهتها العسكرية لاسرائيل ، ويزيد في صعوبة المسالة عاملان مستجدان .

١ – ان اسرائيل ترتب نفسها عسكريا على أساس مواجهة العرب مجتمعين ، وميزانها العسكري بالكم والنوع ، ويقوم على هذا الاساس ، وهي لا تخلط بين العسكرية والسياسية ، انها ترى في كل بندقية عربية بغض النظر عن سبب امتلاك هذه البندقية او فاعليتها ترى فيها جزءا لابد ان يتوفر الرد عليه عندها ». انها تحسب مقدار المادة العسكرية للعرب اكثر مما تحسب مقدار القوة العسكرية للعرب ، والمادة سلاح ، مدفع ، طائرة ، دبابة ». والقوة ، ناتج الانسان والهدف والسياسة والارادة يتفاعل ذلك كله مع السلاح نفسه ، ولقد راينا أن اسرائيل تطورت عسكريا بالكم والنوع بتناسب عكسي مع تطور الفاعلية العربية عسكريا ، ففي حين خرجت مصر من المعركة (عسكريا) وخرجت غالبية الانظمة العربية من المعركة (عمليا) نجد اسرائيل قد قفزت بالمعدات والاستعداد ، بالممارسة والتدريب الى ضعفي طاقتها في مرحلة حرب تشرين المجيدة .

٢ – ثم ان اسرائيل تعمل وكان العرب واقعة غدا ». حتى وهي تدلل السادات بمثل هذه الرعونة تفعل ذلك ، وبعض العرب الرسميين ، يعملون وكان السلام قادم غدا ، حتى حين يتعرض هذا البعض للاذلال المباشر المكشوف ، ولا يتطاول على هذه القاعدة ». كل ذلك الاقتناع الامريكي والاسرائيلي بان غالبية الانظمة العربية لن تقاتل ضد اسرائيل وامريكا ، ولا يسيء الى هذه القاعدة او يلغي حقيقتها تعهد اكثر من نظام عربي علنا او بصورة مستترة بانه على استعداد لمقاومة كل الذين يواجهون امريكا واسرائيل ». وبرغم أن الحسابات مقلوبة هنا والمنطق مقلوب فلا نعتقد أن ثمة ماهو مفاجيء أو غريب ، فالعلم يقول الارادة اولا ». أعني المنطلق السياسي للنظام ، مصلحته العامة اقليميا وطبقيا في الانسجام مع نفسه، والعلم المستنتج من حقائق الصراع يقول بان اكثر من نظام عربي لن يسوق نفسه الى حتفه ». وحتفه على مايبدو من خلال اليته وتركيبه هو في مواجهة اسرائيل ، وهذا يعني ان بعض الرسميين العرب يرون استمرارهم في الضمانة الامريكية »، واسرائيل جزء هام من هذه الضمانة ، وبالتالي فان ضمانة امريكا في المنطقة مجسدة باسرائيل ، هي نفسها في اغلب الحالات ضمن الرسميين العرب المستظرين بالضمانة الامريكية .

هذه جولة املت استطراداتها اجابات السيد عبد الحليم خدام على اسئلة الوفد الاعلامي الكويتي مؤخرا ، لقد فتح وزير الخارجية مناطق حساسة كانت ممنوعة او صعبة على المناقشة في ذهن كل سوري ». ومنذ زمن بعيد ونحن نعاني من الكبت الارادي ، نعلل النفس ونمنيها ، نوجه تحركنا السياسي بدافع عربي نظيف وبدافع الامل العربي النظيف ». كنا نقول لعل العروبة تخجلهم فيتراجعون ، وكنا نقول لعل دورنا في الدفاع عنهم يحرجهم ولو مكرهين لاتخذ موقف بدائي على الاقل في الصراع ، لكن المسالة لم تكن في مساربها المتوقعة ، ولعل ماحدث هو العكس في بعض جوانبه ، بدأوا بالهجوم علينا من الخواصر والخلفيات ، حركوا التنظيمات الرجعية ». أعلنوها لممارسة لعبة الذبح والاغتيال ، وصدروها الينا تحت ستر الظلام ، ومن حسن الحظ انهم اخلوا من حقائق الواقع مظاهره ، فقدروا في الحصار علينا ». أو في عزلنا عامل الحسم في نسف ثورتنا ومواجهتنا للعدو ، وتبين لنا ولهم ولكل البشر فيما تبين أن سورية هنا ثورة لا قطرا ، وفعلا حطم قطرنا البعد الجغرافي للمعادلات ». الغى حسابات الموقع متقدما الى حسابات الموقف ، وكان من اهم مظاهر هذا الموقف في سورية ان بدانا بتطبيق نظرية البديل النوعي عسكريا كما اشار لذلك وزير الخارجية ، واجتماعيا كما يعرف عنا الجميع في التحويل الاشتراكي الثوري ، وسياسيا كما يفهم قائد سورية العربية حافظ الاسد كل من يأتي الينا باحثا او متباحثا ، وكل من تذهب اليهم مباشرة مستهدفين فيهم بقايا النخوة العربية واحتمالات المصير المحاصر عندهم بالدرجة الاولى .



● تتمات ● تتمات

جماهير الفلاحين تؤكد

تتمة ما نشر على ص١

ايها الرفيق المناضل – اننا وباسم جماهير فلاحينا على امتداد هذا القطر الصامد وقد تحقق لنا احد طموحاتنا الكبرى لنا وطيد الامل في ان تتحقق على يدكم الكريمة باقي هذه الطموحات .

نعتبر صدور المرسوم ٣١ خطوة متقدمة رائعة على طريق الاشتراكية في هذا البلد ونحن على اتم الثقة بان خطوات رائعة اخرى قادمة على الطريق تنفيذا لوعدكم ولقراركم الذي اتخذتموه في المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام للفلاحين حيث قلتم ان المؤتمر العام للفلاحين صاحب القرار فيما يتعلق بالارض وكل قرار يتخذه مؤتمركم يتعلق بالارض وبكل مواضيع الزراعة والاصلاح الزراعي سيصبح قانونا نافذا .

ايها الرفيق المناضل – اننا نعتبر ان المرسوم الجديد مهمة جديدة ومسؤولية كبرى يضعها الوطن في اعناقنا نحن الفلاحين على وجه الخصوص نتشرف بتحملها من اجل تصفية كل ذيول الاستغلال والرجعية والتآمر في هذا البلد ومن اجل بناء ريفنا المتطور الجديد الذي نسعى لخلقه عبر تطوير وسائل الانتاج وتطوير البنية الاجتماعية والاقتصادية للفلاحين والانتقال بهم وبالزراعة في قطرنا الى واقع جديد افضل .

– عهدا على مواصلة النضال بقيادتكم الحكيمة والشجاعة ..

– عهدا على مواصلة الانتاج وتطويره بما يوفر لقطرنا قاعدة اقتصادية متينة راسخة تمكنه من الصمود في وجه الهجمة الرجعية الامبريالية والصهيونية ..

– عهدا على تحمل المسؤولية الجديدة وبقيادتكم بشرف وامانة والخلود لرسالة امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وفي طرطوس استقبلت الجماهير الفلاحية وتنظيمها النقابي في المحافظة المرسومين التشريعيين اللذين اصدرهما السيد الرئيس بارتياح بالغ ووصفت هذه الخطوة الثورية بانها انجاز اشتراكي جديد يعتبر وفاء من القائد لجماهير الفلاحين ..

وقد طيرت القيادات الفلاحية برقيات تحية وتقدير للرفيق القائد والقيادتين القومية والقطرية للحزب اكدت فيها ان الجماهير الفلاحية ستبقى وفية لحزبها امينة على مبادئه في الوحدة والحرية والاشتراكية .

كما عبرت جماهير الفلاحين في محافظة حمص عن فرحتها الكبيرة لاصدار المرسوم واعربت عن امتنانها وشكرها العميق للرفيق القائد حافظ الاسد رئيس الجمهورية الذي اضاف انجازا هاما لهذه الجماهير الى جملة الانجازات العظيمة التي تحققت للعمال والفلاحين في ظل مسيرة التصحيح .

وعاهد الفلاحون في المحافظة السيد الرئيس بان يضعوا انفسهم في الخندق الاول ضد كل القوى المناوئة لشعبنا .

وارسل المكتب التنفيذي لاتحاد الفلاحين في محافظة حمص برقية الى الرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية جاء فيها ..

ان قراركم التاريخي بتخفيض سقف الملكية الزراعية حقق لجماهير الفلاحين في قطرنا حلما كبيرا كانت تحلم به منذ زمن بعيد ..

ودق مسمارا اخر في نعش الرجعية والاقطاع .

واكدت البرقية ان جماهير الفلاحين في محافظة ابن الوليد تعاهد على بذل كامل الجهود في سبيل تحسين الانتاج وتطويره واضعة نفسها في الخندق الاول بقيادتكم الحكيمة ضد كل القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية حتى تتحقق اهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

واعربت الجماهير الفلاحية في محافظة درعا ايضا عن اعتزازها بالخطوة الثورة التي تضمنها المرسوم ٣١ الذي اصدره السيد الرئيس حافظ الاسد والمتضمن تخفيض سقف الملكية الزراعية في القطر .

واكد اتحاد الفلاحين في المحافظة من خلال برقيته امس للسيد الرئيس والقيادة والاتحاد العام للفلاحين اكد ان هذه الخطوة تجسد تطلعات الجماهير الفلاحية في طريق التحويل الاشتراكي .

وجدد الاتحاد باسم الجماهير العهد للحزب والقائد على مواصلة البذل والعطاء لزيادة الانتاج وتحسينه ومتابعة مسيرة النضال حتى النصر .

حديد يستقبل الوفد

تتمة ما نشر على ص١

الخيانية للقدس المحتلة وما تبعها من اتفاقات ونتائج .

واشار السيد رئيس مجلس الشعب ايضا الى الدور الهام والاساسي الذي تقوم به بلدان المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الصديق في التصدي الفعال والحازم لاطراف اتفاقية كامب ديفيد .

وقد تحدث الرفيق نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى

وقال جئنا الى سورية هذا البلد الصديق الذي تربطنا به علاقات وطيدة لسنوات كثيرة ولطالما اطلعنا واطلع كل المسؤولين السوفييت عن كثب على الانجازات الهامة والكبيرة التي حققتموها في بلدكم بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

واضاف اننا نقدر تقديرا عاليا المواقف النضالية الصلبة التي يقفها بلدكم الصامد وتصديكم للمؤامرات الامبريالية التي تحاك في المنطقة كذلك تصديكم الحازم لاتفاقية كامب ديفيد بزعامة الامبريالية الامريكية .

ومن جهة ثانية عقدت في الساعة السادسة من مساء امس الجلسة الاولى من المباحثات بين الوفد البرلماني العربي السوري برئاسة السيد محمد عادل جلوس نائب رئيس مجلس الشعب والوفد البرلماني السوفييتي برئاسة السيد انتانس بركاوسكاس نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية – لتوانيا – .

وقد حضرها عن الجانب العربي السوري السيد سعيد سليمان امين سر مجلس الشعب والدكتور محسن بلال رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والسادة – موريس صليبي – سعاد بكور – اسماعيل سعيد – هادي اقبيق اعضاء مجلس الشعب .

وحضرها عن الجانب السوفييتي الرفيق – فلاديمير لومونوسوفا – رئيس لجنة الدولة للعمل والشؤون الاجتماعية رئيس جمعية الصداقة السوفييتية العربية – السورية والسيد – فلاديمر كوريا فسيف – عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس القوميات في مجلس السوفييت الاعلى والسيدة – انيجينيا جوارا فليوفا – عضو لجنة الصحة والتامين الاجتماعي في مجلس الاتحاد بمجلس السوفييت الاعلى والسيد تولجين ادم يوسوبوف عضو لجنة الشؤون العلمية والفنية بمجلس الاتحاد في مجلس السوفييت الاعلى والسيد – فلاديمير يوخين – سفير الاتحاد السوفييتي بدمشق .

وقد جرى خلال الجلسة عرض للعلاقات البرلمانية القائمة بين البلدين الصديقين ودور مجلس الشعب ومجلس السوفييت الاعلى في تطوير هذه العلاقات ودفعها الى الامام .

كما جرى استعراض واقع العمل التشريعي في مجلس الشعب من حيث دوره وتركيبه ومواعيد دوراته ولجانه المختلفة والنشاطات الخارجية التي يقوم بها وصلاته مع البرلمانات الصديقة والشقيقة ونشاطه في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

واستعرض الجانبان ايضا الاحداث التي يمر بها العالم وبخاصة الاحداث التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط باعتبارها من اخطر بؤر التوتر في العالم قاطبة والدور العدواني الامبريالي الذي تقوم به الولايات المتحدة واسرائيل ضد الشعب العربي ومحاولة تنفيذها مؤامرة الحكم الذاتي استكمالا للمؤامرة كامب ديفيد والمحاولات الاسرائيلية المستمرة لبسط سيطرتها على الارض العربية المحتلة .

الوفد البرلماني

تتمة ما نشر على ص١

من السيد محافظ القنيطرة عن الاعمال الاجرامية – الصهيونية ضد المدينة سجل الرفيق رئيس الوفد كلمة في سجل الزيارات جاء فيها ان التاريخ البطولي لمدينة القنيطرة دليل واضح على التصميم لنيل الحرية وان نضالها الباسل من اجل حقوقها المشروعة اقوى من دسائس الاستعمار واعوانه واكد وقوف الاتحاد السوفييتي بثبات الى جانب الشعب السوري في كفاحه العادل ..

بدء المحادثات

تتمة ما نشر على ص١

في درعا قال فيه ان زيارتي للقطر العربي السوري بدعوة من زميلي وصديقي السيد احمد اسكندر احمد تشكل ترجمة امينة لجزء من سياسة الاردنية وليعد من ابعادها على الصعيد القومي الارحب بحيث تؤكد على اهمية بناء التضامن العربي على اسس راسخة وضرورة تقويته وتعميقه.

وقال ان الجولات التي يقوم بها المسؤولون الاردنيون وعلى رأسهم جلالة الملك حسين للاقطار الشقيقة ماهي الا جهد متواصل لجعل التضامن العربي اكثر عمقا وقوة لمواجهة التحديات المفروضة علي وجودنا القومي بالنسبة لنا في الاردن وبالاضافة الى الاطار القومي الذي يجمعنا مع اخواننا السوريين فاننا ننظر الى القطر العربي السوري كامتداد للاردن كما نعتبر القطر الاردني امتداد طبيعيا للقطر السوري لمواجهة العدوان والتحديات .

العدوان الصهيوني

تتمة ما نشر على ص١

تم امس بين الرئيس اللبناني سركيس ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الخارجية .

وقد شجب الدكتور امين الحافظ رئيس الوزراء اللبناني السابق اعتداءات اسرائيل وطالب بوقف هذه الاعتداءات .

واضاف قد تكون هذه الاعتداءات مقدمة لتوسيع اسرائيل احتلالها المباشر وغير المباشر لجزء من جنوب لبنان وتخيير مواقع قوات الامم المتحدة شمالا حتى تتمكن اسرائيل من الوصول الى المياه اللبنانية .

واشنطن تبرر عدوان

تتمة ما نشر على ص١

الخارجية الامريكية على العدوان الصهيوني المستمر في الجنوب اللبناني خلال اليومين الماضيين على القول . بان الهجمات التي يشنها كلا الجانبين عبر الحدود تزيد من سفك الدماء والمعاناة في المنطقة مساويا بذلك بين المعتدي والمعتدى عليه ، وكان قد اكدت التقارير الغربية كافة مقتل العديد واصابة العشرات من المدنيين فقط في منطقتي صور والنبطية .

مجلس الشعب

تتمة ما نشر على ص١

وتساءل السيد نجم الدين الصالح حول كارثة الطرق العامة وكيف السبيل للتخلص من الحفر الموجودة فيها وخاصة الطرق الدولية في مختلف محافظات القطر .

كما ايده في ذلك كل من السادة محمد جمعة تفتنازي وديساب الماشي .

انتقل المجلس بعدها لدراسة جدول اعماله فاحال الى اللجنة المختصة الكلية الزراعية .

كما احال المجلس الى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية مشروعات القوانين التالية :

مشاريع قوانين تعديل المادة ٩٤ من قانون التامينات الاجتماعية واخر يتعلق بخريجي مدارس التمريض وتحديد المؤيدات الجزائية لنظام رقابة الشرطة الفيديو ومشروع يتعلق باعفاء الهيئة التعليمية في الجامعات عند الاعارة ومشروع باحداث المحافظات

ثم تابع المجلس بعدها المناقشة في مواد النظام الملحق بالمرسوم التشريعي رقم – ٣٥ – لعام ١٩٧٩ الخاص بالعاملين في شركة الطيران العربية السورية فوافق على عدد اخر من موادها وافسح السيد رئيس المجلس خلال الجلسة للجنة الشؤون الدستورية والتشريعية المجال لعقد جلسة لدراسة مشروعات القوانين المحالة من السيد رئيس الجمهورية .

ثم رفعت الجلسة الى الساعة السادسة من مساء اليوم الاحد .

مشاورات في مجلس

ان موقف الكيان الصهيوني العنصري يعتبر تحديا سافرا للقرارات العديدة التي اصدرها بصدد عمليات التهجير المستمرة للمواطنين الفلسطينيين .

ومن جهة اخرى قررت الدول الاسلامية دعوة مجلس الامن الدولي الى عقد اجتماع لمناقشة الوضع في مدينة القدس المحتلة عقب قرار العدو الصهيوني باعتبارها عاصمة لكيانه .

فيينا :
غروميكو وموسكي انهيا اجتماعهما دون نتائج ايجابية
تاس : اللقاء تبادل صريح لوجهات النظر الامريكية - السوفيتية

فيينا — وكالات — انتهى امس في فيينا اللقاء الذي تم بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ولكن دون ان يسفر عن نتائج ايجابية.

وذكرت الوكالات ان المراقبين في العاصمة النمساوية اعربوا عن اعتقادهم بان لقاء غروميكو — موسكي والذي استمر ثلاث ساعات لم يؤد الى اي اتفاق ولو مبدئي للتوصل الى تخفيض التوترات القائمة بين البلدين .

واشارت الدوائر المحيطة بوزير الخارجية الامريكية الى ان موسكي لم يفلح في الحصول على وعد من السيد غروميكو بعقد لقاء جديد بينهما ، ومن جانبها وصفت تاس اللقاء بانه تبادل صريح لوجهات النظر واضافت ان هذا الاجتماع اتاح الاعتراف باهمية مواصلة مناقشة مشكلات تمثل مصلحة متبادلة بالنسبة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في مختلف المجالات نظرا لاهمية العلاقات السوفييتية — الامريكية بالنسبة لمصالح شعبي البلدين وقضية السلام .

وقد اعرب ادموند موسكي بعد اللقاء عن الامل في اجراء مزيد من المحادثات مع غروميكو وفي ايجاد حل للخلافات القائمة بين بلديهما .

ونقل راديو صوت امريكا عن احد كبار المسؤولين الامريكيين المرافقين لموسكي قوله للصحفيين في الطائرة التي اقلته في طريق العودة من فيينا الى واشنطن امس انه بعد ثمانية اشهر من المجابهة حول القضية الافغانية وغيرها من القضايا كان من الضروري لكل جانب ان يتفهم مشاكل ومشاعر الآخر .

وفي الامم المتحدة من المقرر ان يكون قد صدر بيان هام هذا ما اعلنه متحدث باسم الامم المتحدة ولكنه رفض ان يذكر فحوى موضوع هذا البيان .

وذكرت — رويتر — ان هناك تكهنات بان البيان يتعلق بلقاء الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم مع كل من السيد غروميكو والسيد موسكي في فيينا .

الهند : تطبيع العلاقات مع الصين ليس على حساب العلاقات مع السوفييت

نيودلهي — سانا — اكد امس وزير خارجية الهند — ناراسيمها راو — ان تطبيع العلاقات الصينية الهندية لن يكون على حساب صداقة الهند التقليدية مع الاتحاد السوفييتي ..

وتقول — تشتيكا — ان — راو — الذي تحدث في الجلسة الاولى للجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الهندي اكد على ضرورة اتخاذ عمل حكيم يستند على حقيقة تقييم سياسة الصين الخارجية وموقف الصين من قضايا منطقة جنوب اسيا ..

وتشير الوكالة الى ان اعضاء اللجنة طالبوا بتطبيع العلاقات مع الصين الا انهم حذروا من التوسع الجديد وكذلك من اهداف السيطرة التي تنتهجها الصين في ذلك الجزء من المنطقة الاسيوية ..

وقالوا ان هذه الاهداف تبدو واضحة من خلال الاستمرار في احتلال اجزاء شاسعة من الاراضي الهندية وكذلك من خلال عمليات انشاء الطرق الجبلية العسكرية الاستراتيجية في مناطق الهيملايا .. واشاروا ايضا الى ان الصين تدعم الحركات الانفصالية الهدامة في مناطق الحدود الهندية الشمالية الشرقية ..

كما قالوا بان هناك العديد من الخطط — الامريكية الصينية — العدائية والهدامة التي تطبق حاليا في منطقة جنوب اسيا ..

هذا ومن ناحية اخرى اكد وزير الخارجية — راو — لنواب كلا المجلسين على ان الهند ستقيم علاقات دبلوماسية مع كمبوديا قريبا ..

قرض امريكي لرومانيا

واشنطن — سانا — قدم صندوق النقد الدولي قرضا بمبلغ — ١٢١ — مليونا و — ٢٥٠ — الفا من حقوق السحب الخاصة اي حوالي — ١٣٢ مليون دولار الى دولة رومانيا .

وتقول — افب — ان البيان الذي اصدره الصندوق بهذا الخصوص امس اوضح ان هذا القرض قدم لرومانيا بسبب تضاعف العجز في ميزانها التجاري عام ١٩٧٩ .

قبيل اجتماعهم في نابولي
مجموعة الدول الغربية تبلغ موسكي بعدم رضائها عن فرض عقوبات ضد ايران .

عواصم غربية — وكالات — ابلغ وزراء خارجية فرنسا والمانيا وبريطانيا وقبيل اجتماع دول السوق المشتركة في نابولي ابلغوا ادمون موسكي وزير الخارجية الامريكي بان مجموعة الدول الغربية غير راغبة في فرض اجراءات اقتصادية ضد ايران لارضاء الولايات المتحدة .

ونقلت — تشتيكا — عن وكالات الانباء الغربية التي اوردت النبأ قولها بان الدول الغربية لاترى في فرض اجراءات اقتصادية ضد ايران حلا لمشكلة الرهائن .

واضافت الوكالات الغربية بان مجموعة الدول الغربية سوف تظهر دعمها لسياسة الولايات المتحدة بالتعهد بعدم التوقيع على اية اتفاقات اقتصادية جديدة مع ايران .

اما فيما يتعلق بالعقود الحالية بين اوروبا وايران فلا تنوي اوروبا الغائها او المس بها .

ومن المقرر ان يجتمع وزراء خارجية الدول الاوروبية التسع في نابولي بايطاليا في عطلة نهاية الاسبوع الحالي وفقا لما قرروه في اجتماعهم في اللوكسمبورغ في الثاني والعشرين من نيسان الماضي وذلك من اجل التصديق على الشق الثاني من العقوبات الاقتصادية التي يريدون توقيعها ضد ايران ..

وتقول — افب — ان وزراء الخارجية يعكفون ايضا خلال هذا الاجتماع غير الرسمي للتعاون السياسي على دراسة مشكلة الشرق الاوسط لمحاولة تحديد اسس مبادرة اوروبية من شانها انعاش محاولة ايجاد تسوية للمشكلة الفلسطينية التي تعد مفتاح حل النزاع في الشرق الاوسط .

ويتوقع وزراء خارجية دول السوق التسع ان تثير دراسة مشكلة الشرق الاوسط خلافات ضخمة بين الرئيس كارتر وحلفائه .

ووفقا لانباء ردتها مصادر موثوق بها في فيينا فان ادموند موسكي لم ينجح تماما في المهمة التي عهد بها اليه الرئيس الامريكي بخصوص مشكلة الرهائن والشرق الاوسط .

ومن المتوقع ايضا ان يقوم الدكتور فالدهايم الامين العام للامم المتحدة بمبادرة جديدة لتسوية ازمة الرهائن .

واضاف المصدر نفسه ان هناك احتمالا ضئيلا لان يناقش الوزراء باستفاضة مشكلة المساهمة البريطانية في ميزانية السوق .

وقد تردد ان محاولة ايجاد حل لهذه المشكلة ستكون بالتاكيد من شان اجتماع وزراء مالية الدول التسع .

وسوف يقدم اللورد كارينغتون وزير خارجية بريطانيا وجان فرانسوا بونسيه وزير خارجية فرنسا تقريرا لشركائهم عن المباحثات التي اجرتها في فيينا حول مشكلة افغانستان مع ادموند موسكي وزير الخارجية الامريكي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي .

من جانب اخر عاد هيلموت شميت مستشار المانيا الغربية الى بون امس بعد ان اجرى مباحثات مع فرانسيسكو كوسيغا رئيس الوزراء الايطالي في العاصمة الايطالية على مدى يوم كامل .

وتقول — افب — ان رئيسي الحكومتين اكدا في تصريحهما امام الصحفيين ان مباحثاتهما خصصت للموقف الدولي ولم تتناول المسائل الثنائية بين البلدين .

وفي معرض حديث — كوسيغا — عن النجاح التام لمقابلتهما قال ان النقاط الرئيسية التي ناقشاها هي استئناف الحوار بين الشرق والغرب والوضع في كل من افغانستان وايران .

هذا ولم يكشف الجانبان عن النتائج التي توصلا اليها حول مسالة الاشتراك في العاب موسكو .

وفي معرض اعراب شميت عن ارتياحه لهذه المباحثات قال ان الاتفاق كان كاملا تقريبا حول المشاكل التي طرحت واضاف . . ان الموقف الحالي يتطلب الحوار داخل كل معسكر من المعسكرين ثم حوارا بين المعسكرين لتوسيعه في النهاية لكي يشمل دول العالم الثالث .



● اذا لم تنحكم موسكي ... عن «نيويورك تايمز»

دعوة تاتشر للتحقيق بالممارسات الخطيرة لجهاز المخابرات البريطاني

لندن — سانا — دعا ديفيد اينالز الوزير البريطاني السابق رئيسة الوزراء الحالية مارغريت تاتشر الى اجراء تحقيقات سريعة حول الفساد وعدم الكفاءة والخداع في جهاز المخابرات البريطاني .

ونقلت — كونا — عن الوزير السابق وهو عضو عمالي في مجلس العموم البريطاني قوله ان وثائق سرية للغاية قد فقدت وان اتهامات خطيرة قد وجهت الى قيادة هذا الجهاز بصدد عملياته في هونغ كونغ مما يجعل التحقيق ضروريا وخاصة بعد اختفاء الاوراق التي وصفت بانها غاية في السرية هذا وكانت مجلة نيوستيتسمان قد اشارت الى وقوع هذه المخالفات في وقت سابق من هذا الاسبوع .

الرئيس البنمي : على الجنود الامريكيين مغادرة بنما وفيتنام وكوريا

مدينة بنما — سانا — قال الرئيس — اريستيديس رويو — رئيس بنما لطلاب جامعة — بيدرو بابلو سانشيز — ان الجنود الاميركيين سيغادرون بنما كما يتوجب عليهم مغادرة فيتنام — وكوريا .

وتقول — وكالة — بنابريس البنمية ان الرئيس — رويو — ذكر ايضا ان نضال بنما من اجل سيادتها يتم على الصعيد السلمي والدولي وان النضال من اجل المرحلة الراهنة يقع على مسؤولية الجيل الحاضر الذي يحمل لواء الاجيال البنمية السابقة.

وقال ان المواطنين الامريكيين لا يزالون يتولون مناصبا في ادارة قناة بنما الا ان هناك بنميين على استعداد ليحلوا مكان اي مواطن اميركي في اي منصب اداري يتركه .

احتجاج تركي ضد الطائرات اليونانية

انقرة — سانا — احتجت تركيا رسميا لدى اليونان على تدخل طائرات يونانية ضد الطائرات التركية خلال مناورات حلف شمال الاطلسي في الاسبوع الماضي .

ونقلت — رويتر — عن راديو انقرة الحكومي امس الاول ان وزارة الخارجية التركية قدمت احتجاجا شفهيا الى اليونان بعد حوادث المضايقة في الثامن والتاسع من الشهر الحالي .

واوضح ان استمرار التدخل في — ١٢ ايار و ١٣ — منه ادى الى ارسال احتجاج خطي من الحكومة التركية الى الحكومة اليونانية يوم الخميس الماضي هذا وتؤكد مصادر حلف شمال الاطلسي في انقرة ان طائرات فانتوم يونانية ضايقت الطائرات التركية والامريكية اثناء مناورات حلف شمال الاطلسي بين الثامن من ايار والثالث عشر منه فوق بحر ايجه الذي يفصل بين اليونان وتركية .

مقتل شخص بانفجار قنبلة في لندن

لندن — سانا — ذكر بوليس سكوتلانديارد ان شخصا قد قتل واصيب عدد كبير من الاشخاص نتيجة انفجار وقع امس في حي بيزووتر السكني بلندن ولم يعرف سببه .

وتقول — افب — ان الانفجار وقع مساء في الطابق الاخير من فندق كينغز غيت اوتيل ولم يحدد سكوتلانديارد ما اذا كان الانفجار قد حدث نتيجة لانفجار قنبلة .

أضواء
هل تدخل اوغندا في دوامة الانقلابات ؟

ما تشهده الساحة الاوغندية مؤخرا من احداث ادت الى تسلم الانقلابيين العسكريين لزمام السلطة في البلاد ، بعد تنحية الرئيس جودفري بن عيسى عن منصبه ، لا تعكس في حقيقتها سوى جانب من الصراع المحتدم ، الجاري فعلا في هذا البلد الافريقي والذي تعود خيوطه الى بداية انقلاب عيدي امين الذي اطاح بنظام حكم ميلتون اوبوتي .

فالرئيس السابق الذي لجا الى تانزانيا البلد المجاور نجح على مايبدو بعد اكثر من عشر سنوات ومن خلال انصاره من كبار القادة العسكريين ورجالات الحكم الذين نصبوا بمساعدة القوات التانزانية عقب نجاح تدخلها العسكري في اوغندا ، نجح في ان يثار لنفسه من خصمه عيدي امين ، وان يبدا العد التنازلي لساعة العودة الى كمبالا ، حيث مهد الانقلابيون الجدد الطريق لهذه العودة ، بازاحة الرئيس السابق يوسفلولي بادئ الامر ، ولما يمضي على تسلمه مقاليد السلطة سوى بضعة اشهر ، ومن ثم اتبعوا بن عيسى بسلفه متخذين من اقالة رئيس الاركان ذريعة وجاعلين منها القشة التي قصمت ظهر البعير ، اضافة لتحميله مسؤولية الفساد وتردي الاوضاع الاقتصادية .

لقد اوضح قادة الانقلاب الجدد وجلهم من اصدقاء اوبوتي واوضحوا صراحة هوية توجههم ، والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل يعود اوبوتي حقا الى اوغندا ، وهل ستضع عودته حدا وخاتمة للمأساة هذا البلد الافريقي وازمته الاقتصادية والسياسية ، ام ستكون نقطة البداية لدخول اوغندا في دوامة الانقلابات ؟

● محمد علي بوظة

الافراج عن مئات الطلبة المعتقلين في سيؤول

سيؤول — كوريا الجنوبية — سانا — افرجت السلطات الكورية امس عن مئات المعتقلين من الطلبة الذين احتجزوا خلال الاشتباكات التي وقعت بين الطلبة والشرطة في الايام الثلاثة الماضية .

وكان الطلبة قد قاموا بمظاهرات في جميع انحاء البلاد احتجاجا على استمرار الاحكام العرفية في البلاد .

وتقول — رويتر — ان السلطات الكورية الجنوبية لم تعط اي تبرير لهذه المبادرة الا انه يبدو انها محاولة لتهدئة الاوضاع في البلاد .

وتفيد الوكالة ان زعيم المعارضة كيم يونغ سام دعا الى اجراء انتخابات جديدة في البلاد بنهاية هذا العام وليس في نهاية العام القادم كما هو مقرر .

الباسك مسؤولة عن قتل ٦ اشخاص

مدريد — سانا — اعلن احد عشر مسلحا من ثوار — الباسك — في مدريد امس مسؤوليتهم عن مقتل ستة اشخاص امس الاول وذلك خلال الحرب الثورية القائمة من اجل المطالبة باستقلال المقاطعة .

وذكرت — يب — ان الاشتباكات التي قامت بين الثوار والشرطة خلال الثلاثة ايام الماضية ادت الى مقتل اثنين من الشرطة الوطنية واثنين من الحرس المدني ورجل اعمال اضافة الى جرح مسؤول عسكري .

ونقلت — يب — عن المنظمة الثورية لتحرير — الباسك — اعلانها عن مسؤوليتها تجاه الهجمات التي شنها الثوار .

هذا وقد ارتفع عدد القتلى من خلال اعمال العنف السياسي الى خمسة وخمسين قتيلا خلال العام الحالي .

رئيس وزراء رومانيا يزور موسكو

موسكو — سانا — اعلنت وكالة تاس ان ايلي ميزدرتز رئيس وزراء رومانيا سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي خلال الشهر الحالي تلبية لدعوة الحكومة السوفييتية .

وياتي اعلان نبأ هذه الزيارة بعد اربع وعشرين ساعة من رفض وزراء خارجية الدول الغربية الذين اجتمعوا في فيينا الاقتراح السوفييتي الافغاني بشان التسوية السياسية للمشكلة الافغانستانية .

المجتمع الامريكي مرة اخرى
اشارات الى يوغوسلافيا

كثر الانتقاد الموجه الى الرئيس كارتر لعدم ذهابه الى جنازة الرئيس تيتو . وكان رد فعل البيت الابيض قويا تجاه هذه الانتقادات ، والعديد من الناطقين باسم الدولة تلقوا اوامر بالتصدي للدفاع عن قرار الرئيس.

الناطق الرسمي المسؤول عن تسريب الاخبار الى الصحافة قال : انها مسالة اشارات . لقد كان الرئيس كارتر حزينا للغاية لموت المارشال لكنه اذا ذهب الى جنازته فسوف يكون قد اعطى اشارات خاطئة الى موسكو .

— وكيف يكون ذلك ؟

■ لو ظهر كارتر في بلغراد كان عليه ان يلقي التحية على بريجنيف ، فاذا فعل ذلك فان بريجنيف سيفهمها كرسالة بان الولايات المتحدة ليست منزعجة من التدخل السوفييتي في افغانستان كما هي فعلا .

— ولماذا لم يذهب كارتر الى بلغراد دون ان يتكلم مع بريجنيف ؟ هذه اشارة اقوى عن كيفية شعورنا تجاه سياستهم .

■ نعم .. لكن حلفاءنا سيكونون منزعجين جدا لو لم يتكلم كارتر الى بريجنيف في الجنازة لانها عندئذ ستكون اشارة بان كارتر يريد العودة الى الحرب الباردة .

— لم يكن على كارتر مناقشة افغانستان مع بريجنيف . كان بامكانه ابقاء الحوار خفيفا بالحديث عن كوبا .

■ صدقني .. هذا القرار اقتضى الكثير من التفكير . في البداية كنا نعتقد انه لابد من ذهاب الرئيس على الاقل كاشارة الى ان الولايات المتحدة لن تسمح باي تدخل في الشؤون اليوغوسلافية . لكننا شعرنا ان باستطاعتنا ارسال نفس الاشارة بايفاد نائب الرئيس مونديل والسيدة ليليان والدة الرئيس .

— من الواضح ان اليوغسلافيين لم يفهموا الاشارة .. لقد اعتقدوا ان الرئيس بقي في بلده لاسباب سياسية ولم يعر وفاة تيتو الاهتمام الكافي .

■ لو فهموا ذلك فعلا فلابد ان خطأ في الاشارات قد حصل . لقد تحطم قلب الرئيس لوفاة تيتو ، ولو لم يقرر بريجنيف الذهاب الى بلغراد لكان كارتر في مقدمة المعزين . الاعتبار الاخر هو انه ليس ممكنا تصوير الرئيس حزينا في هذه الفترة . لانها ستكون اشارة للجميع بان الامور اسوأ مما يعتقد معظم الناس .

— اظن ان مشكلتكم في البيت الابيض الان هي ارسال اشارة اخرى الى اليوغسلافيين تطئنهم اهمال الاشارة السابقة المتعلقة بغياب الرئيس كي لا يرسلوا اشارة خاطئة الى موسكو !!

■ نحن نعمل لهذا الان . الرئيس سيزور ايطاليا في الشهر القادم ولابد انه سيزور بلغراد تعويض عن غيابه في توديع تيتو . سوف يضع اكليلا من الزهور على ضريحه .. وهذه اشارة قوية كافية سيفهمها السوفييت جيدا .

— هل تعتقد ان اليوغسلافيين سيتغلبون على خيبة املهم لعدم حضور كارتر الجنازة ؟

■ نعم .. اذا استطعنا اقناعهم بان تيتو كان سيفضل الامور هكذا !!

● آرت باكوولد

قمة بين بريجنيف وديستان في وارسو اليوم او غدا

وارسو — افب — وكالات علم من مصدر بولندي موثوق به امس الاول انه من المقرر عقد لقاء قمة بين فاليري جيسكار ديستان وليونيد بريجنيف و — ادوارد جيريك — اليوم او غدا في بولندا .

وقد اعلنت الاذاعات عن هذا اللقاء الا انه لدى سؤال رئاسة الجمهورية الفرنسية عن صحة الخبر رفضت التعليق عليه .

وياتي هذا النبأ بعد سلسلة الاجتماعات التي عقدها وزير الخارجية السوفييتية في فيينا خلال اليومين الماضيين حيث عقد امس اجتماعات مع كل من (لورد كارينغتون) وزير الخارجية البريطاني — واميليو كولمبو — وزير الخارجية الايطالي — وبرونو كرايسكي — مستشار النمسا وفران موهري — رئيس الحزب الشيوعي النمساوي .

وتقول — تاس — ان — غروميكو — بحث مع وزير خارجية بريطانيا عددا من المسائل الدولية الهامة كما اعربا عن قلقهما ازاء التوتر العالمي واكدا استعدادهما لمواصلة الحوار بين الشرق والغرب وايقاف سباق التسلح وحل الصراعات في العالم عن طريق المفاوضات .

كما تبادل الوزير السوفييتي مع — كولمبو — وجهات النظر حول العلاقات السوفييتية — الايطالية واكدا اعتزامهما العمل على توسيع نطاق التعاون بين بلديهما في مختلف المجالات ..

وفي الامم المتحدة ذكر الدكتور — كورت فالدهايم — الامين العام للامم المتحدة ان اقتراح دول حلف وارسو لعقد مؤتمر قمة عالمي هو اقتراح ستتم على الاهتمام ومن المناسب في الوقت الحاضر دراسته .

ويقول — افب — ان متحدثا باسم فالدهايم قد نقل هذا الراي الى الصحفيين اول امس في نيويورك اثر اجتماع استغرق ساعة في فيينا بين فالدهايم — واندريه غروميكو — وزير الخارجية السوفييتي .

واوضح المتحدث ان غروميكو شرح بالتفصيل لفالدهايم اقتراح حلف وارسو وكذلك الموقف السوفييتي من موضوع افغانستان .

مصرع ٢٨ يساريا في سلفادور والحملة ضد اليسار تنتقل الى كولومبيا

سان سلفادور — افب — اعلن رسميا في سان سلفادور ان العنف اسفر عن مصرع ثمان وعشرين شخصا خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية فقد عثر على اربعة جثث اول امس — الجمعة — في مدينة سان ميجيل المدينة الثالثة التي تقع على بعد حوالي ١٤٠ كم شرقي سان سلفادور وجدير بالذكر ان معظم الضحايا من الشباب الذي ينتمي الى الحركات اليسارية المتطرفة السلفادورية وفضلا عن ذلك عثر في مختلف انحاء البلاد على ثلاثة عشر جثة اخرى من بينها جثتي طبيبين اختطفا في مدينة كوجوتيبك على بعد ٣٠ كم شرقي العاصمة .

ويشن البوليس منذ اربعة ايام حملة واسعة النطاق شمالي البلاد لمكافحة جماعات حرب العصابات التي يقدر عدد اعضائها بالفي شخص .. ويرى المراقبون ان الحملة بدات اثر اعلان احدى الجماعات اليسارية المتطرفة السلفادورية عن بدء الانتفاضة الشعبية الكبيرة يوم ٢٠ ايار الحالي الذي يوافق ذكرى قتل البوليس السلفادوري لسبعة عشر مناضلا من اعضاء الكتلة الشعبية الثورية .

وجدير بالذكر ان صفا طويلا من الاشخاص الذين يرغبون في السفر الى الولايات المتحدة يجتمعون كل مساء امام السفارة في محاولة الحصول على تاشيرة دخول .

وفي بوغوتا اعلن متحدث باسم البوليس الكولومبي ان ارماندو لوبيز سواريز رئيس حركة الدفاع الذاتي العمالي التروتسكية واحد عشر شخصا اخرين من اعضاء حركات اليسار المتطرف قد القي القبض عليهم مؤخرا في كولومبيا .

وقد القي القبض على ارماندو لوبيز سواريز يوم الثلاثاء الماضي بعد ان اصيب بجراح وهو يحاول الهجوم على احدى البنوك وجدير بالذكر ان ارماندو سواريز هو قاتل رفائيل باردو وزير الدولة السابق سنة ١٩٧٨ في بوغوتا كما شن اعتداءات اخرى على قوات الامن .

ريغان واثق من الفوز بمنصب الرئاسة الامريكية

واشنطن — سانا — اعرب رونالد ريغان المنافس الرئيسي للرئيس كارتر في الانتخابات الامريكية المقبلة عن ثقته التامة بالفوز بالترشيح النهائي لمنصب رئيس الولايات المتحدة .

ونقلت — اب — عن مصادر مسؤولة ان ريغان بدا منذ الان بالبحث عن نائب للرئيس .

واضافت — الوكالة — ان ريغان يحتاج الى — ٩٩٨ — صوتا لتثبيت ترشيحه وقد حصل حتى الان على — ٨٢١ — صوتا بينما حصل جورج بوش — على — ١٨٩ — صوتا فقط .

هذا ولاتزال ست مقاطعات امريكية لم تجر فيها الانتخابات حتى الان ومنها — كاليفورنيا — واوهايو — ونيوجيرسي .

وزير الخارجية الهندية في كابول
باكستان تنفي تدخلها في افغانستان

نلهي الجديدة — موسكو — سانا — بعث الهند بوزير خارجيته الى كابول العاصمة الافغانية امس لاجراء مباحثات مع الرئيس الافغاني — بابراك كارمل — ووزير خارجيته — محمد دوست — حول تفاصيل الاقتراح الافغاني وما قد يعترضه من عقبات .

وكانت افغانستان قد اقترحت امس الاول على كل من ايران وباكستان اقامة محادثات مباشرة معهما للتغلب على الازمات القائمة في المنطقة .

وذكر مجمع وكالة عدم الانحياز نقلا عن متحدث باسم الخارجية الهندية ان زيارة وزير الخارجية الهندية تاتي في سياق المباحثات التي يجريها الهند مع مختلف الحكومات حول تطورات الوضع في افغانستان — .

وتاتي محادثات وزير الخارجية الهندية في — كابول — في اعقاب المباحثات التي اجرتها في بلغراد مؤخرا رئيسة الوزراء الهندية — انديرا غاندي — ووزير الشؤون الخارجية — ناراشيماراو — مع كل من الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف ورئيس الوزراء الصيني — هواكوفينغ — والرئيس الباكستاني — محمد ضياء الحق — .

وفي موسكو اكدت وكالة — تاس — السوفييتية امس ان رد الفعل السلبي لدى واشنطن وحليفاتها الاطلسيات تجاه قيادة الحكومة الثورية الافغانية الجديدة يبين ان هذه الدول لا تريد التسوية السياسية وهدفها تغيير النظام الثوري في افغانستان ..

واوضحت الوكالة ان مقترحات الحكومة الافغانية الجديدة تعبر عن رغبة جمهورية افغانستان الديمقراطية في بناء حياة جديدة في ظل السلام والتعاون مع جيرانها والحكومات الاخرى ..

وترى الوكالة ان مبادرة الحكومة الافغانية تعتبر خطوة جديدة وهامة للقضاء على التوتر في المنطقة ..

من جانب اخر اكدت الباكستان مجددا انها ما تدخلت في افغانستان ولن تتدخل مشيرة الى ان مساعدة اللاجئين الافغانستانيين في اراضيها ليس تدخلا .

وقد جاء هذا التاكيد على لسان الرئيس الباكستاني — محمد ضياء الحق — في مقابلة تلفزيونية بثت في الولايات المتحدة امس .

ونقل راديو صوت امريكا عن الرئيس الباكستاني قوله .. ان بلاده ستبقى بمناى عن الصراع الدائر بين الدول الكبرى .

ثوار ناميبيا يقتلون ١١٠ جنديا عنصريا

باريس — سانا — تمكن ثوار ناميبيا من قتل مائة وعشرة جنود من قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا ومن اسقاط طائرتين حربيتين وذلك خلال عملياتهم العسكرية الاخيرة في شمال ناميبيا .

وذكرت — اوج — ان الثوار هاجموا منذ يومين منزل احد المسؤولين العنصريين بمنطقة تاوكند بشمال ناميبيا وقد اسفر الهجوم عن مقتل ستة عنصريين من حراس المنزل .

Call for offers No.33

The General Company for Phosphate and Mines announces its willingness to buy Two ambulances within the following conditions :

- Delivery period : Shortest time possible
- Bid bond : 5% of offer price
- Performance bond : 10% contract price.
- Delay penalty : O. 1% (one per thousand) of total contract value for each day of delay.
- Offers to stand firm 60 days as of dead-line.
- Offers to be submitted to the company's head-office P.O. BOX 288 Palmyra Road, into three envelopes : The first one for documentary evidences and bid bond, te second one for technical offers and specifications and the third one for price quotaions, then altogether into a larger envelope featuring the No. and subject of the tender.
- Dead-line on 41/6/1980.
- Tender meeting on 15/6/1980.
- All offers not accompanied by bid bonds will be rejected .
- Successful bidder shall bear all taxes and duties attributable to him and applicable to contract execution.
- Offers are only acceptable from producing companies. Offers through intermediaries shall be rejected.
- Specification are obtainable from the company's head office at request.

Homs on 5/5/1980.

Eng. A. Y. KASSAB
General Director

— ٦٤٢٦ —

اعـــلان

السادة اعضاء الجمعية التعاونية السكنية للعاملين في القيادة القطرية

قرر مجلس الادارة تعيين محاسب في مشروع المزة لاستلام الاشتراكات الشهرية والدفعات النقدية ، يرجى من السادة المشتركين المبادرة الى تسديد التزاماتهم المالية وذلك اعتبارا من ١ — ٥ — ١٩٨٠ من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة ١٤٫٠٠ — ومن الساعة ١٧٫٠٠ — حتى الساعة ٢٠٫٠٠

رئيس مجلس الادارة

اعـــلان

تعلن وزارة الثقافة والارشاد القومي عن تشكيل فرقة فنون شعبية

لقاء تعويض شهري في المرحلة الاولى من العمل

١٠٠٠ ل.س للشابات ٨٠٠ ل.س للشباب

من يرغب بالانتساب الى هذه الفرقة مراجعة ديوان مديرية المسارح والموسيقا وديوان وزارة الثقافة والمراكز الثقافية العربية في المحافظات للاطلاع على الشروط المطلوبة

تقبل الطلبات حتى نهاية دوام يوم السبت

٣١ آيار ١٩٨٠

الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية تدعو

السادة المساهمين المسددين لكامل قيمة الاسهم المكتتب بها من قبلهم لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية في الساعة الثامنة مساء من يوم السبت الواقع في ٣١ — ٥ — ١٩٨٠ في فندق ميريديان دمشق للنظر في جدول الاعمال التالي :

١ — سماع تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة لعام ١٩٧٩ والمصادقة عليه .

٢ — الميزانية الختامية لعام ١٩٧٩ وتقرير مفتش الحسابات واقرارها .

٣ — انتخاب مفتش حسابات وتحديد اتعابه لعام ١٩٨٠

٤ — تجديد الترخيص السنوي لبعض اعضاء مجلس الادارة عملا باحكام المادتين ٢٢ و ٣٦ من النظام الاساسي .

٥ — تجديد انتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة عملا باحكام المادة — ١٨ — من النظام الاساسي .

٦ — البحث في تمويل الشركة .

٧ — مايطرحه مجلس الادارة على الهيئة العامة من مواضيع .

يرجى من المساهمين الراغبين في حضور اجتماع الهيئة العامة العادية مراجعة ادارة الشركة في مبنى فندق الشام بشارع ميسلون بدمشق اثناء الدوام اعتبارا من يوم السبت الواقع في ٢٤ — ٥ — ١٩٨٠ مصطحبين معهم هوياتهم الشخصية وذلك لتسجيل الاسهم التي يحملونها اصالة او وكالة بكتاب عادي على ان يبرز الوكيل صورة عن الهوية الشخصية للموكل او صورة عن الاشعار المصرفي بتسديد القسط الثاني لاسهم الموكل بغية الحصول على بطاقة الدخول التي تخولهم حضور اجتماع الهيئة العامة والتصويت فيها ، علما بان تسجيل الاسهم لبعد ظهر يوم السبت ٣١ — ٥ — ١٩٨٠ يكون بين الساعة الخامسة والنصف والسابعة مساء في ذات مكان الاجتماع .

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني للهيئة العامة العادية في الموعد المذكور اعلاه تعتبر هذه الهيئة مدعوة للمرة الثانية للاجتماع في اليوم التالي اي الاحد في ١ — ٦ — ١٩٨٠ في ذات المكان وبنفس التوقيت .

للمزيد من المعلومات يمكن مراجعة الشركة .

رئيس مجلس الادارة

اعلان استدراج عروض خارجية لتوريد سيارة رافعة حمولة ١٥ طن — تلسكوب هيدروليكية — وبلدوزر جنزير ذو شفرة بصورة منفصلة

تعلن المؤسسة العامة للاسمنت ومواد البناء بدمشق عن رغبتها باستدراج عروض اسعار بطريقة — الظرف المختوم لتوريد سيارة رافعة وبلدوزر جنزير ذو شفرة ، وفق دفتري الشروط الفنية لصالح الشركة العربية لصناعة الاسمنت ومواد البناء بحلب — شيخ سعيد ص.ب — ١٤٠ — تلكس — ٣١١٢٤ —

وذلك وفق الشروط التالية :

١ — التامينات المؤقتة : ٥٪ من قيمة العرض الاجمالي تقدم بموجب شيك مصدق او كفالة مصرفية معززة من المصرف التجاري السوري حسب الاصول .

٢ — التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة العقد تقدم بموجب شيك مصدق او كفالة مصرفية معززة من المصرف التجاري السوري حسب الاصول .

٣ — مدة التوريد : تحدد من قبل العارض على ان لاتزيد عن خمسة اشهر .

٤ — غرامات التاخير : ٢٫٠٪ اثنان بالالف من قيمة العقد الاجمالية . عن كل يوم تاخير على ان لاتزيد عن ٢٠٪ من كامل قيمة العقد .

٥ — مدة صلاحية العرض : ثلاثة اشهر من التاريخ المحدد لانتهاء فترة قبول العروض .

٦ — اخر موعد لقبول العروض : غاية الدوام الرسمي من يوم السبت الثامن والعشرون من حزيران ١٩٨٠ .

٧ — طريقة تقديم العروض : تقدم العروض ضمن مغلف كبير ويذكر عليه اسم الشركة العارضة وموضوع طلب العروض موقع ومهمور بخاتم الجهة العارضة ومعنون الى الشركة العربية لصناعة الاسمنت ومواد البناء بحلب .

ويحوي هذا المغلف على ثلاث مغلفات :

المغلف الاول : ويحتوي على التامينات الاولية والاوراق الثبوتية

— المغلف الثاني : ويحتوي على العرض الفني والكاتالوجات والنشرات الفنية .

— المغلف الثالث : ويحتوي على العرض المالي .

٨ — تفض العروض في اليوم التالي المحدد كآخر موعد لقبول العروض .

٩ — يلتزم العارضون باحكام نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ — ت لعام ١٩٧٤ وبدفتري الشروط الفنية والعامة العائدين لهذا الاعلان .

١٠ — ترسل العروض بالبريد او تسلم الى ديوان الشركة العربية للاسمنت ومواد البناء بحلب الشيخ سعيد على ان تصل اليها قبل نهاية الدوام الرسمي من اليوم المحدد كآخر موعد لقبول العروض .

١١ — ترفض العروض المخالفة لشروط الاعلان واحكام نظام العقود ودفتري الشروط العامة والفنية .

١٢ — تعطى الافضلية للعروض التي تنص على تسهيلات بالدفع من سنتين الى خمس سنوات .

١٣ — يمكن الحصول على دفتري الشروط الفنية والعامة من مديرية الشؤون التجارية في الشركة العربية لصناعة الاسمنت ومواد البناء بحلب وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي .

١٤ — لاتقبل العروض من قبل السماسرة او الوسطاء .

— وتقبل عروض الوكلاء المسجلين اصولا — . شريطة ابراز المستندات الرسمية .

١٥ — تقع نفقات هذا الاعلان على من ترسو عليه المناقصة .

— ٦٤١٩ —

AN EXTERNAL CALL FOR TENDER FOR PROCUREMENT FOR A TRUCK MOUNTED TRANSPORTABLE CRANE UP TO 15 TONS WITH HYDRAULIC TELESCOPIC EXTENSION & CRAWLER MOUNTED BULLDOZER

The General Organization for Cement & Building Materials (GOCBM) announces its wish to obtain offers in sealed envelopes for the delivery of one truck mounted crane up to 15 Tons. & one crawler mounted bulldozer, in accordance with the Technical conditions book of this tender, for the Arabian Cement & Building Materials Co. in Aleppo (ACBMC). P. O. Box 5140, Sheikn-Said, Telex No 3140, with the following conditions :

1. A Bank guarantee for 5% of the value of the offer shall be submitted as a bond guarantee through the Commercial Bank of Syria (CBS), valid for the period of validity of the offer, an endorsed cheque will also be accepted.
2. A Bank guarantee for 10% of the value of the contract will be required as a performance bond and submitted through CBS.
3. Delivery time to be stated by the bidder, provided that it does not exceeds five months.
4. Penalty for delay in delivery will be 0.2% of the total price of the contract for each day of delay with max of 20% of the price of the contract.
5. Offer validity must be for three months from the final date of accepting offers.
6. Final date for accepting offer: 14.00 hr on Saturday twenty eighth of June 1980.
7. Offers must be submitted in one large envelope written on it the name of the bidder and subject of the tender, and signed andstamped, addressed to (ACBMC) Sheikh-Said. This envelope to contain three envelopes :
   - The first : Contains bond guarantee and credentials.
   - The second : Contains the Technical offer, catalogues and Technical pamphlets.
   - The third : Contains the financial offer.
8. Envelopes will be opened on the following day of the final day of accepting offers.
9. Bidders will abide by the rule of contracting prosidential Decree No. 195 T for the year 1974, and the technical & general conditions books of this call for tender.
11. Offers can be sent by post or handed over to the registration office of (ACBMC) in Sheikh-Said /Aleppo, provided that they are received before the end of working time of the last day of accepting offers.
12. Offers not abiding by the stipulations stated in this call for tender, rules of contracting procedures, and the general and technical conditions will be refused.
13. Some advantages will be given to offers giving terms of deferred payment from 2 to 5 years.
14. Technical and general conditions books can be obtained from the commercial department of ACBMC/ Sheikh-Said, during working hours .
15. Offers submitted by dealers will not be accepted Offers submitted by registered agents,. will be accepted, after submitting official registration.
16. The chosen bidder will have to pay the publication fees for the present call for tender.

Chemist Aziz Khalifa
GOCBM - General Director

— اعلان عروض خارجية —

تعلن مؤسسة تنفيذ الانشاءات العسكرية عن حاجتها لتوريد كونفكتورات وايروترمات عن طريق طلب عروض خارجية ، يمكن للراغبين بتقديم المواد المذكورة الاطلاع على المستندات المتعلقة بالاضبارة في ديوان لجنة العقود مبنى المؤسسة دوار كفرسوسة هاتف ١١٠٦٦٤ ص.ب ٣١٠٨ تلكس MILCO SY 11336

تقدم العروض لرئيس اللجنة او ترسل بالبريد المضمون بدءا من يوم سا ١٩ — ٥ — ١٩٨٠ ولغاية سا ١٩ — ٧ — ١٩٨٠ وتتضمن : العرض الفني ضمن مغلف والمالي ضمن مغلف اخر .

تعقد الجلسة في سا ١٩ — ٨ — ١٩٨٠ .

تعتبر الاسعار المقدمة نهائية لايمكن كسرها بعد فض العروض .

التامينات المؤقتة ٥٪ من قيمة العرض والنهائية ١٠ بالمئة من قيمة العقد .

مدة ارتباط العارض بعرضه ٩٠ يوما من اخر موعد لقبول العروض .

مكان التسليم ومدته : سيف ارض مرفا سوري باقصر مدة ممكنة .

تقبل العروض المقدمة من الشركات الصانعة ووكالاتها المعتمدين فقط وترفض العروض المقدمة من الوسطاء

قيمة دفتر الشروط ١٠٠ ل.س .

محمد حسان الفقير
رئيس لجنة العقود

— ٦٤٨٦ —

— اعلان عروض خارجية —

تعلن مؤسسة تنفيذ الانشاءات العسكرية عن حاجتها لتوريد اسمنت اسمر عن طريق طلب عروض خارجية ، يمكن للراغبين بتقديم المواد المذكورة اعلاه الاطلاع على المستندات المتعلقة بالاضبارة في ديوان لجنة العقود بمبنى المؤسسة دوار كفرسوسة هاتف ١١٠٦٦٤ ص.ب ٣١٠٨ تلكس MILCO SY 11336

تقدم العروض لرئيس اللجنة او ترسل بالبريد المضمون بدءا من يوم سا ١٥ — ٥ — ١٩٨٠ ولغاية سا ١٥ — ٧ — ١٩٨٠ وتتضمن :

العرض الفني ضمن مغلف والمالي ضمن مغلف اخر .

تعقد الجلسة في سا ١٤ — ٨ — ١٩٨٠ .

تعتبر الاسعار المقدمة نهائية لايمكن كسرها بعد فض العروض .

التامينات المؤقتة ٥٪ من قيمة العرض والنهائية ١٠٪ من قيمة العقد .

مدة ارتباط العارض بعرضه : ٩٠ يوما من اخر موعد لقبول العروض

مكان التسليم ومدته : سيف ارض مرفا سوري باقصر مدة ممكنة .

تقبل العروض المقدمة من الشركات الصانعة ووكالاتها المعتمدين فقط وترفض العروض المقدمة من الوسطاء .

غرامات التاخير ١٫٠٪ من القيمة الاجمالية للعقد عن كل يوم تاخير .

قيمة دفتر الشروط ٢٠٠ ليرة سورية

محمد حسان الفقير
رئيس لجنة العقود

— ٦٤٨٤ —

— اعلان عروض خارجية —

تعلن مؤسسة تنفيذ الانشاءات العسكرية عن حاجتها لتوريد مجموعات توليد كهربائية عن طريق طلب عروض خارجية ، يمكن للراغبين بتقديم المواد المذكورة الاطلاع على المستندات المتعلقة بالاضبارة في ديوان لجنة العقود مبنى المؤسسة دوار كفرسوسة هاتف ١١٠٦٦٤ ص.ب ٣١٠٨ تلكس Milco sy 11336

تقدم العروض لرئيس اللجنة او ترسل بالبريد المضمون بدءا من يوم سا ١٧ — ٥ — ١٩٨٠ ولغاية ١٦ — ٧ — ١٩٨٠ وتتضمن :

العرض الفني ضمن مغلف والمالي ضمن مغلف اخر .

تعقد الجلسة في ١٦ — ٨ — ١٩٨٠ .

تعتبر الاسعار المقدمة نهائية لا يمكن كسرها بعد فض العروض .

التامينات المؤقتة ٥٪ من قيمة العرض والنهائية ١٠٪ من قيمة العقد .

مدة ارتباط العارض بعرضه ٩٠ يوما من اخر موعد لقبول العروض .

مكان التسليم ومدته : سيف ارض مرفا سوري باقصر مدة ممكنة .

تقبل العروض المقدمة من الشركات الصانعة ووكالاتها المعتمدين فقط وترفض العروض المقدمة من الوسطاء

غرامات التاخير ١٪ من القيمة الاجمالية للعقد عن كل يوم تاخير .

قيمة دفتر الشروط ٧٥ ليرة سورية

محمد حسان الفقير
رئيس لجنة العقود

— ٦٤٨٣ —

— اعلان للمرة الثانية —

تعلن شركة عدرا لصناعة الاسمنت ومواد البناء عن رغبتها في استدراج عروض اسعار — محلية — بطريقة الظرف المختوم لتقديم ادوات ومواد كيميائية لزوم المخبر في الشركة وفقا للشروط التالية :

التامينات المؤقتة : ٢٫٥٪ من قيمة العرض الاجمالية تقدم بموجب شيك مصدق او كفالة مصرفية معززة من المصرف التجاري السوري حسب الاصول .

التامينات النهائية : ٥٪ من قيمة العقد وذلك بموجب شيك مصدق او كفالة مصرفية معززة من المصرف التجاري السوري حسب الاصول .

مدة انجاز التعهد : اقل مدة ممكنة ويفضل التسليم الفوري خلال عشرة ايام من تاريخ امر المباشرة .

غرامات التاخير : ١٫٠٪ واحد بالالف على الا يزيد عن ٢٠ بالمئة من كل قيمة العقد .

اخر مدة لقبول العروض : غاية الدوام الرسمي من يوم الاحد الواقع في سا ١ — ٦ — ١٩٨٠

طريقة تقديم العروض : تقدم العروض ضمن المغلفات التالية :

المغلف الاول : ويحتوي على العرض المالي والتجاري .

المغلف الثاني : ويحتوي على الاوراق الثبوتية والعرض الفني والمواصفات الاولية المطلوبة .

المغلف الثالث : ويحتوي على المغلف الاول والثاني يذكر عليه اسم الشركة عرض موقع ومهمور بخاتم الجهة العارضة .

يلتزم العارضون باحكام نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي رقم — ١٩٥ — ت لعام ١٩٧٤ وبدفتر الشروط الفنية الخاص بموضوع هذا الاعلان .

تقدم العروض الى ديوان شركة عدرا لصناعة الاسمنت ومواد البناء في عدرا مباشرة ويسجل في ديوانها على ان تصل اليها قبل نهاية الدوام الرسمي من اليوم المحدد كآخر موعد لتقديم العروض .

ترفض العروض المخالفة لشروط الاعلان واحكام نظام العقود ودفتر الشروط الفنية .

يمكن الحصول على لوائح المواد من دائرة العقود لدى الشركة الكائن في عدرا .

المدير العام
عبد الكريم تكله

— ٦٤٨٨ —

اعـــلان

تعلن مديرية مشروع معمل الورق بدير الزور عن حاجتها الى — ٣٠ — الف طن من مادة قش القمح من مناطق زراعة القمح في محافظتي الرقة ودير الزور وخلال الموسم الحالي — ١٩٨٠ وفق مايلي :

— تسليم الكميات ارض معمل الورق بدير الزور على شكل بالات مكبوسة بكثافة لا تقل عن — ١٥٠ كغ م٣ وبأبعاد — ١٠٠ x ٥٠ x ٤٠ سم خالية من الاتربة والمواد الغريبة الضارة بصناعة عجينة الورق .

— تتوفر لدى شركة الاليات الزراعية بحلب الاليات اللازمة لجمع القش بالشروط اعلاه .

على الراغبين تقديم عروضهم حسب الاصول الى مديرية مشروع معمل الورق بدير الزور حتى موعد اقصاه الخميس ٥ — ٦ — ١٩٨٠ مرفقا بالتامينات الاولية البالغة ٥٪ من قيمة العرض وتقبل العروض المجزاة .

مدير المشروع
الدكتور احمد نظام الدين

اعـــلان

١ — تعلن الشركة الاردنية — السورية للنقل البري عن حاجتها الى سائقين من حملة اجازة السوق العمومية لسائر انواع السيارات من فئة د (سيارات سياحية — ميكرو باص — باص — شحن — قاطرة ونصف مقطورة — قاطرة ومقطورة) .

يشترط في المتقدم :

— ان يكون اجازته سارية المفعول .
— ان تكون حالته الصحية تسمح له بسوق فئات المركبات التي تخوله اجازته سوقها .
— ان يكون غير محكوم .

٢ — تقبل طلبات العاملين لدى ادارات الدولة او مؤسساتها او شركاتها عن طريق الادارات التي يتبعونها .

٣ — يراجع المتقدمون ادارة الشركة مباشرة مع الوثائق المطلوبة في مدينة عمان بالعنوان التالي :

عمان : جبل الحسين — دوار وزارة الداخلية — خلف محافظة العاصمة .

دمشق في ٨ — ٥ — ١٩٨٠

المدير العام
المهندس : علي عبيدات

يستأنف المسرح التجريبي

عرض مسرحية : ثلاث حكايات

تأليف ادواردو دي فيليبو (?) — اخراج فواز الساجر

على مسرح القباني

اعتبارا من السبت ١٧ آيار ١٩٨٠ — الساعة ٨.٣٠ مساء

زفاف ميمون

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم يوم امس زفاف كمال سعيد سويد على الانسة هيام احمد وقد اضفى وجود الاصدقاء جوا من المرح للعروسين حياة هانئة وبالرفاه والبنين والف مبروك

اعلان طلب عروض اسعار رقم ٣١

تعلن الهيئة العامة لمستشفى المواساة عن حاجتها الى الادوات اللازمة للشعبة العصبية في الهيئة

فعلى من يرغب في تقديم المطلوب ان يتقدم بعرضه المختوم الى ديوان الهيئة مرفقا بالاوراق الثبوتية المنصوص عنها في المرسوم التشريعي رقم ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ وصورة عن وكالته للشركة الصانعة مصدقة اصولا ضمن غلافين الاول مالي والثاني فني ترفق به الاوراق الثبوتية والتامينات الاولية والنشرات الفنية والكتالوجات موضوعين ضمن مغلف ثالث وتحرر الاسعار والشروط الفنية باللغة العربية .

حددت التامينات الاولية بنسبة ٥٪ — خمسة بالمائة من قيمة العرض .

حددت التامينات النهائية بنسبة — ١٠٪ — عشرة بالمائة من قيمة الاحالة

وتقبل العروض لغاية الدوام الرسمي في يوم السبت الواقع في ٧ — ٦ — ١٩٨٠ وتفض العروض في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي

ويبقى العارض مرتبطا بعرضه لمدة خمسين يوما .

يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاصة وقائمة بالادوات في قسم العقود في الهيئة يوميا خلال ساعات الدوام الرسمي .

دمشق في ١٧ — ٥ — ١٩٨٠

المدير العام للهيئة
محمد الصفا

٦٥٤٥

القضاء السوري

يتحرك نحو مواقع جديدة ومتطورة

تعديلات منتظرة تشمل عدداً من الاجراءات القضائية وأساليب العمل القضائي وتطوير الانظمة والتشريعات النافذة





« لو كان لي بذمة شخص مبلغ ما من المال ، وامتنع عن تسديده لي ، لآثرت في ظل الاوضاع التي يعاني منها القضاء عدم رفع دعوى لتحصيل حقي . فالثغرات والخلل والعيوب التي نجدها في كثير من القوانين والتشريعات والنصوص القديمة والبالية التي ما زال معمولاً بها في القضاء . وكذلك العيوب الكثيرة الموجودة في اجهزة القضاء ونقص الكوادر ، الامر الذي يعقد دعاوى المواطنين ويؤخر البت فيها ويطيل زمن التقاضي اضافة لكثرة وتعدد وتنوع الرسوم التي تطلب من المواطن .. كل هذه الامور ، تجعل مني وانا صاحب الحق (المدعي) ، خاسرا ومن المدعى عليه رابحا في النتيجة ، ان لم يكن اقل ضررا مني من هذه الاجراءات والسلبيات . »

بهذه الصراحة ، وبهذا القلق الواقعي الصارخ استهل السيد وزير العدل الاستاذ « خالد المالكي » حديثه للثورة في اللقاء الذي اجريناه معه مؤخرا حول توجهات وزارة العدل الاساسية في هذه المرحلة ، والجهود الواسعة التي تبذلها الوزارة الآن لتحقيق نقلات نوعية متطورة في عمل الوزارة وتعزيز دور القضاء ، وتبسيط اجراءات التقاضي بما يحقق بالنتيجة ، تخفيف الاعباء الكثيرة التي عانى منها المواطن كثيرا ولا يزال ، كما عانت منها دوما وما تزال اجهزة القضاء المختلفة في القطر .

والسيد وزير العدل ، الذي امضى في خدمة القضاء ما يزيد عن (١٥) عاما ، تلمس خلالها مختلف الاوضاع السلبية القائمة في دوائر القضاء المختلفة ومحاكمها وانظمتها ، وعرفه خلالها كواحد من ابرز قضاتها ، يتطلع الان نحو قضاء جديد متطور ، والى تشريعات وتنظيم تساير روح العصر وتنسجم مع الواقع ومع مجمل التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حصلت في القطر ، كما تلبي ما اعلنته الحكومة في بيانها الوزاري حول التزامها بمراجعة القوانين والتشريعات التي ثبت بالتطبيق العملي وجود قصور او خلل او نقص فيها .

حول هذه المسائل الهامة في حياة المواطن ، ورجل القانون والقضاء ، كان لنا حوار طويل مع السيد وزير العدل . يمكن من خلاله ان نشير الى ابرز التطورات والاجراءات الايجابية المنتظر تحقيقها من جانب وزارة العدل .

معالجة اوضاع القضاء خطوة من خطوات المعالجة الشاملة

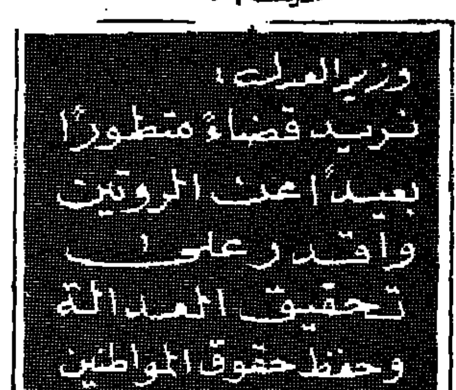
بادىء ذي بدء ، عانى قضاؤنا (وهذا نعرفه جميعا) طيلة المرحلة الماضية من فقر جهازه ونقصه . وكان هروب الكوادر القضائية وعزوف اصحاب الكفاءات عن العمل في القضاء لاسباب عديدة وفي مقدمتها انظمة العمل وتدني المرتبات ، من ابرز مشكلات القضاء . وكانت اول خطوة في معالجة اوضاع القضاء ، الاشارات الهامة التي انعكست في توصيات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ومن ثم البيان الوزاري الذي اعلنه السيد رئيس مجلس الوزراء امام مجلس الشعب ، وتوجت بمرسوم السيد الرئيس حافظ الاسد الخاص بالعمل القضائي ومنح القضاة تعويض طبيعة عمل يعادل (٧٥) بالمئة من الراتب بالاضافة لتعويض المكتبة الذي يعادل --٢٠٠-- ليرة بعد مرسوم زيادة المرتبات التي شملت بشكل طبيعي مرتبات القضاة .. وبهذا يمكن القول بان وضع القاضي السوري ، اصبح الان متميزا بالنسبة لزملائه واقرانه في البلدان المجاورة .

لجان قضائية متعددة تدرس القوانين لتعديل ما يلزم منها

منذ مطلع هذا العام ، بدأت وزارة العدل تتحرك نحو معالجة هامة وضرورية طالما انتظرناها جميعا وتطلعنا اليها وهي تتعلق بمراجعة الثغرات والعيوب القائمة في الانظمة والقوانين القديمة البالية التي اضحت اليوم متخلفة وعثرة في تحقيق امثل وافضل للعدالة ، وكذلك مراجعة وتعديل القوانين التي اصدرت خلال السنوات الاخيرة ان تطلب الامر ، وبما يلبي الغاية التي اصدرت من اجلها . وانطلاقا من ذلك اصدر السيد الوزير قراره رقم (٧٧٣) ل تاريخ ٢٤-٣-١٩٨٠ ويقضي بتشكيل تسع لجان قانونية فرعية لدراسة القوانين النافذة ومقارنتها مع تشريعات الدول الاخرى ووضع المقترحات والتوصيات بشانها بهدف الوصول الى صيغ ونتائج افضل ، على ان تنجز هذه اللجان عملها خلال مدة تنتهي بتاريخ ٣١-٥-١٩٨٠ اي نهاية الشهر الجاري .

وهذه اللجان هي :

- ● — لجنة قانون السلطة القضائية .
- ● — لجنة قانون الاصول المدنية .
- ● — لجنة قانون الاصول الجزائية .
- ● — لجنة قانون العقوبات والقوانين الجزائية الخاصة
- ● — لجنة قانون الاحداث .
- ● — لجنة قانون ادارة قضايا الدولة .
- ● — لجنة قانون الكتاب بالعدل .
- ● — لجنة قانون ادارة اموال الايتام .



- ● — لجنة القوانين الاخرى .

وقد تضمن القرار من جهة ثانية تشكيل لجنة مركزية برئاسة السيد وزير العدل وتضم السادة رئيس محكمة النقض ومعاون وزير العدل وعضو المحكمة الدستورية العليا والنائب العام ونائبي رئيس محكمة النقض ورئيس ادارة التفتيش القضائي ومدير ادارة التشريع ورؤساء اللجان الفرعية ونقيب المحامين ومستشارا عن رئاسة مجلس الوزراء واثنين من المحامين بدمشق ومدير مكتب وزير العدل وتتولى هذه اللجنة وضع الخطوط العامة لاتجاه اعمال اللجان الفرعية ودراسة تقاريرها ومقترحاتها وتقديم التوصيات اللازمة لتعديل التشريعات .

توجهات جديدة متطورة ينتظر تطبيقها

ومن خلال هذه الخطوات الواضحة في التوجه الجديد لوزارة العدل والمناقشات اليومية المتواصلة داخل اللجان الفرعية المشكلة ، لا بد من توقع اجراءات جديدة ومتعددة ستكون في صالح المواطن ، وفي مصلحة الوطن . وعلى سبيل المثال : فيما يتعلق بقانون اصول المحاكمات ، فانه يمكن تنفيذ العقود دون حاجة لاقامة دعوى وذلك عن طريق دائرة التنفيذ مباشرة . وخلال ايام قليلة من ابلاغ الدائرة . مثلا يرفض احد طرفي عقد ما تنفيذ ما عليه من التزامات بموجب العقد ، هنا لا داعي لاقامة دعوى من جانب الطرف الاخر ، اذ يكفي ان يراجع دائرة التنفيذ ، وهي تتولى التنفيذ فورا دون حاجة الى تقاضي ودعاوى وما اشبه .

فاذا فرضنا ان الطرف الثاني انكر على الاول حقه وقدم مبرراته لذلك ، فانه لا يؤخذ بهذه المبررات ما لم يودع القضاء على المبلغ المطلوب في العقد بالاضافة الى دفع ما يعادل ٥٠ بالمئة من المطلوب كحجز في حال عدم ثبوت حقه .

● مثال اخر ، هنالك توجه جديد لوزارة العدل وفي طريقه الى التنفيذ وهو احداث محاكم في كل منطقة من مناطق مدينة دمشق تضم قاضي ووكيل نيابة وطبيب شرعي ، مهمتها التحقيق الفوري في القضايا اليومية المستجدة في كل قطاع من المدينة واحالتها للمراجع المختصة وتتمتع هذه المحاكم بصلاحيات العقوبة الفورية (على صعيد الجزاء) مثلا . وقد تقرر بصورة مبدئية اقامة ثلاثة محاكم فرعية في المدينة ، وبذلك يتقلص عدد كبير من المعاملات والدعاوى اليومية التي تنصب على القصر العدلي بدمشق . كما تتحقق السرعة والفعالية والدقة في انجاز اعمال القضاء . وتقوم حاليا لجنة مشتركة بين وزارتي العدل والداخلية لاعداد الصيغة المناسبة لتنفيذ هذا المشروع .

● توجه اخر ايضا وهو توحيد الرسوم وجمعها ، فالمواطن يطلب منه في بعض الدعاوى انواع متعددة للطوابع تبلغ احيانا (١١) نوعا لمعاملة واحدة كما تحولت عملية بيع الطوابع الى وسيلة للابتزاز من قبل البعض ضد المواطن ، ولطالما المحصلة والغاية هي استيفاء بعض الرسوم ، فان النية متوجهة الآن لدراسة هذه الرسوم ولجمعها وتوحيدها بطابع واحد محدد القيمة سلفا ومحدد النوع لكل معاملة على انفراد .

تطوير الجهاز القضائي كما ونوعا

من جهة ثانية ، ومن بين الامور الهامة على صعيد تطوير الجهاز القضائي كما ونوعا ، فان الوزارة حاليا بحثت موضوع تمديد سن التقاعد للقضاة ، كما اتخذت اجراءات متعددة على صعيد التفتيش القضائي منها تكليف ادارة التفتيش القضائي بالتفتيش على كافة القضاة الحكم والنيابة . وكذلك اجراء التفتيش الدوري على قضاة الصلح والبداية والنيابة .

وفيما يتعلق باجراء دعم وزيادة عدد القضاة فان الوزارة حاليا بصدد تعيين دفعة من المحامين في سلك القضاء كما ستجري مسابقة لتعيين القضاة في الدرجات القضائية الدنيا يجري حاليا اعداد الدراسة لها .

وستجري الوزارة دورة تدريبية لهؤلاء القضاة الجدد وذلك بعد صدور مراسيم التعيين ، وتقوم الان باعداد نظامها التدريبي .

معهد عال للقضاء

وفي مجال اعداد وتاهيل الكوادر القضائية طرحت وزارة العدل امام اللجنة التشريعية في مجلس الشعب مشروع قانون بانشاء معهد قضائي في وزارة العدل مهمته تاهيل حاملي اجازة الحقوق للعمل في الوظائف القضائية ووظائف المحامين في ادارة قضايا الدولة .

والدراسة في المعهد ستكون لمدة عامين من جهة ثانية تعمل وزارة العدل حاليا على اقامة دورة تدريبية للمساعدين العدليين الجدد الذين سينجحون بنتيجة المسابقة التي تحدد اجراؤها يوم ٢٧-٦-١٩٨٠ .

تطوير ابنية القضاء بدمشق والمحافظات

وفيما يتعلق باختيار ابنية ملائمة اكثر للقضاء تم تخصيص قطعة ارض في منطقة المزة (اوتوستراد) لبناء القصر العدلي الجديد بدمشق تقوم وزارة العدل حاليا بمتابعة خطوات تنفيذ المشروع . وسيستفاد لهذا الغرض من مخطط قصر العدل في البرازيل الذي يعتبر احدث قصر عدل في العالم .

من جهة ثانية تتابع وزارة العدل ايضا اشادة ثلاثة ابنية جديدة (قصور عدلية) في كل من محافظات حماه وادلب وطرطوس .

في اعدادنا اللاحقة تتابع الثورة اعمال اللجان القضائية المشكلة بقرار السيد وزير العدل ، واهم النتائج والتعديلات التي توصلت اليها .

● غ
عدسة كريس باغدويان



مشفى الاطفال

هذه المؤسسة الصحية المفخرة

تجربة رائدة في واقع خدماتنا الصحية

تعرضنا في حديث سابق عن مستشفى الاطفال ، للدور الهام والفعال الذي يلعبه هذا المستشفى الحديث والمتطور والوحيد من نوعه في القطر ، بل وفي المنطقة . وعن الخدمات الطبية القيمة التي يقدمها للطفولة في هذا القطر .

تحدثنا عن تنظيم المستشفى وعن الية العمل ومراحل قبول المريض وهي بمجموعها تعتبر حالة خاصة ومتطورة بالنسبة لبقية مشافي القطر .

في هذا العدد نتعرض للجهاز العامل في هذا المستشفى والمشاكل الرئيسية التي يعاني منها ونظام الارشيف المتبع للمريض والذي يعتبر بحد ذاته تجربة مفيدة جدا لو تم تعميمها في مختلف مشافينا لما فيها من فوائد صحية ووفر في الجهود والنفقات .

لابد من معالجة سريعة لمشكلة نقص الاختصاصات الطبية والتمريضية ونقص خبرات صيانة الاجهزة

جهاز الخدمات الطبية ونقص الاختصاصيين

يتالف الجهاز العامل في مستشفى الاطفال من اربعة اقسام رئيسية وهي قسم الخدمات الطبية ، وقسم الخدمات الطبية المساعدة ، وقسم الخدمات العامة ، والادارة . ويشمل قسم الخدمات الطبية ثلاثة انواع من الاطباء وهم :

● اساتذة قسم الاطفال في جامعة دمشق ، ويعتبرون مسؤولين رئيسيين في شعب المرضى في المستشفى وعددهم حوالي — ١٠ — اطباء .

● الاطباء الاخصائيون المتعاقدون وعددهم حوالي — ٨ — اطباء .

● الاطباء المقيمون ، وهم طلاب الدراسات العليا بكلية الطب وعددهم الآن حوالي — ٣٨ — طبيبا يسهمون اسهاما فعالا في تقديم الخدمات الطبية .

اما قسم الخدمات الطبية المساعدة ، فيضم جميع الاطباء والصيادلة وحملة اجازة العلوم الطبيعية المتعاقدون مع المستشفى للعمل بوحدة المخبر وكذلك المساعدون الفنيون خريجو المعهد المتوسط الصحي . يضاف اليهم جميع الفئات العاملة في وحدة الاشعة من اطباء ومساعدين وفنيين ومساعدين مسلكين وصيادلة ومساعدي صيادلة ، والممرضات .

نقص في جهاز التمريض

يتسع المستشفى لـ — ٣٢٠ — سريرا ، والاجهزة التي يمتلكها مهياة لتخديم هذه الاسرة جميعا . وتقضي خطة المستشفى وحاجتها الفعلية توفر ممرضة لكل سرير طيلة الوقت اي طيلة الفترات الاربع ، اي بمعدل ممرضة لكل اربعة اسرة خلال ست ساعات مجموع ساعات الفترة . لكن هذا الامر غير متوفر للان ، لان الموجود فعلا هو — ١٨٠ — ممرضة من اصل المطلوب و —٣٢٠— ممرضة واذا وضعنا في الحسبان ان ايام العمل اسبوعيا هو — ٧ — ايام ، بينما ايام عمل الممرضة — ٦ — ايام واذا وضعنا في الحسبان الاجازات الادارية والصحية وغيرها فان العدد الفعلي للقائمات على راس العمل من الممرضات في المستشفى هو — ١٢٠ — ممرضة فقط .

وهذا النقص القائم ينعكس على مردود الممرضة وعلى الخدمات المفترض تقديمها للطفل المريض . فعلى سبيل المثال ، الجناح الذي يحتاج لـ — ٨ — ممرضات يوميا في كل فترة ، الموجود فعلا — ٢ — ٣ — ممرضات فقط

وهنا المشكلة ، ويقدر حجمها — اي حجم النقص القائم هو ٤٥ بالمئة — .

وازاء ذلك تقف ادارة المستشفى حائرة ، وامام موقف صعب للغاية .

فهي اما أن تعمد للحد من قبول المرضى وهذا يؤدي الى ارتفاع تكلفة السرير او ان تستمر في قبول المزيد من المرضى وهذا يضعف المردود من الخدمات الطبية وخدمات التمريض ويسيء للمستشفى !

● أسباب النقص .. مشكلة عامة تعاني منها جميع مشافينا

مشكلة نقص الممرضات في مشافينا ، وعلى وجه خاص في مستشفى الاطفال ماتزال المشكلة الاكثر الحاحا ، وما تزال مشكلة القطاع الصحي برمته في القطر .

فمن جهة لا يوجد مورد للممرضات ، لان الانتاج المحلي محدود جدا ، وتخريج الممرضات من مدارس التمريض يقل من عام لاخر .

واما عن الحل ، فيقترح الاستاذ سعيد شبورش مدير عام مستشفى الاطفال ، بتخصيص عدد من مساعدات الممرضات اللاتي تخرجهن وزارة الصحة ، وبما لايقل عن — ٥٠ — مساعدة سنويا و — ٣٠ — ممرضة من مدارس تمريض التعليم العالي .

ولان مدارس التمريض تعاني بشكل عام عزوفا عن الاقبال من جانب ممن تنطبق عليهن شروط القبول ، فان السبب الرئيسي لذلك هو نقص اساس الراتب بالنسبة للممرضة ، والا ان مرسوم تعويض طبيعة العمل الذي منح لجهاز التمريض مؤخرا ، كان بمثابة اولى الخطوات الجدية لحل المشكلة ..

مشكلة نقص بعض العناصر الفنية المهنية

القسم الثالث من الجهاز العامل بمستشفى الاطفال ، هو قسم الخدمات العامة ويشمل العاملين في المطبخ والغسيل ومختلف الورشات . وفي هذا القسم ما تزال معاناة المستشفى القائمة هي في نقص بعض العناصر بالرغم من ارتفاع اجور هذه الفئة بالنسبة لغيرها من اصناف العاملين — كالميكانيكيين والكهربائيين



والتمديدات الصحية وبعض عناصر التنظيف — .

ولقد كان الوضع بالنسبة لهذا النقص سيئا للغاية قبل زيادة الاجور تحسن بشكل واضح بعدها ، وبالنسبة للقسم الاداري للمستشفى ، فيعتبر من الاقسام المستقرة المقبولة .

مطلوب فرز اطباء للاطفال بعد التخصص

من جهة ثانية ، مايزال المستشفى يعاني حتى الان من بعض النقص القائم بالنسبة للاطباء الاخصائيين في فروع مختلفة كقسم الاشعة والتخدير والاختصاصات الفرعية لطب الاطفال مثل امراض الكلي والعصبية والغدد وامراض الدم وسواها .

وقد اعلنت المستشفى لتلافي هذا النقص وتوفير الكوادر الطبية المتخصصة اللازمة عن ايفاد اطباء الدراسات العليا للتخصص خارج القطر على نفقة الدولة والعودة . ومع ذلك فهي بامس الحاجة لفرز اطباء الاطفال بعد تخصصهم للعمل فيه .

افضل خدمات يقدمها مستشفى لمريض في القطر

نعود الى خدمات مستشفى الاطفال ، وكما اشرنا يضم — ٣٢٠ — سريرا موزعة على طوابقه الخمسة .

منها — ٣٢ — سريرا تعتبر الجناح الخاص بالمستشفى . وتتميز هذه الاسرة الخاصة فقط عن سواها بانه يسمح باقامة مرافق مع المريض ، وبمواعيد زيارة اطول وهي تنقسم الى درجتين ممتازة واجرها اليومي — ١٥٠ — ليرة وأولى واجرها — ١٢٥ — ليرة .

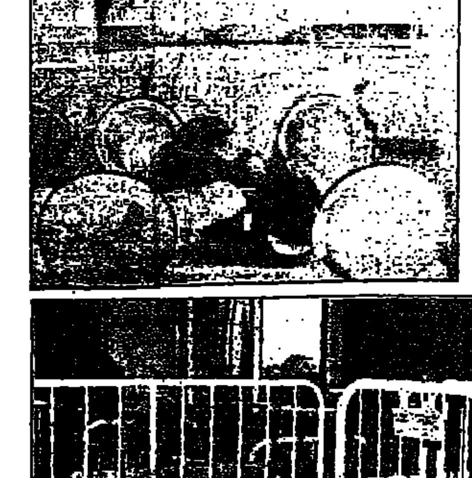
ولان الخدمات متشابهة تماما في الاسرة العامة والخاصة فان الاسرة الخاصة لاتملا بصورة عامة . وهنالك — ١٦ — سريرا مخصصة لمرضى الامراض السارية وحالات العزل .

وما تبقى من الاسرة — ٢٧٢ — سريرا ، فهي موزعة في باقي الشعب الاخرى ... والمستشفى عموما يمتلك القدرة على التوسع بصورة دائمة وهذه ميزة هامة جدا لمستشفى الاطفال وايجابية قد لا نجدها متوفرة في مستشفى اخر .

ميزات فنية متقدمة جدا لمستشفى الاطفال

تعتبر الاجهزة المستخدمة في مستشفى الاطفال بدمشق من احدث الاجهزة في العالم ، ومن بينها مثلا ، جهاز اشعة متطور يعتبر احدث جهاز يدخل المنطقة العربية حتى الان ، كما يمتاز مخبر مستشفى الاطفال بوسائله التشخيصية المخبرية الدقيقة والسريعة النتائج ، في وقت لايحتاج فيه الى كثرة من العناصر والايدي العاملة . وهذا المخبر يمكن استخدامه في تحليل وتشخيص عينات لـ — ١٦ — مريضا فيعطي كل عينة — ١٢ — تحليلا او نتيجة اي انه خلال فترة زمنية قصيرة جدا يعطي ١٦ × ١٢ = ٣٩٢ نتيجة .





لكن المشكلة التي يواجهها المستشفى في هذا المجال تتعلق بصيانة هذه الاجهزة اذ لاتتوفر للمستشفى اليد الخبيرة في صيانة واصلاح هذه الاجهزة الحديثة . مما يضطر الادارة للتعاقد مع الشركات الصانعة او المتعهدة نفسها ، وهذا يتسبب باعباء مادية عالية تتكلفها ادارة مستشفى الاطفال .

والحاجة الملحة تقتضي اذن تعيين عناصر او فرز عناصر للتدريب الفني لدى الشركات ، تسعى الادارة بمحاولة تحقيق ذلك ، الا ان هذه المهمة تبقى اساسا مهمة الدولة ومهمة وزارة التعليم العالي في تامين كادر فني ثابت يتولى صيانة الاجهزة في المستشفى وفي غيره من المؤسسات .

أنظمة العمل وسيره تتبع افضل واحدث الانظمة

تعتبر انظمة العمل المطبقة ومراحل تنفيذها تنظيم الية العمل من اهم أسس نجاح عمل اية ادارة او مؤسسة ولاسيما ان كانت هذه المؤسسة مشفى يقدم خدمات صحية معينة .

وفي هذا الشان ، يلمس المرء ان النظام المتبع بمستشفى الاطفال شبيه الى حد ما بكثير من انظمة المشافي الحديثة المتطورة ان لم يفقها احيانا .

واهم مافي هذا النظام ، نظام الارشيف الطبي للمرضى ، ونظام قبول المرضى ونظام الزيارات .

● عندما يدخل الطفل المريض ، تنظم له اضبارة خاصة ترمز وتحفظ وتضاف لها اولا باول كل المعلومات المتعلقة بمعالجة المريض وحالته الصحية وتبقى هذه الاضبارة محفوظة لدى المستشفى حتى يبلغ المريض سن الرابعة عشرة . وكلما راجع المستشفى قبل ذلك تضاف المعلومات الجديدة لاضبارته .

ويتضح من ذلك ان هذه الطريقة توفر على المستشفى جهودا طبية وادارية ومادية ، في وقت توفر فيه للمريض متابعة علاجه بشكل جيد وسليم .

● اما نظام الزيارات فيسمح لذوي المرضى بالزيارة يوميا مابين الثانية والثالثة فقط على ان لايزيد عدد زوار المريض الواحد عن شخصين باي حال من الاحوال .

وبموجب بطاقة زيارة سبق ان منحتها ادارة المستشفى لذوي المريض عند قبوله في المستشفى .

كما تمنع الادارة ، وهي تنفذ ذلك فعلا ، اصطحاب اطفال للزيارة ، ولاتسمح بادخال اية مواد للمرضى مهما كانت .

كما لايسمح لاي ام طفل بالمبيت الى جانب مريضها عدا حالات خاصة جدا وفي الغرف الخاصة .

ولمن يحملن بطاقة مرضع بالنسبة للامهات المرضعات مع التقيد بمواعيد رضاعة ثابتة ومحدودة مسبقا .

● ● ملاحظة اخيرة لابد من قولها ، وهي اننا ازاء مستشفى حضاري متطور وحديث ، مستشفى منظم ولعلها ظاهرة ايجابية تبدو فريدة في عالم خدماتنا الصحية .

ولانعتقد ان مثل هذا القول كاف ، او هو يعفينا من القول ، بان ضرورة المحافظة على هذا المستشفى ، بل على ماهو عليه من ايجابيات ضرورة لضرورات استمراره والا تحول الى ما تحولت اليه معظم مشافينا التي تعاني من نزف الاموال بلا طائل او انها تعاني من الهدر مايزيد عن الخدمات التي تقدمها .

اننا ازاء مستشفى يعتبر الوجه الناصع والاكثر بياضا لكل مشافينا بما فيها المشافي العامة والخاصة وهذا يوجب علينا ان نقدم له من الرعاية والدعم ما يحفظ استمراره على هذه الصورة الحسنة ، وما يجعله تجربة نفاخر بها ، ونستفيد منها لتطوير واقع خدماتنا الصحية ومؤسساتنا الصحية الاخرى .

واذا كان لابد من كلمة تذكر في هذا المجال ، فان العاملين في هذا المستشفى من اطباء ومساعدين وفنيين وممرضات وادارة ، يستحقون كل شكر وتشجيع ، لان نجاح اي مستشفى هو دليل على نجاح العاملين واخلاصهم وتفانيهم في عملهم ، ونعتقد اننا بذلك اختصرنا — حصرا — الكثير من الامثلة العينية اليومية التي يبذلها هؤلاء العاملون تجاه اطفال القطر ، ولانعتقد ان هذه الكلمة ، هي ختام كلماتنا عن هذا المستشفى المفخرة .

● غازي جريدة
● عدسة فهد بلدي



قـــراءة ســـيـــاســية لنتـــائـج

[illegible] الأمريكي [illegible] لإيران

قبل ربع قرن بلغت حمى الاستعمار ذروتها لدى كل من بريطانيا وفرنسا وبالتعاون مع اسرائيل ، فكـان غـزو السويس الذي لم يكن في الواقـع الا صراعا بيـن الارادة المحلية التـي تحاول ان تجـد لها مكانا تحت الشمس ، وبين ارادات القوى الخارجية التي تنظر الى الضعفاء على انهم ممن تفرض عليهم الوصايـة بالوراثة ، سواء كان هذا القرار وجاهيا عن طريق انزال قوات الوصاية والاحتلال او غيابيا عن طريق منحهـم بعـض درجات الحرية ولكن مع ضرورة الاحتفاظ بعقولهم ومصادر تفكيرهـم مخبـأة في صناديق مقفلة لانطالها ، ولا تملـك مفاتيحها الا الجهة الادارية . وبهـذا المقياس يصبح التحرر الوطني مزقـة من القمـاش تدعى العلم ، وقوانيـن شكلية تدعى الدستـور ، وصياغـات هامشيـة للممارسـات الديموقراطية وللاستقلال .

الصورة السابقة ليست متشائمة ، لان جدول الوقائع اليومية ينتقي نسيجها التام ، ولان الصورة الفوتوغرافيه للاحداث لم تطرأ عليها اي تبدلات حقيقية ، انه تغييرات في الشكـل ، فالمحور كان في غزو السويس هو ثالوث لندن — باريس — تل ابيب — اما المحور الاكثر تقنية وخبرة بفنون موتته والذي يرمي بشباكه وشصانه في طهران هذه المرة فهو الولايات المتحدة الامريكية .

الا اننا يجب الا ننسى ان لعبة لـوي الاذرع التي تدور الان ما بين واشنطن وطهران ، ليست حديثة لا في الشكل ولا في المضمون ، فبالنسبـة لايران حدثت نقلة موضوعية في مفاهيم الزمـن والانسـان .: اما بالنسبة لامريكا فقد نقضت دورة الربع قرن التي تخشاها ، فقبل ربع قرن على وجه التحديد ، كان مصدق يحاول ان يفيد من لهيب النفط الايراني ، عن طريق فتح عيـون الايرانيين على نور الحقائق ، غير ان مصدق كان حالة من الوعي الفردي الذي لم يتمكن مـن امتلاك طقوس الضمير الجمعي للامة ، ولم يتمكن من الحلول في الضمير الشعبي ممارسة وسلوكا ، وظل حالة عاطفية طارئة انشدت اليها الجماهير بفعل مواقفها وافعالها ، ولم تمكن الجماهير من ممارسة دور الحارس والرقيب والمنفذ الفعلـي لارادة التغيير ، التـي كـان مصـدق يحـاول بلورتها .

◎ الـرهان اليـوم على المسالـة الايرانية يتمحور على المستوى الامريكي حول بعد واحد ، وهو ضرورة وحتمية اعادة ايران الى بيت الطاعة الامريكي ، ولا شك ان الادارة الامريكية تجرى نوعا من المقايسـات انطلاقـا مـن هـاجس الطموح والتمني مابين مصدق والخميني وتعتقد ان الرياح التي اقتلعت مصـدق وطوحت به في العراء قادرة على ترميد الخميني وترويضه واعادته الى قفصه الديني ، وبذلك يعود الشاه ليمثل قبل كل شيء قدرة وفاعلية الفتح الامريكي الذي لا يمكن ان تقف في وجهه أيـة حواجز او سدود .

ان اختبارا نوعيا وسبرا سرديا سريعا لاحداث الغارة الامريكية الفاشلة على طهران يؤكـد مايلي :

١ — الغارة التجريبية الفاشلة هي مقدمـة لغزو عسكري كبير ، وقد تكون القوة الامريكيـة حققت غايتها التي جاءت من اجلها ، وهـي استكشاف المواقع والارض ، واختبار استعداد وجاهزية ايران القتالية .

ان الفشل الدرامي الذي يكاد يكون مصنوعـا بشكل مسبق يستدعي اعادة النظر والتامـل لان تكنولوجيا الحرب الامريكية لايمكن ان تتراخى وتفشل بكل هذه البساطة المزعومة .

٢ — قد يكون هناك نماذج مستحضرة **وتنتظـر لحظـة الصفر للانطلاق نحـو اكثر من موقع على جسد المنطقة التـي تحولت صحاريها وابارها الى كابـوس يطارد الامريكي الجشع ، في نومه ،ويسائله بل يحاصره دائما أن يتصرف ، وان ينهي**

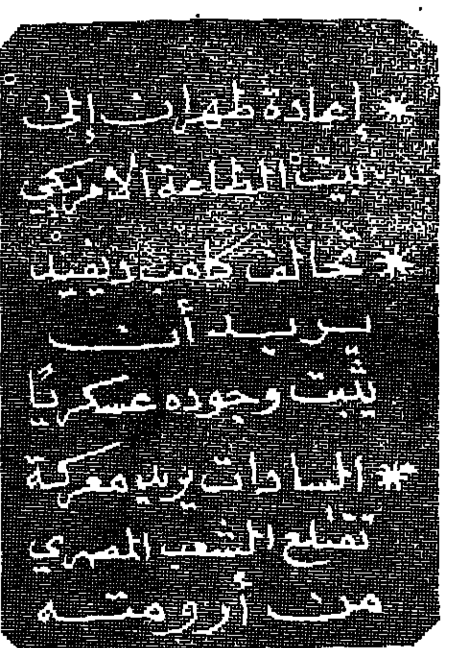
تلك المواقع التي بذرت في تربتها النفطية بذرة التحرر والرفض .

هنا لابد ان نقف طويلا عند الضغط الامريكي الذي يحاول تفكيك جسور المنطقة، والغاء ابجدية التضامن والتحرر مابين شعوبها ، ولعل ماتشهده

فـائق المحمد

الساحة السورية من محاولات مستميتة لاقتلاع استقرارها يمثل الخطوة الاساسية نحو اعادة ترتيب المنطقة من جديد ، يضاف الى ذلك عودة مقصودة ومفتعلة للصراع الحضاري مابين العرب والفرس ، وكان هذا الخلاف على المواقع القيادية هو الاساس والمنطق ، بينما تظل مسالة الاشتراك في المصير ، ووحدة الانتماء التاريخي والحضاري، وطبيعة الاشكالات المشتركة والمعاصرة ، ملفاة وموضوعة على الرف !! .

— اذا كان الفك الاوربي قد شاخ واقتلعت بعض انيابه واضراسه ، فان الفك الامريكي مازال في قمة فاعليته وقدرته على الافتراس .. وهو مازال يلبس القفاز الاستعماري ذا البعد الواحد الذي ينظر الى الشعوب الاسيوية والافريقية على انها مجموعة من الديكة التي يسهل ادخالها في معارك



دامية لتصفية وجودها القومي والوطني . بينما يقبع السيد الامريكي في زاوية مهملة وينتظر الغالب والمغلوب ليضمهما في حظيرتـه بعد ان تحولت العداوة بينهما الى قانون ، والى قضية مصير ووجود . وهكذا يظل السيد يطل مـن عليائه ويصطنع حركة جانبية كلما احس ان خيمة العداء كادت ان تمحي وتزول من ضمائر الاخوة الاعداء .

٣ — يبقى التحالف الساداتي مع بيغن حبرا على ورق ، مهددا بالتمس والاحتواء مالم يعمد بالدم ، فالشعب المصري قادر على تحطيم قيده الجديد ، وقادر على العودة الى ارومته الحضارية والنفسية ، واذا كان السادات قد راهن علـى قدرته في كسر الحاجز النفسي للصراع العربي — الصهيوني ، فان شعـب مصر قادر علـى كسر وتحطيم جميع الاروبات والنظريات والخانات ، التي يحاول السادات استيرادها وبثها في الخبز اليومي للمواطن .

التخوف الامريكي من ثورة الشعب المصري يكاد يشكل سدا بشريا متفجرا يهدد باجتياح كل شيء ، لذلك تفكر امريكا بتوظيف هذه الطـاقة الشعبية المعمرة ، وحرفها عن قنواتها ، وتغيير مجراها عن طريق زج تلك القـوة الغاضبـة في معارك هامشية تمتص غضبها تدريجيا ، وتنقل ولاءها التاريخي على خطوات وتجعلها اشبـه بالنموذج البشع عن الشرطي ، الذي لايتقـن الا الضرب والاهانة، والتجويع والاعتقال للجماهير ، بينما هو الة عمياء وطيعة بيد سادته .

لابد من معركة مهما كانت هامشيـة تقتلع من صدر السادات جذور الخوف، معركة يشترك فيها الجندي المصري مع المحتل الصهيوني ، لتنفس امريكا عـن الهم الذي يطاردها ويستحق شركاءها في كامب ديفيد ، معركة يقتل فيها العربـي المصري ابنـاء جلدتـه ، وحضارتـه ، وعمومته ، وبـذلك تعتقـد امريكـا ان الطريق الى مصر سيظل سالكا ومفتوحا ويتحقق الاقتلاع الحضاري والنفسي . ولابد من حصاد نتائج مستقبلية يخطط لها لتغريب الشعب المصري كلية ،فيما لو نجحت تلك الخطوة ، التي لابـد أن تلد بالضرورة قوانين وعلاقات مشوهـة على شاكلتها .

٤ — التاجيل او الانتظار لايعني الهزيمة بالنسبة لامريكا وحلفائها ، لانهم يعتقدون ان هنـاك احتياطيا ضخما يحاكي احتياطي النفـط في غزارتـه وقوة اندفاعه وتاثيره ، هـذا الاحتياطي يمكن بلورته وحشره في خلق حساسيات وصراعات اقليمية وهامشية داخل المنطقة ، بحيث تتحول القوى السياسية في المنطقة الى يتدول ، اورقاص تارة يدور نحو الخلف وتارة يندفع بقوة هائلة الى الامام ، دون وجود ضوابط وكوابح ، وقوانين تحكم تلك الاندفاعات .

اخطر ماتواجهه المنطقة هو الانشطارات ، والصراعات ، والاندفاعات العرضية ، لان تلك الامور تتم في لحظات الدفاع عن الذات والوجود، بمعنى انها تفتقر الى البرمجة ، وبصب بعضها روافد في تيارات الصراع الداخلي الذاتي ، او صراع القوى المحلية ،الذي تخططه بدرايةوحنكة وكالات الاستخبارات في امريكا واوربا الغربية .

● المنطقة مقبلة حتما على صراعات ، ومهمة قواها الوطنية ان تدرك كيف توحد صفوفها في وجه القوى الخارجية ، التي هي الطرف الوحيد الذي يفيد من شريط الفتنة والاقتتال ، سواء على المستوى المحلي والداخلي ، او على مستوى الحكومات والقوميات .

كل ماسبق يجسد بالضرورة وعيا مشتركا يشبه شهقة ماقبل الموت يعيشها حلف كامـب ديفيد . على ان هذا لايعني ابدا التقليل مـن شان الاطراف المشتركة في الحلف ولا يقلل مـن اندفاعها العدواني الاهوج واصرارها على الاستماتة في سبيل استمرارية تحالفها المقطي بقدرة عسكرية خارقة قادرة على تطويق وتفكيك اي عناصر محلية تفكر بمجاهرة عدائها للحلف ، وذلك عن طريق زرع الازمات والقلاقل الداخلية والخارجية في الجسد الرافض .

هناك من يزعم ان كارتر اقدم على العمليـة بدوافع انتخابية خالصة ، فهو بحاجة الـى حسم المعركة الانتخابية لصالحه ، غير ان هذا الزعم لايصمد امـام المراجعـة ، لان المغامـرة لاتنتمي لاروقة التصويت ، ولان العملية مهما قدرلها من نجاح كانت ستترك وراءها الكثير من لابصمات وردود الافعال التي قد تطيح بكارتر ، ولعل فشل العملية في الانطلاق من نقطة الصفر التي كان مقدرا لها أن تنطلق منها يعتبر بحد ذاته نجاحا شخصيا لحملة كارتر الانتخابية ، التي كان يمكن ان تعصف بها رياح الاحـداث الدامية التي تلوقرنها بكل الصراحة والجرأة في صحراء النفط ، بحثا عن ولاء الاصابع والادمغة والعقول ، التي تستخرج النفط ، فامريكا لم

تعد قانعة بتدفق النفط الى مصافيها ومصانعها، بل تريد ان تكون جميـع العقـول والادارات في المنطقة مربوطة بسيور جلدية تجعلهاتدور ضمن زاوية محددة في الفلك الامريكي .

ان التصور الاكثر جدية وموضوعية في هذا المجال هو الضغوط المتوالية التي تنصب على البيت الابيض عبر قنوات محور — القاهرة تل ابيب — فهذا المحور يريد ان يقنع العالم بان له اسنانا واضراسا قادرة على الهضم ، ويريد ايضا ان تتحول الشراكة القانونية — حتى الان — الى تصاهر عن طريق فصد الدماء ووحدة المصيـر والهدف ، باختصار يريد — بيغن السـادات — تجريب تحالفهما بتمزيق اوصال المنطقة فالسادات اعلن عن حزنه وخيبة امله في اعقاب فشل العملية، وتمنى علانية تكرر فصولها ، واسرائيل التـي لعبت دور المبشر الاعلامي — هذه المرة — اعلنت ان العملية بدأت من مطار غربي القاهرة واستمرت في اعماق البحرين وصولا الى طهران . تريد — اسرائيل — ان تقول من وراء ذلك انها ليسـت وحدها في المنطقة وهناك شركاء لها اكثر شراسة واندفاعا في طريق الغزو والاحتلال ،واذا كانت هي تفعل ذلك بالوكالة عن امريكا ، فان الشركـاء العرب يفعلونه بكل الرضى والقبول ليزيلوا عنه الشارة الامريكية — صنع في امريكا — وليظهر امام الراي العام الدولي وكانه مجرد صراعات بين تيارات عربية محلية ..

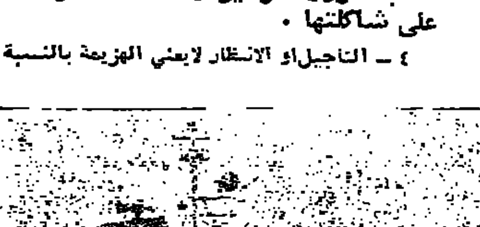
يبقى سؤال مهم وهو : لماذا اختـار كارتر ان يكون التنفيذ أمريكيا ، علمابان عناصر الضغط خارجية ، ولماذا اختار ان تكون أمريكا هي التي تتلقى الصدمات بدل ان يجعل من العرب ذاتهم نابضا لامتصاص جميع صدمات الرفـض والاستنكار ؟؟ ..

هنا لابد من التنويه بجملـة مـن العناصر الاساسية وهي :

ضرورة الحفاظ على عرب الانتظـار الذين يقفـون في محطة كامب ديفيـد وينتظرون اللحظة المواتية لركوب قطارها وضرورة الحفاظ على بعض سمعة الحكم الذاتي التي الصقت بملاحق كامـب ديفيد .

ماسبق يقدم لنا البرهان العملي لماذا اختـار كارتر ان يحرق اصابعه ، ويلوث سمعة امريكا، بدلا من ان يحترق قطار كامب ديفيد بما فيه من بضائع ومخططات للمنطقة .

لاشك ان كارتر يعمل في هذه المرحلة الفشل الامريكي على النجاح المصري — الصهيونـي ، فهو يعلم طبيعة التفجرات المحلية والدولية التي كان يمكن ان تسوق اليها الاحداث فيما لو افسح المجال امام بيغن والسادات ليمارسا هوايتهما .





• حاملة الطائرات الامريكية «نيميتز» في بحر العرب

استراتيجية المرحلة الكارترية تجاه المسألة الفلسطينية

من الاعتراف بالوجود الفلسطيني مرورًا بالبيان السوفيتي الأمريكي وبيان فانس دايان الى كامب ديفيد

ولاية الرئيس جيمي كارتر الاولى ، وربما الاخيرة ايضا : توشك على الانهيار والانتخابات الامريكية التـي ستجـري في الخريف القادم قد تحمل الـى سدة الرئاسة رئيسا جمهوريا — ريغان — ، او تعيد كارتر نفسه لفترة رئـاسة أخرى ، وهو مايبدو مرجحا حتى الان .

ايا كانت نتائج الانتخابات الامريكية وايا كـان الرئيس القادم ، فان فترة ولاية الرئيس كارتر — التي توشك على الانتهاء — كانت مرحلة متميزة في تاريخ العلاقات الامريكية — العربيـة بصورة عامة ، وفي تاريخ الاستراتيجية الامريكية تجـاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بصـورة خاصة . وهذه المرحلة التي نطلق عليها اسـم المرحلة الكارترية تستحق الرصد والدراسة ومثل هذه العملية تحتاج بالطبع الى دراسات مسهبة تعتمد تحليل تصريحات وخطوات انها كانت اكـثر مراحل الادارات الأمريكية اهتماما بقضية الشرق الاوسط وانها انتقلت الى مرحلة الفعل المؤثر والحاسم باتجاه وضع الحل النهائـي للقضيـة الفلسطينية وتصفيتها وباتجـاه — استعادة — المنطقة بصورة نهائية ايضـا .

ما سنحاوله هنا هو رصد ابرز — النقـاط العلام — في استراتيجيته المرحلة الكارترية تجـاه المسالة الفلسطينية .

يمكننا أن نميز في هذه الاستراتيجيـة بوضوح مرحلتين :

— المرحلة الاولى هي المرحلة الممتدة مابين بداية ولايـة الرئيـس كارتـر وتصريحاته الاولـى عـن — الوطن — (Home land)

و — الوجود الفلسطيني وزيارة السادات للقدس ، أي السنة الاولى من ولايتـه تقريبا وقد تميزت هذه المرحلة باهتمام الادارة الامريكية بايجاد — حل ما — للمسالـة الفلسطينية ضمن اطار تسوية شاملة ونهائيـة لقضية الشرق الاوسط . كما تميزت بتنامي اهمية المسالة الفلسطينية بالنسبة للادارة الامريكية الى درجة كبيرة بحيث اصبحت هذه المسالة واحدة من اهم مشاغل هذه الادارة . ومن السهل بالطبيـع أن نربط بين هذا الاهتمام وبين الاهتمام بمصـادر الطاقة في المنطقة والحرص على استقرار دول المنطقة السياسي لضمان استمرار تدفق النفـط الـى الغرب .

ومن أبرز — نقاط العلام — في هذه المرحلة دعوة الرئيس الامريكي لرؤساء دول المنطقة المعنية بتسوية القضية الشرق أوسطية الى الاجتمـاع به وبدافعه الواضح بعد سلسلة اللقاءات هـذه ان النية تتجه الى احياء مؤتمر جنيف — او ايـة صيغة مشابهة — ودعوة الدول المعنية للمشاركة في أعمال هذا المؤتمر الذي كان يفترض أن يعقد في خريف ١٩٧٧ . وهنا أثارت اسرائيل — كمـا هو معروف مشكلة — التمثيل الفلسطيني — وكانت وجهة نظر الاطراف العربية المعنية — مصر — الاردن — سورية — متفقة على ضرورة اشراك الفلسطينيين في المؤتمر . ولتجاوز هذه العقبـة طرحت الادارة الامريكية انـذاك فكرة تمثيـل الفلسطينيين ضمن وفد عربي مشترك يتفاوض كطرف واحد مع الطرف الاخر — اسرائيل — تحت اشراف الامم المتحدة وبحضور ممثلي الدولتـين العظميين . ووافقت منظمة التحرير الفلسطينية على فكرة التمثيل الضمني . وبدأ ان الاطراف المعنية توشك على الاتفاق على تحديد موعد المؤتمر وتحديد الصيغ الاجرائية لانعقـاده . وعـادت اسرائيل الى اثارة بعض المسائل الاجرائية لتمييع فكرة انعقاد المؤتمر . وكان هذا التصرف مقصودا ومتفقا عليه مع الجانب الامريكي ، لتبرير زيـارة السادات للقدس الذي زعم انه اراد ان يختصر الزمن ويتجاوز عقبات وتشكيلات جنيف ويتجـاوز مباحثات ومفاوضات قد تستمر سنوات طويلة ، ومما يؤكد ذلك انه بينما كان يجري البحث حول انعقاد المؤتمر واجراءاته كانت المباحثات السرية بين حسن التهامي وموشيه دايان — وهو ماكشف النقاب عنه فيما بعد — جارية من أجل ترتيـب زياره الرئيس المصري لاسرائيـل .

ومع زياره السادات لاسرائيل تبـدأ المرحلة الثانية من مراحل استراتيجيـة الحل الامريكي في عهد الرئيس كارتر ، وتتميز هذه المرحلة بتراجـع الاهتمـام الامريكي بالمسألة الفلسطينية ، بعد ان

احدثت — مبادرة — السادات انقلابـا جذريا في مجرى الصراع العربـي — الاسرائيلي .

ومن الملاحظ ان اهتمام الادارة الامريكية ، واهتمام الرئيس كارتر شخصيا قد تركز في هـذه المرحلة على مصر وعلى العلاقات المصريـة — الاسرائيلية . ولاشك ان مثل هذه — النقلة — التاريخية تستحق مثل هذا الاهتمام من جانـب الادارة الامريكية ، فاخراج مصر من دائرة الصراع العربي — الاسرائيلي — وهي مركز الثقل البشري والعسكري والمعنوي في هذا الصراع — كان ولايزال احد الاهداف الاساسية للامبريالية في المنطقة . ولعل من حق ادارة الرئيس كارتر ان تفخر بانها حققت أعظم الانجازات في منطقة الشرق الاوسط — وهو ماعجزت عنه ادارات سابقة — بتحقيقها لمعاهدة كامب ديفيد — ايلول ١٩٧٨ — والمعاهدة الثنائية المصرية — الاسرائيلية — ٢٦ اذار ١٩٧٩ — ثم سلسلة اتفاقيات — التطبيع — وبتحويلها لمصر في عهد السادات — وهذا هو النجاح الاهم — من دولة رائدة للتحرر الوطني وعدم الانحياز في المنطقة والعالم الى دولة تدور في فلك النفـوذ الامريكـي .

كارتر والمسالة الفلسطينية :

انعكست احداث ومعطيات المرحلة الثانية — كما اشرنا — على اهتمام الادارة الامريكيـة بالمسالة الفلسطينية ، وهو ما انعكس بـدوره على نظرة الادارة الامريكية الى منظمة التحريـر الفلسطينية التي باتت تحظى باعتراف دول متزايد بوصفها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني فبينما اتجهت الادارة الامريكية في البداية نحـو محاولة ايجاد صيغة معقولة للاعتراف بهذه المنظمة وهي الخطوة الضرورية من أجل قيام اي حـوار

أمريكي — فلسطيني ، ومن أجل التوصل الى اية تسوية عادلة للمسالة الفلسطينية ، نراها فـي المرحلة الثانية تعود الى الموقف التعجيزي والمتصلب من هذه المنظمة ، كما تعود الى وصف المنظمة بعبارات قريبة مـن العبارات التـي يستخدمها المسؤولون الصهاينة . ويتضح في هذه المرحلـة ايضا ان الادارة الامريكية اتجهت الى الالتفاف حول منظمة التحرير وتجاهلها عن طريق محاولـة الاتصال بمن اسمتهم بالفلسطينيين المعتدلين — في المناطق المحتلة . ولاباس من اعادة استعراض المواقف الامريكية في المرحلة الكارترية من المسالة الفلسطينية بايجـاز .

كانت ادارة كارتر اول ادارة امريكية منـذ النكبة عام ١٩٤٨ تستخدم مصطلح — الشـعب الفلسطيني — وتتحدث عن الوجود — الفلسطيني وخطت هذه الادارة بعد ذلك خطوة ابعد عندمـا تحدثـت عـن — وطـن — (home land) للفلسطينيين رغم كل الغموض الذي يشوب هذا المصطلح وجاءت أبعد خطوة امريكية باتجـاه الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في البيان الامريكي — السوفيتي المشترك الذي







صدر في ايلول عام ١٩٧٧ عقب اجتماع وزيري خارجية البلدين في نيويورك . فقد اعترفت الادارة الامريكية في هذا البيان — الذي اعتبر نقطة تحول في السياسة الامريكية تجاه المسالة الفلسطينية — — بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني — .

ومن الممكن ان نعتبر هذا البيان اعلى نقطة في المؤشر البياني الامريكي ازاء المسالة الفلسطينية حيث بدأ بعد ذلك التراجع السريع في المواقـف والتصريحات . اذ سرعان ماصدر البيان الامريكي الاسرائيلي — فانس — دايان — ليعود فيمكس المواقف الامريكية السابقة .

وبصدد العلاقات مع منظمة التحرير حـددت ادارة كارتر علنيا ورسميا موقفها مـن المنظمـة باستعدادها للاعتراف بالمنظمة والحوار معها اذا ماقبلت هذه الاخيرة — الاعتراف — بالدولـة اليهودية وبحقها في الوجود — وعلى الرغم من ان مثل الاعتراف يلغي كل فكرة الصراع ويلغي كـل نضال الشعب الفلسطيني طوال مايزيد عن نصف قرن ، فان كل الثمن الذي عرضته الادارة الامريكية مقابل ذلك هو — تنازلها — بالاعتراف بالمنظمة والحوار معها . ومن الواضح ان مثل هـذا الاعتراف أو الحوار لايقدم ولا يؤخر شيئا كثيرا بالنسبة لحل المسالة الفلسطينية وفقـا للاسس العادلـة والمشروعة .

ومن الواضح كذلك ان موقف الادارة الامريكية التعجزي هذا قد اثر بدرجات متفاوتة على مواقف دول المجموعـة الاوروبية التي لم تتخذ حتى الان خطوة واضحة وصريحة بالاعتراف القانونـي الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينيةبوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه . وهناك بالطبـع استثناءات بالنسبة للمواقف الاوروبيـة وتفاوت كبير . فمواقف النمسا واسبانيا والى حد ما فرنسا ، تختلف عن مواقف بريطانيا وهولنده مثلا . على ان الموقف الاوروبي الغربي بصورة عامة — وليس هنا المجال للخوض في تفصيلاته — يبقى اكثر انصافا واقل تحيزا وتعنتا من الموقف الامريكي ومواقف الحكومات الغربية — بصورة عامة — اقرب الـى الاعتراف بالمنظمة .. بل هي تعترف بالمنظمـة اعترافا فعليا — لا رسميا — وتمنـح مكاتبها التسهيلات الاعلامية والتمثيليـة المعروفـة .

الام انتهى موقف الادارة الامريكية في الحقبة الكارترية من المسالة الفلسطينية ؟

يمكن القول ان موقف هذه الادارة قد تحدد بصورة علنية ورسمية ونهائية بالاتفاق الذي وقعته والتزمت به في كامب ديفيد ، وهو الاتفاق الذي يعرف باسم — الاطار — والموقع في كامب ديفيد في ١٧-٩-١٩٧٨ وبموجب هذا الاتفاق قبلت ادارة كارتر والتزمت بالمشروع الذي كانت حكومة بيغن قد عرضته منذ بداية سلطتها ، وهـو مشروع الحكم الذاتي ، ومن المعروف ان هذا الاتفـاق أعطى الفلسطينيين الضفة والقطاع حق المشاركة فقط في تقرير مصيرهم بعد انتهاء فتـرة الحكـم الذاتي ، وهي خمس سنوات ، وليس حق تقرير المصير الكامل . وقد وضع هذا الاتفاق — كما هو معروف — من القيود بحيث يستحيل قيام دولـة فلسطينية مستقلة في المناطق المحتلة بعد ١٩٦٧ من فلسـطين .

ومن غير المتوقع بالطبع حدوث اي تغيير فـي موقف الادارة الامريكية في المنظور القريب سواء نجح كارتر في تجديد ولايته اربع سنوات اخرى أو جاءت الى سدة الرئاسة الامريكية ادارة اخرى والتغيير الوحيد الممكن هو تعثر مفاوضات الحكم الذاتي واخفاقها نهائيا وبالتالي اضطرار الولايات المتحدة الى ايجاد — بديل — عن طريق الموافقة على — مبادرة اوروبية — للخروج من المازق ، أو العمل على اسقاط حكومة بيغن وبالتالي مجيء حكومة جديدة — عمالية في الغالب تكون اقـل تصلبا تدمع بالمفاوضات خطوات نحو الامام .

وفي جميع الظروف ان مايبدو ثابتا حتى الان اتفاق كامب ديفيد سيظل لبضع سنوات قادمة هو — الاطار — الذ يحدد طريقة تعامل الادارة الامريكية مع المسالة الفلسطينية ، الا اذا استطاع — الضغط — العربي ان يزحزح هذا الموقف وهو مالا يلوح في الافق حتى الان .

هشام الدجاني

مؤتمر لاغوس الاقتصادي الافريقي

افريقيا

مهددة ببقائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

● تحت عنوان — ستة اجراءات لانقاذ افريقية — نشرت صحيفة — جون افريك — تقريرا صحفيا مطولا حول النتائج التي تمخض عنها مؤتمر القمة الاقتصادي الافريقي الاول الذي انعقد في لاغوس — نيجيريا — بين ٢٨ — ٣٠ نيسان المنصرم وقد جاء في التقرير مايلي :

لامواربة

● السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية — التوغولي ادم غودجو — لم يتبع اسلوب المواربة ليجهر امام قادة القارة الرسميين بالحقيقة كلها وبكل قسوتها ومرارتها : — تقريره الذي شكل مدخلا الى اعمال المؤتمر امتلا بكلمات : بؤس — هول — يأس — كارثة — نكبة الخ . . ومن عباراته ايضا قوله :

— افريقية مهددة بخطر الموت ومسالة بقائها وخلاصها من حالة الانحدار التي تقاسيها هي المسالة المطروحة —

- واردف يقول ان السياسة المتبعة منذ عشرين عاما من قبل دول القارة قادتها الى — العبودية الحديثة والى القصور الفيزيولوجي الذي سمم الانسان الافريقي وافسده وارتد به الى مواقع العجز عن الحركة والعمل . —

■ ولم ينس السكرتير العام التذكير بطاقات القارة وامكانياتها .

لان افريقية تبقى القارة التي تبلغ مساحتها — ٣٠ — مليون كيلومترا مربعا — ٢٨ ٪ من المساحة العامة لليابسة — ويبلغ عدد سكانها — ٤٠٠ — مليونا واقعين فوق ثروات طبيعية اسطورية ٩٧ ٪ من مدخرات العالم من الكروم — و٨٥ ٪ من البلاتين — و٦٤ ٪ من الذهب — و٥٠ ٪ من المنغنيز — و٢٥ ٪ من الاورانيوم — و١٣ ٪ من النحاس — ولا نتحدث عن الماس والبوكسيت — المنيوم — والنيكل والرصاص التي تعتبر افريقية اغنى قارات العالم بها كذلك فان افريقية تنتج ٢٠ ٪ من الطاقة الكهربائية العالمية — و٢٠ ٪ من البترول المسوق عالميا

وعلى الصعيد الزراعي تقدم افريقيا ٧٠ ٪ من انتاج الكاكاو العالمي وعلى الصعيد الزراعي تقدم — وثلث الانتاج من القهوة و٥٠ ٪ من النباتات الزيتيه .

● كل هذه الثروات ، فوق الارض وفي باطنها يقابلها انهيار وتقهقر اقتصادي مستمر حتى الموت جوعا وتقابلها الارقام القاتمة التالية:

— الناتج اليومي الخام للدول الخمسين العضوة في منظمة الوحدة الافريقية لايشكل سوى ٢٫٧ ٪ من الرقم العالمي العام !! وبتعبير اوضح انتاج الدول الخمسين مجتمعة لايساوي انتاج الدول الاوروبية الصغيرة الثلاث — بلجيكا — هولندا — لوكسمبورغ —

● عام ١٩٧٧ . — ١٢ — بلد افريقي لم يتجاوز دخل الفرد فيها ٢٠٠ دولار بالعلم و— ١٢ — بلد بلغ دخل الفرد السنوي فيها ..٥ — ...١ دولار ودولتان فقط بلغ دخل الفرد فيها ...٢ — ...٥ دولار

● خلال عشرين عاما — ١٩٦٠ — ١٩٨٠ — بلغت نسبة متوسط النمو الاقتصادي ٤٫٨ ٪ وتدخل في هذا الرقم الدول البترولية التي اذا وضعناها جانبا نزل الرقم الى ٢٫٩ ٪

■ والانتاج الغذائي في وضع اكثر سوءا ايضا . ففي الخمسينات كان دخل المحاصيل الزراعية الرئيسية بالمقارنة مع المتوسط النسبي العالمي هكذا : ٧٢ ٪ القمح — ٦٠ ٪ الارز — ١٠٥ ٪ الذرة البيضاء — ٥٥ ٪ الذرة الصفراء — ٨٢ ٪ الفول السوداني .



● وبعد عشرين عاما نزلت الارقام الانفة الذكر كلها هكذا :

— ٤٥ ٪ القمح — ٥٥ ٪ الارز — ٩٥ ٪ الذرة البيضاء — ٤٤ ٪ الذرة الصفراء ٧١ ٪ الفول — السوداني. وذلك ليس لان الانتاج يزداد في باقي قارات العالم بل لانه يتناقص في افريقية .

■ ومن هنا ندرك لماذا اصبحت القارة الافريقية تعتمد على الاستيراد لتأمين غذائها بمعنى انها تصدر الكاكاو والقهوة والقطن والفستق كي تشتري حاجتها من المواد الغذائية ! — عام ١٩٦٠ اشترت افريقية الشرقية — وافريقية لاوزن لها تقريبا ٣٫٧ مليون طن عام ١٩٧٠ وهذا الذي حدا بالسكرتير العام ان يقول بصراحة وبمرارة :

— اذا كنت اركز على مسألة الحالة الغذائية فلان خارج هذه النقطة لايوجد امان لنا ولدولنا ولشعوبنا وبدون الاكتفاء الذاتي الغذائي لن يكون لنا استقلال سياسي . —

التصنيع

● منذ مطلع الستينات الى مطلع السبعينات لم تزد نسبة الزيادة في المواد المصنعة على ٥٫١ ٪ .. وبين ١٩٧١ — ١٩٧٦ ، نسبة التخديم في القطاع الصناعي كانت ٥٫٨ ٪ في افريقية الشمالية و٥٫٦ ٪ في افريقية الغربية و٢٫٧ ٪ في افريقة الشرقية — وافريقية لاوزن لها تقريبا في الانتاج الصناعي العالمي — ٠٫٩ ٪ بالكاد —

● ويجب التذكير ان الاسطول التجاري الافريقي فعلا — اي بعد استبعاد ليبيريا وجنوب افريقية — لايشكل اكثر من ٠٫٤ ٪ من الاسطول العالمي

مأساة التربية

● وفي المجال التربوي — رغم الميزانيات الرسمية الضخمة المعلنة — فالواقع يائس في اكثر البلدان افريقية والنظام التربوي المطبق في اكثر البلدان يتسبب بافراغ التربية من كل قيمة ومضمون .

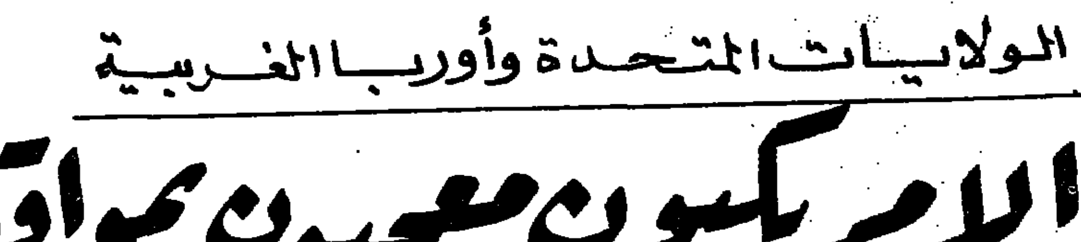
عام — ٢٠٠٠ —

● واذا علمنا ان عدد سكان القارة سيتضاعف من هنا وحتى عام — ٢٠٠٠ — ، فان الصورة ستصبح قاتمة اضعافا مضاعفة ان لم تبادر القارة الى وعي واقعها والى العمل الجاد لتحقيق الحلول الصحيحة لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتكاملة فيما بينها ومع المشكلة السياسية . فهل كان مؤتمرو لاغوس في مستوى الحلول التي طرحها وتدارسها المؤتمر ؟

● الذي ظهر هو ان رؤساء دول المنظومة الافريقية ليسوا مستعدين للسير في الطريق المرسومة وبلوغ الغاية وليسوا كذلك مستعدين لتطبيق الانماط المقترحة ولعل ابسط الاسباب هو العجز عن مواجهة ذلك بالميزانيات المطلوبة اي تمويل العمليات المطلوب الاضطلاع بها .

■ — ويدخل هنا عامل اخر هو ان بعض المؤتمرين قاصرون عن ادراك الاهمية وفق منظور الخبراء وعلى راسهم السكرتير العام . . ومنظور الخبراء يقول بالعمل بنفس طويل وعلى المدى الطويل وليس ذلك نفس ومدى العديد من القادة الرسميين للقارة ؟!

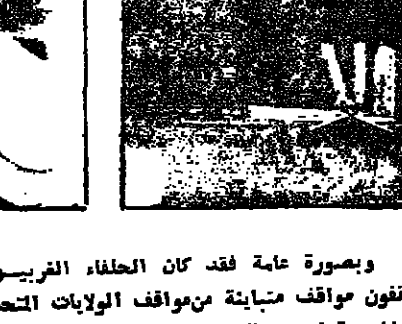
ترجمة واعداد : منصور ابوالحسن



الامريكيون معجبون بمواقف تاتشر







وعود الحلفاء لامريكا كارتر ينتظر تنفيذها

اتوقع من حلفاء الولايات المتحدة الامريكية البقاء على التزاماتهم بشأن فرض عقوبات على ايران .

لقد اعلن الحلفاء علنا وابلغونـي مباشرة عزمهم على فرض عقوبات على ايران انتظارا لحصول تقدم بارز في وضع الموظفين الامريكيين المحتجزين رهائن في ايران . واتوقع ان يبقى حلفاؤنا على التزاماتهم التي قطعوها لنا .

انني ادرك ان من شأن كل دولة ان تقرر بنفسها المستوى المعين من العقوبات الذي تريد المحافظة عليه ، ولكنني اصر على انه بقدر ما تكون هذه العقوبات منسجمة مع قرار مجلس الامن بقدر ما يكون الامر افضل بالنسبة لنا جميعا . وبقدر ما يكون الحلفاء متحدين في التزامهم بالافراج عن الرهائن بقدرمايكون الامر افضل بالنسبة لنا وبالنسبة للرهائن . ومن المهم ان نعرف ان تلك الدول التي صوتت في مجلس الامن على فرض العقوبات ستنفذ التزامها اذا لم يفرج عن الرهائن .

جيمي كارتر

نصائح اميركية للحلفاء

انني اعتبر حلف الاطلسي الاساس الوطيد للسياسة الخارجية الاميركية، وان اجتماعات بروكسل تسجل الاهمية التي نعلقها على سياسة حليفة ثابتة وموحدة .

ان الاجتماع المقرر عقده مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو لا يمثل اي تغيير في السياسة الاميركية ولكنني ساعلم غروميكو باهتمام الولايات المتحدة المستمر في متابعة الجهود الرامية الى الرقابة على الاسلحة فالاجتماع يتيح فرصة لكل طرف من الطرفين .. « لان يعبر عن قلقه من الاحداث » ..

وسأحاول اقناع حلفاء الولايات المتحدة في منظمة معاهدة حلف شمال الاطلسي بأن يستمروا في دعم عملية كامب ديفيد الرامية لاقرار سلام شامل في الشرق الاوسط . فاستنادا الى التقارير الاخبارية فان دول اوروبا الغربية عازمة على ان تمارس ضغطا من اجل اتخاذ الامم المتحدة لعمل ما في حالة ما اذا لم تحل مصر واسرائيل قضية الحكم الذاتي للفلسطينيين قبل ٢٦ ايار .

وساقول للحلفاء ان .. هذا الوقت غير مؤات جدا لتحويل الانتباه باي شكل كان عن تلك العملية .. ولست على علم باية طريقة اخرى .. يمكن ان تجعلنا اشد قربا مما نحن عليه .. من حل القضايا .

ادموندموسكي

وزير الخارجية الاميركية مسكي والنهج المهلك

وزير الخارجية الاميركي الجديد ادموندمسكي اعلن في احاديثه الحذرة الاولى انه « لايعتزم القيام بالادوار الثانوية » وانه يؤمن باجراء حل سلمي للنزاعات الدولية . المعلقون يتساءلون : هل سيستمر مسكي بما لديه من مكانة على النزعة المغامرة للسياسة الخارجية الخطرة التي ينتهجها البيت الابيض ويساعد على استمرار انزلاقه في طريق المواجهة والنزاعات ام سيحاول ، قدر مستطاعه مقاومة هذا النهج المهلك كما فعل سلفه ...

عن البرافدا

توقع غزو اسرائيلي واسع

شاهدت قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة ، والمتمركزة في جنوب نهر الليطاني ، قوات اسرائيلية كبيرة تقوم بمناورات هناك . ومن بينها استخدام طائرات الهيلوكبتر قرب قرية « خيام » كما تسلمت مراكز هذه القوات الدولية تقارير تفيد بأن اكثر من مئة سيارة « لوري » و « باص » ، تحمل الجنود الاسرائيليين قد تجمعت على امتداد الحدود الجنوبية للبنان ..

وعلى الرغم من انه لم يصدر بيان رسمي عن الامم المتحدة : ولكن قواتها المتواجدة هنا قد وضعت في حالة الطوارىء استعدادا لمواجهة احتمال غزو اسرائيلي واسع ، وذلك في غضون الايام القليلة القادمة ، ولربما يمتد ذلك الغزو حتى يصل الى المنطقة الواقعة شمالي نهر الليطاني .

● « عن التايمز »

تغيرت نظرة الولايات المتحدة نحو دول اوربا الغربية منذ عام وكانت قبلها تضع في طليعة حلفائها الاوربين المانيا الغربية وتليها في المرتبة الثانية فرنسا وبريطانيا وبعدها ايطاليا وعندما نستعرض العلاقات بين الولايات المتحدة والمانيا الغربية نجدها فعالة ومتوجة بالنجاح ومعقولة ، واما بالنسبة لفرنسا فقد كانت دولة مشاركة وصعبة وتمتاز بريطانيا بقربها ولكنها غير فعالة من حيث وجهة النظر الامريكية وكانت الارض الايطالية غير مضيفة وتضع عراقيل في وجه المصالح الامريكية وعلى الرغم من ذلك فهي ثمينة في نظر اوربا .

اختلاف وجهات النظر بسبب ايران وافغانستان :

وتغيرت نظرة الولايات المتحدة الى دول اوربا الغربية وتغير بالمقابل تصنيفها منذ عام تقريبا واصبحت بريطانيا تحتل المرتبة الاولى وحلت محل المانيا الغربية لتلعب درو افضل حليف غربي لامريكا كما بدأ الامريكيون بصورة عامة ينظرون الى المانيا الغربية نظرة القوة غير ان المشاعر المتبادلة في السابق قد تغيرت بالنسبة للحلف الالماني المستشار شميدت للولايات المتحدة على تكفك الامريكي .

واكدت الزيارة الاخيرة التي قام بها المستشار شميدت للولايات المتحدة على تفكك العلاقات الوثيقة بين الدولتين وخاصة على اختلاف وجهات النظر عندما تتعلق المسالة بقضية ايران وافغانستان .

وتلعب بريطانيا حاليا دور الحليف المختار وذلك منذ ان استلمت السيدة تاتشر منصب رئاسة الوزراء وتعتبرها الولايات المتحدة اول رئيسة وزارة اوربية تدعم بحرارة مواقفها تجاه الازمات العالمية الراهنة وبالمقابل فقد كان دعم الحكومة البريطانية لمواقف امريكا دون تحفظ .

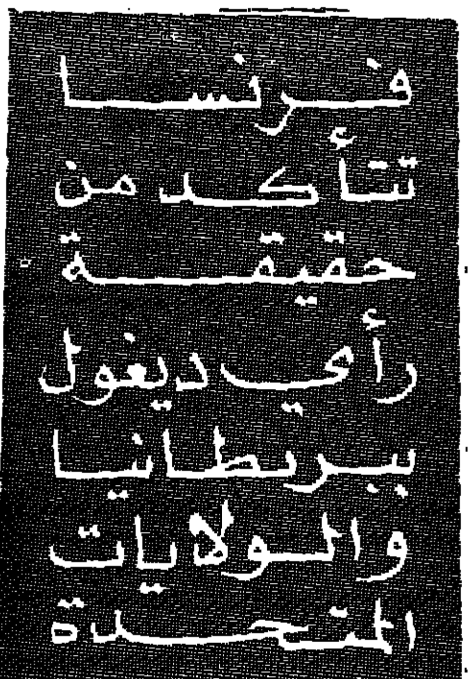
وينظر الامريكيون نظرة الاعجاب لمواقف السيدة تاتشر وصمودها في دعم المواقف الاميركية ويقدرون بنفس الوقت مواقف اللورد كارنغتون وزير خارجية بريطانيا من القضايا الامريكية ومن قضية روديسيا وتتمع السيدة تاتشر بتاييد كامل من قبل الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة ، كما تتمتع بتاييد قادة الحزب الديمقراطي .

فرنسا تنتقد سياسة الولايات المتحدة :

وعلى الرغم من اهتمام الولايات المتحدة بدور ايطاليا في اوربا الغربية غير انها من جهة ثانية تعتبرها امة ذات مشاكل ولكنها قريبة الى قلبها وتعتبر فرنسا الدولة التي تتلقى منها الانتقادات المستمرة التي تتجاوز انتقادات بقية الدول الاوربية وقد اعلنت فرنسا جهارا عن رفض دعمها للسياسة الامريكية بينما كانت امريكا تتوقع من وجهة نظرها بانها ستدعم مواقفها السياسية وخاصة بشأن ايران والافغانستان .

وبصورة عامة فقد كان الحلفاء الغربيون يقفون مواقف متباينة من مواقف الولايات المتحدة وخاصة لدى معالجة شؤون ايران والافغانستان وكان الامريكيون يركزون على قضية ايران والامن الاوربي وعلى ان الامن في اسيا الوسطى يرتبط بالامن الاوربي .

واكدت مواقف الدول الاوربية من القضايا العالمية في الاونة الاخيرة على أن وجهة نظر بريطانيا من تلك القضايا متطابقة تماما



مع وجهة نظر الولايات المتحدة لذلك يعتبر الامريكيون بريطانيا البلد الوحيد في اوربا الذي يرى العالم بنفس المنظار الامريكي .

ويطلع الامريكيون على التصريحات التي يدلي بها السيد جاك شيراك ويعلمون بأن فرنسا تهدد بريطانيا بطردها من السوق المشتركة نظرا لمواقف بريطانيا المؤيدة لمواقف امريكا تجاه مشكلة ايران والافغانستان .

ويبدو ان التوتر الظاهري بين فرنسا وبريطانيا يعود الى مسائل اقتصادية محلية بشأن اسعار السلع الغذائية في السوق المشتركة لاسيما وان وراء بريطانيا دولة ذات قوة اقتصادية في الجانب الثاني من المحيط الاطلسي وهي امريكا .

والسؤال الذي يطرح نفسه : هل بدأت فرنسا تتأكد حاليا من حقيقة راي الجنرال ديغول حول بريطانيا الذي يتلخص بما يلي : — تبقى

بريطانيا والولايات المتحدة دائما الدول الانجلوسكسونية —

وتقوم وجهة نظر باريس بالنسبة الى التبادل الاقتصادي بين دول السوق على اسس متكاملة ، ولايمكن الفصل بين دراسة تجارة الخراف او انتاج الصيد البحري او الانتاج الزراعي او استثمار الثروات الطبيعية ترى بريطانيا ان معالجة كل مشكلة على حدة من بين اهدافها الرئيسية وقد انتقدت فرنسا الاجراءات التي تتخذها بريطانيا وخاصة قيامها بشراء الخراف من نيوزيلاندة وبيع خرافها لفرنسا مما لايتماشى مع بنود السوق المشتركة .

وترفض بريطانيا بنود السوق المشتركة الخاصة بصيد الاسماك وتحاول ضرب سياسة السوق الزراعية وتدعي انها تعمد لاتخاذ تلك الاجراءات بسبب قضايا الميزانية الثامة البريطانية .

وبدات الصحف البريطانية في الاونة الاخيرة حملة موجهة ضد سياسة فرنسا بشان السوق المشتركة وتتهمها بانها لاتطبق مبادىء وقرارات المؤتمرات وخاصة بشان الخراف والسمك البريطاني ، وكانت الصحف في البلدين تشدد في حملاتها وتؤكد على ان المباحثات فيما بعد غير مجدية .

عاشت الولايات المتحدة والدول الاوربية الغربية منذ مطلع ١٩٨٠ موجة جديدة من الغلاء وعلى الرغم من رفع نسبة الفائدة المصرفية فان نسبة التضخم المالي لاتزالت ترتفع باستمرار وقد تجاوزت السقف في الدولة الاوربية الكبيرة

يرى الخبراء الاقتصاديون ان الاجراءات الامريكية الاخيرة وبينها سعر الفائدة المصرفية كان لها اثرها المحدود على الاقتصاد الالماني الغربي والفرنسي بينما جلبه الاقتصاد الايطالي والبريطاني تلك الاجراءات الى حد ما ، بسبب ارتباط اقتصادها بمشاكل داخلية وبينها ارتفاع نسبة التضخم المالي البريطاني بحيث سيتجاوز ٢٠ بالمئة بسبب سياسة الاجور وانخفاض نسبة التطور الصناعي وارتفاع نسبة البطالة من ٨٫٥ بالمئة الى ٦ بالمئة .

والسؤال الذي يطرح نفسه : فيما لو ارتفع سعر البترول من جديد ماهي المشاكل التي سيجابهها اقتصاد الدول الغربية والولايات المتحدة، وهي تعيش حاليا مشاكلها المعقدة في البطالة والتضخم المالي وخفض نسبة زيادة الانتاج وارتفاع نسبة غلاء المعيشة ؟

● عن لوموند ترجمة واعداد : وليم مسوح

المطرقة السياسية

بناء على ضرورات المصلحة العامة وعلى مقتضيات العمل الانساني وعلى العرائض المقدمة للمجلس من ذوي العلاقة .

يقرر مجلس الامن الدولي تعديل القرار رقم — ٢٤٢،٣٣٨ — الصادر بتاريخ الخامس من تشرين الاول عام — ... — ويصبح على الشكل التالي :

أولا : يعترف مجلس الامن بالدولة الفلسطينية التي أعلن عن قيامها قبل يومين ويتعهد بتقديم المساعدات المناسبة لها.

ثانيا : تلغى عبارة لاجىء وتبقى مطبقة فقط على اولئك الذين استشهدوا أو فقدوا او ضلوا الطريق خلال المعارك .

ثالثا : يحث الدول العربية وخاصة النفطية على تخصيص الاموال اللازمة لاقامة المشاريع الحيوية في هذه الدولة الفتية .

رابعا : يشجع المجلس على ايجاد صيغه من التعايش والتفاهم بين الدولة الناشئة وجيرانها .

موافقة بالاجماع دون فيتو .

احيانا اجد نفسي وكانني اردد مايردده الرئيس انور السادات وهو أن أميركا وحدها دون غيرها من دول العالم تستطيع ان تضغط وتؤثر على اسرائيل . فأتهم نفسي بانني ساداتي . ثم اتراجع واقول ان المنظمات الصهيونية في العالم هي التي تؤثر على اميركا وليس العكس . ثم بعد ذلك اقول لا هذه ولا تلك بل النفط العربي ، ثم اتراجع واقول انه التضامن العربي ومؤتمرات القمة العربية هي التي تؤثر اكثر من غيرها . ثم أتألم بعد ذلك واصمت والصمت من ذهب والذهب غالي ..

هل صحيح ان حق النقد السياسي حق مقدس تعترف به كل الشرائع والقوانين والاعراف ؟ اذا كان صحيحا . فما هي شروطه .. يجب ان يكون النقد السياسي نزيها بعيدا عن النزعة الذاتية السلبية . ويجب أن يتحلى بروح علمية وينقد بهدي رؤية فكرية ولهدف واضح . واخيرا يجب أن يملك شجاعة ادبية .

أما المشكلة فتبقى عند الذين يوجه اليهم هذا النقد ..

العروس الاوروبية تستعد للخروج من منزلها بعد السادس والعشرين من ايار الحالي .

تقاليد القبيلة الاوروبية هكذا تقضي ، وعندما تخرج العروس من منزلها ستحاط بغصن بان مركي ورائحة العجين لاسرائيلي وتعاويذ رمسيس لاول او الثاني ودعاء من هنا ودعاء من هناك . وكان الله في السر عليما ...

● محمد زعيتر

قصة قصيرة

وقائع عمر أيام لم تزل ؟؟

بقلم : سليم نقولا محسوم

محمود ووالده مصطفى كنموذج ما لاحدى الشرائح . وابو مشهور المقاتل كان قد مات دون ان ينجب طفلا ، وفطمة الراقية الحسناء . وليلى السمجة ذات السمعة السيئة . وكل الرفاق والاصدقاء كانوا يفرحون بالقمر . وكل منهم كان يحلم . والشمس المشرقة كانت تنتظر ان يشار اليها ، وان يتعرف عليها البشر .؟

ــ قد يغوص المرء في الوهم . وفي لا جدوى سقيمة ،وقد يبقى معلقا .الماضي لايعني شيئا ، والمستقبل ايضا ، والحاضر مخنوق بسلسلة من القيود .. لا فرح جديد في العالم . ولا حتى ابتسامة والقرية تلوكها ارجل الغزاة .. يلوح الثلج من النافذة . يتساقط في تثاقل ، وليس امتع من ان يتحدث المرء عن برد الشتاء امام مدفأة مترفة . قدح من النبيذ قد يبعث النشوة الا انه يورث السام قد يكون هذا صحيحا في بعض الاحيان وربما لا .. ربما كانت ليلى مقبولة وتضاجع . الحياة عند الصعوة لون واحد . وهذا ما يبهج البسطاء . غير ان هذا ليس بصحيح . لا احد يعلم . المرء احيانا ينفصل عن انتمائه بدافع ما ثم يعود وقد يتوه . مقتضيات التنويع لكن المرء قد ينفجر في النهاية من مراقبة كل ذلك . ان يكون خارج اللعبة امر يدفع الى الجنون . فالثرثارون في المقاهي مخدرون بعبق وفرقعة الاصوات ، وليس من جدل في انهم معزولون . حيوانات مروضة تثير الفضول المزدوج بالشفق . معذورون ولربما يمارسون لعبة انصهار فريدة ، والانتماء الى النوع الجديد . اما المراقبون فيبقون في صمت خلف الزجاج لا يعنيهم من الامر شيئا . لكن ما الذي يعني بالنسبة لمحمود المهندس كل هذا .. التحرك في اتجاه .؟ قد جرب ذلك منذ زمن طويل . في الجرد كان يحاول ان يدعم الشجيرات المهملات . وان ينقل اليها الماء في جردله الصغير .. لم يتطور النول القديم . بقي بعصر الجهد ويقدم . غير أن مصطفى والد محمود لم يصب بداء المعاناة زمنها . وكان يبدو رغم كل الظروف مبتهجا بما فيه الكفاية . وحنونا يسترسل في الاماسي الدافئة في قص الحكايا الطوال. وان شرب العرق هذه الآنة حسب تعبير ام محمود في نهايات الاسابيع الا انه لم يكن يضن مطلقا على الاطفال هاجسها وخوفها كان يتمحور فقط من ضرة تاتي في اخر الزمان عدا ذلك فكل شيء مسموح . العودة الى ما مضى ، بالطبع مستحيلة . الشارع الهادىء المظلل باشجار الجوز الضخمة .. اصبح ،حرا من التراب ، والخرائب المتداخلة . لعن الله المشاريع . فالسيارات الشاحنة تنقل الغبار الى الداخل . وجزء من المنزل القديم جرفه التنظيم ، وقد امتدت اليه يد الحداثة في شكل عشوائي مهين ، فالالم كان يعتصر قلب مصطفى كلما قلب نظره ، فالغرفة عرض فيها على ام محمود الصبية الجميلة زينة البنات لم تبق . لا احد يعرف مايحدث ، فرغيف الخبز يستدعي الوصول اليه انتظار طويل ، ولم تنفع الوجوه القديمة ، والكرامات الا بمقدار ما يدفع وقد يحلو للصغار احيانا اسقاط الكبار ، وقد يكون هذا بالنسبة اليهم شيئا مسليا ، يقفز بهم بشكل وهمي الى المقدمة ..

ــ اهل المدينة يتطلعون الى الغرب لرؤية الشمس ، وكان يصيب الكثير منهم دوار من نوع دوار البحر .. رغم ان البحر بعيد . على اطرافها لا يوجد سوى الرمال . الا ان ما كان يصيب المهندس محمود . القرف والغثيان . والخجل المزمن امام اطفاله ، فالواقع .... الافضل السكوت . كان يعلم بان القمر لا يعمل شيئا . الا انه لم يكن ليرى الشمس ، فوقته مشغول . ولم تسنح له الفرصة للتطلع الى الغرب كالبقية . لذا لم يكن يعلم من الامور شيئا ، وان بلاده موطن الاشراق ، ولقد تخلى منذ فترة عن محاولة الهروب ، والتخفي ــ وهذا جيد ــ كان واثقا بان الظلمة تربض في المدينة ، لذا لن يتعرف عليه احد عشق البحر الازرق ، وبعض الغيوم الرمادية الماطرة ، والطيور المهاجرة في مواسم الخريف . شيء من العزاء كان قد بدأ يغزو قلبه عندما تعرف على الفرح بخصب الارض والدهشة الرائعة . وقد رآها اخيرا مصادفة في عيني امل الطيبة ، فلقد قدمت له يوما وردة جميلة بلون الزهر .. ولحظتها افتقد الحس بالمعنى امام احمرار خدها .. كانت برفقة شاب ، وقد علم بعد فترة بانها تخلت عنه .. غير ان العالم الوردي لايكتمل ابدا . فنوبات من الضجر كانت تنتابه من احاديث بعض المتوهين المصابين بداء الطفولة والتلصص على سيقان النساء ، ومن المتزمتين بوجوههم المقعرة المضحكة حتى الاعماق . وكان حريا به مع طول التجربة أن يعتاد ذلك . الا ان تلاحق المتغيرات كان يبقيه مشدودا كوتر قوس شديد الخطورة ، والانفجار لم يتعلم الاسترخاء الارستقراطي .. كما لم يمد الجو العام فدماغه متورم الى حد المرض ، والجمجمة تضيق عليه وتمنعه من التفكير السليم وكان يذكره كل ذلك وفي حنين بسحابة من الاحاديث القديمة حول الاشكال الزاهية للمنافقين ، الافندية القابضون على ناصية الامور فالبريق يخطف الابصار . ولم يخف بانه قد تورط يوما في الاعجاب بهم على طريقة المسنين قبل ان يكتشف وينضج ، فوالده الحانق قد انزلق الى تقييم بعض المراتب والاسماء بأكثر مما تستحقه ، واحب ان ينطلق ابنه ايضا في طموح ليكون في وضع افضل ..؟ وكان الصباح يبدو بالنسبة لمحمود ككابوس ثقيل على الصدر . فرواحه الى المصنع كمساق الى مقصلة ، وكان يلحظ بان حال العمال الصامتين ليس بافضل . فكل همومه في مقاسه ، وكان يعتريه الاسى من منظر الكتل الممزوجة من الصفيح والخشب العتيق المشبك والطين ، وهي تتضخم في اطراف المدينة حتى قمة الجبل فيشيح بوجهه ، وعلى الرغم من امتيازاته فهو في واقع الحال ليس بافضل ، ولم تزل تسكن بيت والده ، وعندما خطر له الاستقلال يوما لم يجد مسكنا الا في جوار الكتل نفسها الذي اشمأز منها فيما مضى ، وتصورها زمنا قبورا للاحياء او جحورا لكلاب من النوع الانسي . لقد كان هنالك شيء مغلوط صعب التفسير يجعل من انتاج هؤلاء وجهدهم لا قيمة حقيقية له، فملامحهم تبدو كفئران مذعورة يطاردها مجهول ، والنساء محتقنات الوجوه بغير رجال .. ابو مشهور كان يعاني ايضا بالطبع وان لم تكن له تجربة البؤس هذه . لا احد يذكره اليوم ، ويبدو أن للزمن حقا في أن يطوي من يشاء . غير ان شخصيته ــ لمن عرفه ــ تعشق الذاكرة ، ليس لانه كان مقاتلا فذا، ورجلاته تجارب في الاغوار او لانه .... فلقد كان سمح الوجه كطفل ، ويضحك حتى في الامور التي تلوح بالانهيار التام ، وعندما سال يوما بعض الرفقاء عن النساء ارتسم على وجوههم شيء من الاستغراب لشخصيته الاسطورية زمنها كانت ترى خارج حدود الاشياء .. الا انها لم تكن تعني في وجهها الاخر موضوعا ذا قدرة على الامتلاك . عرف ذلك صدفا . فوهب نفسه ، وكان هذا يومها خارج حدود المعقول ، لابد للمرء ان يتقمر اذن ــ والفرضية صحيحة ــ الى حالة فقدان الرجولة كي يستمر في الحياة من اجل النفط ، ومجتمع الاستهلاك ، وكانت تباشير النوع الخنثوي منذ عهد ابي مشهور قد بدأت تمتد لتملأ مساحات المدينة ، ولربما عزى محمود ذلك في احدى جلساته السرحانية : الى مخلفات الحضارة الغازية حتى انه لم يجد حرجا من اعلان اكتشافه فجأة وبدون مقدمات من أن ضوء الشمعة يمكن أن يكون خيرا من مصباح بمليون وات .. بالطبع لم يكن هذا بشعور دفين بالعودة الى الصحراء وضوء القمر والشمس ، أو الى الخيام السود على طريقة الفولكلور ، وربما ما اضاع الكثيرين هو العزوف عن البديهيات .. ولا يخفى ففي تلك المرحلة المبكرة من حياة الشباب تم التعايش مع الحانات ، وموائد الخمر الرخيص والاسواق الزرقاء ، وكان الشعور يدفع اكثر الى الانتماء للعالم السفلي ، والزعران المهمشين الذين يأنف منهم ابناء الذوات ، ليس منهم من يمتلك شيئا ، وهذا ما كان يترك النفس على سجيتها دون عقد مما يسمح بالنظر احيانا بحرية الى عري الاجساد . قليل من الماضي الحر بقي في الاعماق ، فيتمرد والقيود مرهقة تضيق . لقد كان يمتلك الجميع شعورا غامضا بفقدان الامل والاشراف على مستقبل مقهور ، والصديقات الانيقات ودودات في بعض الاحيان ، عزوفات ، ويحببن على طريقة الموضة لكن كن غرباء يثرن الاشمئزاز والنفور في تكلفهن الغبي المقصود ، وحميدة المتحررة حبيبة ابي مشهور الشهيرة صاحبة الوطن والعيون لم تكن بافضل .. اذ لم يدفئن الفراش مطلقا ، ولم تتأبط واحدة منهن ذراع حبيب الا خلسة وفيما ندر في الحواري الخلفية المطفأة العابقة برائحة البول رغم علم الجميع بان البيوت السرية في الاحياء الراقية لم تكن بغريبة عنهن ، ولا حفلات العهر المضاءة ، والشاب فؤاد مرغم على ممارسة المهنة بكل قذارتها ، ومع كل الاوساخ ، وليل هذه المدينة لم يعن سوى مرارة الازدواج في وجهه الحزين بين الحب والثراء .. وليس هذا بجديد على المدينة العجوز ، فلقد تصدعت منذ زمن الازدواج في وجهه الحزين بين الحب والثراء .. وليس هذا بجديد على المدينة العجوز . فلقد تصدعت منذ صدرت الرجال الرواد لتبديل الرؤوس ، ولم يزل يذكر كيف تسربت الشقوق الى غرف البيوت القديمة ، وبعدها لا احد كيف توالت الكوارث والنكبات في القلب والاطراف ، واستحكمت المعاناة ، وانتشر الضياع والشرود في الدروب ، ولم تسعف مواكب التدجين المتعددة ، ولا جرعات العلم التي تعطى كجزء من العلاج في محاصرة الداء ، بل لعى العكس فغالبا ما كانت تؤدي الى ارتكاس وعلى ما يظن ان الخطأ كان في التشخيص ، وان ما يعطى كان مغايرا للواقع على نحو مخز وغير معقول ، وهكذا وصل الكثيرون حتى ممن كانوا يملكون رصيدا متوازنا من الخداع الى طريق مسدود . وقد حدث عنهم البعض بانهم كثيرا ما حاولوا في طفولتهم ان لا تكونوا انقياء ، ومع ذلك فشلوا ، فكل شيء كان اكبر بحجم الكوارث ومبرمجا بدقة الى حد لا يصدق . الآن ملوا لعبة الكبار جدا ، وتقاعدوا في سن اليفاعة ، فلقد تم حفل التخرج من المزرعة بنجاح ، ومن يحسب انه قد تقدم لايقبل الرجوع ، لذا لم يبق سوى الضحك المكبوت من كل مايمارس ، ومن اقوال من بقي من السخفاء المرددين . المهم الان يا محمود يا ابا العيال تأمين رغيف خبز من اجل الجياع ، وشيئا من الصدق . يوما ما كانت تفتنه فطمة باسمها العتيق . بكل مافيها . كسم ارقته ، وفيض الحب غالبا ما كان يشاغله بمشهد العصافير الدوري وهي تلتقط الفتات التي ترميها لها كل صباح . ومع ذلك ففي نفس الوقت كان يطمح الى ليلى الثرية المتخمة بالعفونة الى حد التقزز . وهو لم ينكر عدم اخلاقيته في هذا الموضوع وبانه يمارس طموح كلب شريد، كان يحاول اختراق جدار الفقر بكل بشاعته . ونسي كل هذا . وليسامح الله ليلى ، فابتسامة طفلة الفضل ،والمراهنة اصبحت لعبة الكبار دون جدال وتحول الكثيرون الى مسحوق غير مجدي تذروه الرياح القادمة من الغرب او الشرق على السواء وما يرغبه فيه البشر المنكوبون الان هو غير هذا ربما انحصر في الخبز فقط ... ولربما لهذا حلم امتداده لم تلوثه الاقدام . وفعل البحر غريب ، قادر على امتصاص الانفعال .. بحيث يصيب المرء امامه حالة من انعدام الوزن حتى ليشعر المرء بقدرته على مغادرة الارض والتحليق ، وكانت تتراءى لمحمود في حفرته حكايا يوزعها خياله في سخاء . غطس الى الاعماق . تفتحت مسامه واحس بانه قد تطهر ، وان الشوائب قد غادرته وعندما جرب ركوبه لاول مرة في زورق ابي حنا الصياد عد هذا شيئا من المغامرة واكتشاف مجهول . رغب ان يكون محارة مصمتة تعيش في الاعماق . وكان ابو حنا رجلا عجوزا لايملك سوى زورقه البرتقالي الموشح بالازرق الغامق والاصفر وشبكة صيد ، والتطلع المدهوش الى الافق البعيد ، وهكذا لم تشيخه السنون لذا كان مثار اعجاب الشباب واعجاب المهندس محمود بالذات وحسب الوصف .. انه كان لايمل من رمي الشبك وعطاؤه كبير .والبحر يمتد امامه مسطحا زيتيا بلا حدود على ضوء القمر ، وتندثر الممالك واحيانا كان يمتلئ الشبك بنوع من سمك السلطان فيقسمه وجبات فاخرة الى الرفاق ، وكان محمود يحلم . يأخذه سرحانه الى عالم اخر فيه حورية فائقة الجمال تنبت من الماء . وفي مملكة يعيش فيها احفاده بسلام دون خبز او مضايقات ، ولربما كان لابي حنا عشيقة مافي البحر . ولربما له طفلا تحيطه هالة ، وخوفا عليه خبأه في مكان ما من البحر الواسع ، فالافق لا نهاية له وهو ملجأ دائم للابناء يغزوه من يريد طلبا لحياة افضل على كوكب الارض ابو علي المهاجر من الضيق الى العالم الاخر الجديد طلق زوجته التي احبها طويلا لانها من الصفوة اذ لم تجد لديه الباب الملكي وابو علي هذا لم يكن غريبا عن عالم النزوح والاضطهاد ، فلقد كان من رفاق ابي مشهور وقد قبلت به اخيرا فتاة طيبة ممن عبرن الحدود وعشن القهر ، ولابأس من الاشارة بان موت ابي مشهور القاسمي الذي تم منذ عهد بعيد حدث وهو في طريقه الى البحر لعلها مصادفة او ان حلمه البطولي قد ساقه الى حيث يغتسل الكل في المياه البكر بشيء من الاحتفال . ولربما كان ناضجا وعارفا ببواطن الامور باكثر مما سمع له ، ولربما تراءت له الحقيقة على وجه مغاير لايقبل ، وبان شيئا لن يتحقق ، وان الحلم والامل جديرا بالاطفال ويعيش دائما مع الشعوب البريئة ، وقد ذكر عنه وقد كان في رفقة قصيرة بانه كان يتحدث دائما عن الوطن خلف الحدود ، وعن ليلى بنت وطنه ، وحميدة ، وعن القرص الذهبي الذي يبزغ من الشرق مع الفجر ، واشياء اخرى .. عمل من اجل كل ذلك ، وغنى الروزانا ، وامن الى حد القداسة ، ولان الحقيقة اكبر ، لانها مرة . لم يعد ابو مشهور بيننا الان ولربما قتل ..

ــ كان قد توقف النول البدائي الخشبي بعد ان غزل طويلا القماش الفولكلوري الزاهي المعروف ، حيث تستعمله النساء المحظوظات .. وفي غرفة صارت مهملة من دار ابي محمود استودعت سنين هي حياة الاطفال الذين كبروا وشبوا وذلك منذ أن تسلم الابن البكر مهام عمله الجديد في المصنع .. لكن برغم الشيخوخة المهيبة ، وضرورة تقتضي الراحة الاكيدة ، برغم الجهد وعطاء الاولاد .. كان لابد للنول من ان يعود الى حركته المترقعة ، ويد مصطفى ابو محمود تناوب في الصعود والهبوط ..؟؟؟

دمشق

قصة قصيرة

زواج عصري

ترجمة : ابراهيم كاسوحة

في الواقع لا ادري كيف ابدأ الحديث عن قصتي . لكني اعرف اني كنت اجهل اكانت تراقبني وتلاحقني سابقا ام ان ذلك كان بمحض الصدفة ؟

والقصة بدأت على النحو التالي : اردت مرة ان أتناول شيئا باردا فذهبت الى البائع وطلبت منها ان تناولني قطعة من (البوظة) . لكني فوجئت بفتاة تقف ورائي وتمد يدها من فوق كتفي وتسدد عني ثمن قطعة البوظة . شعرت أن هذه اهانة لشخصيتي واعترضت على عمل الفتاة ... وثارت ثائرتي .. لكنها لم تتح لي الفرصة حيث امسكت بمرفقي جيدا وسارت بي الى ركن هادىء .وهناك التمعت عيناها العسليتان الخبيثتان وارتسمت على شفتيها ابتسامة لطيفة وسألتني :

ــ الا تذكر اننا التقينا قبل الآن ؟

التزمت الصمت ولم اجب على سؤالها . فقالت :

ــ اني اوجه سؤالي لك ايها الشاب ،ألست (فادي الذي ...

ــ لا ، لا ، ــ قاطعتها فجأة ــ انا لست بفادي ولا هادي ... انه اسلوب قديم ، فمثل هذه المصادفة ليست الاولى من نوعها بالنسبة لي فهي الثانية بعد المائة . لذلك ارجو الاتحاولي تكرار هذا الغباء .

ضحكت الفتاة بملء فيها وركضت الى الامام وقالت :

على الرغم من كل ما وجهته لي من اهانات حتى الان فانك ما زلت طيبا وجذابا . ولكن كيف يمكن لك ان تعامل فتاة بهذه الصورة القاسية ؟ ان اسهمك تصيبني في القلب ... انها تصيب جميع الفتيات وتجعلهن يترامين عليك .

لقد تكلمت كثيرا وبصوت مرتفع لكني لم اسمع شيئا من حديثها لان رأسي كان مشغولا باصوات اجدادي القدماء التي كانت تزيدني قوة وتصلبا تجاه كل مغريات العصر والحياة ومفاسدها . وفجأة قلت لها :

ــ اذا لم تكفي عن هجومك هذا على رجل لا معرفة لك به من قبل ، فاني ساكون مضطرا لاستدعاء رجال الامن .

ــ حسنا ، حسنا ، كما تشاء . . مقابل ذلك هل تسمح لي بالغناء ؟

وما ان انتهت من كلمتها الاخيرة حتى امسكت بالقيثارة التي كانت تخفيها وراء ظهرها واخذت تنشد . اما انا فقد درت حولها واعجبت بها سرا وخاصة بتكامل جسمها وتناسقه . وشعرت هي بذلك ايضا لانها استطاعت أن تقرأ افكاري ، فاستدارت وغمزتني غمزة ود وغرام . وقالت :

ــ انني معجبة بك جدا . فانا احب الشاب الوقور المهذب .

ــ هذا ليس سيئا طبعا ، ولكن يجب ان تعلمي اولا انك لست الوحيدة التي تبدي اعجابها بي . وثانيا انا لا احب الانسان الذي يبدأ ، دون مقدمات ، برشق الاخرين بالمدائح والكلمات المعسولة .

في اليوم الثاني دعتني الى تناول الغداء معها ، فاظهرت لها ، في البداية ، عدم موافقتي ــ وهذا كان من اسرار المهنة ــ ثم ما لبثت ان قبلت الدعوة .

في المطعم سأل (الجرسون) ، كعادته ، عما نود شربه . فنظرت الي وقالت :

ــ هل ستشرب الفودكا ؟

ــ لا ، لا ، ابدا . انا لا اتعاطى اي نوع من انواع الكحول . واذا كان لا بد من مشاركتك وكنت تصرين على ذلك فلا بأس بكأس من الشمبانيا .

امالت رأسها قليلا وقالت على الفور :

ــ شمبانيا من فضلك لهذا الشاب . وفودكا لي مع السمك المالح والشرحات .

بعد قليل كانت الطاولة قد امتلأت امامنا باطيب الشراب واشهى الطعام . ورفعنا النخب الاول والثاني والثالث و ... الرابع وعندها بدأ السكر يظهر على ملامحها فاخذت تدخن مركزة نظرها الثاقب علي وهي تفكر بامر ما . ثم رفعت كرسيها ووضعته الى جانب الكرسي الذي اجلس عليه ورمت بيدها الحارة على ركبتي .. فقلت لها :

ــ هذا ليس ضروريا !

لكنها زفرت بحرارة في قاع اذني وهمست :

ــ كفانا كلاما فارغا .. أريد أن أكون معك أسرة صغيرة . ماذا تقول في ذلك ؟ .. انني أتقاضى مرتبا جيدا يكفي للانفاق على أسرتنا وتلبية كل ما تحتاجه .

لم استطع تحمل ذلك فصرخت من اعماقي بشيء مبهم ومسحت الدمعة التي سقطت على خدي وقلت لها :

ــ ما هذا الذي تهذين به ؟ آهو ..

لم تدعني أكمل حديثي فقد هزت كتفيها قليلا واقتربت مني اكثر وقبلتني بهدوء وحنان على احدى وجنتي ثم ثبتت ذقنها على كتفي وشربت ما تبقى في كأسها من الفودكا . فقلت لها :

ــ انك تشربين كثيرا . وهذا يؤدي الى الادمان .

رفعت يدها ولوحت بها في الفضاء وقالت:

ــ هذا كلام فارغ ايها الصبي ! .. أريد أن أسمع منك جوابا قاطعا هل تتزوجني ؟

فكرت قليلا ، وكان ذلك من اسرار المهنة ايضا، ثم أعطيتها موافقتي . وبعد يومين اقمنا حفلة عرس رائعة . عشنا بعدها حياة اسروية هادئة وجيدة اظهرت خلالها (لودا) وهو اسم زوجتي، انها امرأة عظيمة على الرغم من حبها لاقامة الحفلات والسهرات المستمرة مع صديقاتها وخاصة في مطلع كل شهر اي بعد استلامها المرتب مباشرة، وعلى الرغم من عشقها لهواية صيد السمك وذهابها في كل يوم سبت مع اصحابها من الهواة الى الصيد ثم تكليفي مساء بطهي ما التقطته صنارتها من السمك.

اعلانات

اعلان طلب عروض اسعار خارجي رقم /١٢٥/

تعلن الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية سادكوب عن حاجتها لشراء كمية ٤٢٠ الف اسطوانة غاز سعة ١٢،٥ كغ زائد ناقص ٢٥٪ وفق الشروط التالية :

التامينات :

تقدم بموجب كفالة مصرفية معززة أو شيك مصدق .

آ ــ الاولية :

٢٪ اثنان بالمائة من قيمة العرض الاجمالية

ب ــ النهائية :

٥٪ خمسة بالمائة من قيمة الاحالة النهائية

ــ مدة التوريد : اقصر مدة ممكنة .

ــ غرامات التاخير : ١ر٪ واحد بالالف يوميا من قيمة الشحنة المتأخر في تسليمها .

ــ مدة الارتباط بالعرض : ستون يوما من تاريخ فض العروض .

ــ مهلة تقديم العروض : اخر موعد لتقديم العروض هو نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت تاريخ ٥ــ٧ــ ١٩٨٠ .

موعد فض العروض : تفض العروض الساعة الثانية عشر من يوم الاحد تاريخ ٦ــ٧ــ١٩٨٠

ــ الضرائب والرسوم :

يتحمل المورد جميع الضرائب والرسوم المترتبة عن تنفيذ العقد .

ــ مكان تقديم العروض : تقدم العروض الى الادارة العامة في جادة الخطيب رقم ٧ عدوي بالبريد المسجل ص.ب ٤٠٠ دمشق تلكس ١١٢٦٠ أو باليد ضمن مغلف مغلق يحتوي على مغلفين الاول فني والثاني مالي موقعا عليه من قبل مقدم العرض بالذات وبتوقيع واضح يتطابق وتوقيعاته على المغلفات الداخلية للعرض يكتب عليه رقم الاعلان وموضوع المناقصة .

ــ مكان الحصول على دفتر الشروط والمواصفات الفنية :

دمشق ــ ساحة الحجاز ــ بناية ملا وملاهي الطابق الرابع ــ دائرة العقود بعد تسديد مبلغ خمسون ليرة سورية .

ــ تطبق على هذه المناقصة احكام المرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ لعام ١٩٧٤

ــ كل عرض لايتقيد بالشروط الواردة اعلاه لاينظر فيه .

المدير العام

محمد نديم بدلة

ــ ٦٤٣٧ ــ

مذكرة اخطار

صادر عن محكمة البداية المدنية السادسة بدمشق

رقم الدعوى : ٤٠٦٢ــ ٦ــ ١٩٨٠ .

القاضي السيد : خليل المكة .

المدعي : قره بنت اكمكجيان وكيله المحامي صالح الدوجي .

المدعى عليه : محمد علي حميدي مجهول الاقامة .

الجلسة في ١٦ ــ ٦ــ ١٩٨٠ الساعة ــ ٩ــ صباحا .

بما أن مذكرة دعوتك عن جلسة ٥ــ ٥ــ ١٩٨٠ الساعة ــ ٩ــ قد عادت مبلغة اليك اصولا بواسطة الصحف ولعدم حضورك بهذا الموعد، فقد تقرر اخطارك باحدى الصحف المحلية للحضور بجلسة ١٦ــ ٦ــ ١٩٨٠ الساعة ــ ٩ــ واذا لم تحضر أو ترسل من ينوب عنك او ترسل ممثلا قانونيا فتجري بحقك الإجراءات القانونية ومحاكمتك بمثابة الوجاهي .

دمشق في ــ ٥ــ ١٩٨٠

القاضي

٦٤٤١

اعلان بالسرعة الكلية

نظرا للسرعة الكلية ــ تعلن الشركة العربية السورية للالبان ومشتقاتها بدمشق وللمرة الثانية عن حاجتها الى كمية ــ ١٢ــ طن من ورق البارشمان لزوم تغليف الزبدة المقطعة وفقا لدفتر الشروط والمواصفات الفنية الموجودة لدى الدائرة التجارية في الشركة الكائنة في باب شرقي ــ اول طريق الغوطة .

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة التقدم بعرضه الى ديوان الشركة مرفقا بالتامينات الاولية وقدرها ٥٪ من قيمة العرض حتى غاية دوام يوم ٢٩ــ ٥ــ ١٩٨٠ .

الشروط المالية والحقوقية :

١ــ التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة .

٢ــ السعر سي + ف اللاذقية او طرطوس للعروض الخارجية وارض الشركة للعروض الداخلية .

٣ــ الدفع بموجب اعتماد مستندي للعروض الخارجية وبالعملة السورية للعروض الداخلية .

٤ــ التسليم في اقرب وقت ممكن .

دمشق ٦ــ ١٤٠٠هـ

ــ٥ــ ١٩٨٠م

المدير العام

٦٥٤٣

اعلان طلب عروض اسعار

تعلن وزارة التربية عن حاجتها الى التجهيزات ــ الآلات الصناعية ــ اجهزة كهربائية الخ) اللازمة للمعاهد والمدارس الثانوية الصناعية والمبينة في القوائم المرافقة لدفتر الشروط الحقوقية والمالية والفنية بطريقة تقديم عروض اسعار .

فعلى من يجد بنفسه الكفاءة ان يتقدم بعرضه حتى غاية نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع ١٥ ــ ٨ ــ ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٨ ــ ٦ ــ ١٩٨٠ م ويسلم الى ديوان الاوراق بوزارة التربية الكائن في شارع الشهبندر مبنى الوزارة ويبقى صاحب العرض مرتبطا بعرضه مدة ــ ١٠٠ ــ يوما من تاريخ انتهاء تقديم العروض وعلى أن يتم تسليم المواد المتعاقد عليها خلال ــ ٩٠ ــ يوما من اليوم التالي لتبليغ امر المباشرة بالتنفيذ بعد تصديق العقد من المراجع المختصة .

التامينات المؤقتة : ٥٪ من قيمة العرض .

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة المواد المتعاقد عليها

تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق الثبوتية اللازمة ويمكن مراجعة مديرية المحاسبة في وزارة التربية للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة (الحقوقية والمالية والفنية) خلال اوقات الدوام الرسمي .

٢٣ ــ ٦ ــ ١٤٠٠ هـ و ٨ ــ ٥ ــ ١٩٨٠م

وزير التربية

محمد نجيب السيد احمد

ــ ٦٤٨١ ــ

اعلان بيع اموال منقولة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة التنفيذ بدمشق بالقضية رقم ــ ٥٤٦ ــ ب ١٩٨٠

ان مدير التنفيذ بدمشق

تنفيذا للحكم الصادر عن المحكمة البدائية بدمشق رقم ١٢١٠/١٠٠ تاريخ ٢٢ ــ ٣ ــ ١٩٧٩ القاضي بالزام المحكوم عليه بهجت نعيم موسى لاداء مبلغ ــ ٧٥٠٠ ــ ل.س الى المحكوم له محمد خير الشربجي والرسوم والمصاريف .

وبناء على قرار رئاسة التنفيذ القاضي ببيع مايفي المبلغ المحكوم به والرسوم والمصاريف من اموال المحكوم عليه المحجوزة يعلن مايلي:

١ ــ يطرح بالمزاد العلني بسوق الاروام الاموال المحجوزة الموصوفة ادناه وذلك في الساعة ــ١٢ــ من يوم الاربعاء الواقع ٢١ ــ ٥ ــ ١٩٨٠

٢ ــ على من يرغب الاشتراك بالمزاودة الحضور الى مكان البيع مستصحبا معه العربون وقدره عشرة بالمائة من القيمة والثمن يدفع فورا

٣ ــ رسم البيع على المشتري او من قبله عند اعلان انتهاء المزاودة ومن أراد زيادة اخرى بالايضاح عليه مراجعة مساعد التنفيذ السيد صبحي ضامن او دلال الدائرة السيد فخري الصلاحي بديوان دائرة التنفيذ بدمشق .

طقم كنبايات ــ مروحة عامودية سانيو ــ براد بلودان ١٣ قدم تلفزيون سيرونكس ــ غلق عدد ــ١ــ غسالة ــ درسوار ــ سجادة وطنية عدد ٢ ــ كابل كهربائي ــ ٤٠٠ م ــ طاولة مكتب صاج

٢٩ ــ ٤ ــ ١٩٨٠

مدير التنفيذ بدمشق

سعيد الشامي

ــ ٦٤٤٨ ــ

إضاءات أولية في قصيدة الكوكب

شعر : فؤاد كحل

المقطع الاول :
بحر ابراتي يبزغ من اقبية الصمت
كاغنية من وهج التاريخ المهموم
تسرح شعر طفلا . .
وتحط به فوق هضاب الفرح الوطني
فتطفو امنية للجوعى
وضيـاء الفجر .
ووجه دموي يظهر من امواج الريح
الشتوية مرتسما كقتيل نز خلاياه للتو ،
واغرق عينيه في البحر حزينا . . . ، ثم
توارى . . ، فتراءى للفقراء كتكنونبري
هاجمه الليل وحيدا ، فانساح على صدر
الوحشة امنية من زمن آت بالاحلام .
وعاشقة من ارض بلادي
ترسل للفقراء بارغفة
ويدين
وعنقودين
وحنجرة . . . .
وتوشح وجه قتيل باللون الاحمر
وتطل علينا وطنا من تل الزعتر .
وامراة تشرق من يافا راشحة الاعراق
ببعثر طفليها قناص عربي
فتخر على ارض الابطـال
كفجر فر امام الليل البشري حزينا
وتوارى كالريح
توارى كالاصداء
توارى كالغرم العربي
وكالاطفـال .
وقنديل يطفأ فوق الشـوف
بلا وطن يتهاوى فوق جبال الهم الثوري
بلا زبد وصراخ :
يذوي هذا الصافي كالينبوع على
اغصان الارز
وفوق شفاه العطش الاسود
. . . ثم يلوح للاطفال الاتين من البحر
الاتين مـن الشعر
الاتين من الارحام المسحوقة
بالجسد المطعـون
وبالعينين الفائرتين . . .
يلوح مهموما
ويشير لتتبعه ما بين الزهر الماركسي
وبين الشوك الوطني
ونقطع كل حقول الالغام العربية
مثل الخيل الجامحة المنسابة
فوق ربيع الهضبـات .
وامنية حاكتها اختي
فوق سواحل كوبا
بدم ورصـاص
واغتيلت قمرا تشيليا
وتكوصا مصريا
وحريقا بيروتيا

ونفاقـا . . .
وعذابـا . . .
وعلى صدر « الليطاني » ينفر
جندي عربي
يشهق . . . يصمت . . .
يرفع اصبعه متهما ، ثم . . .
فتخرسه احذية القادة عند الظهر
ليدرك اي كيـان ثعـباني
سوف يلطخ هذه الارض المشلوحة
بين النهر وبين الغـدر . . .
يصيح الجندي المتهالك منفلتا كغزال
معترفا بالقتل وبالخذلان
غزالا يركض فوق هضاب جنوب
الوطن المهزوم
يلاحقه الصيادون بكل بنـادقهم
وكلابهم السرية
ثم يشدون عليه حصار القمع
فيدرك اي كيان اخر سوف يلطخ
هذي الارض
من مـاء خليج النفط
الى ماء محيط القحط
وغانية تهتز لحكـام العهر
بساقين عجوزين ونهد مندلق ،
يختصر التاريخ الملكي
« لهارون » ، وما خلق الله من الحكام . .
وعهر علني يغفر شدقيه الوحشيين
ويظهر انيابا صفراء ـ خناجر
يقطر منها الدم على ارصفة الفيحاء
كريها يبدو عزرائيل بساحات الـ . . .
دون كلام يقتل لون الزهر
ويخنق صوت الشعر
ويخطر بحذاء « ميريدياني »
ثم يمد يديه ليزرع ليل سراب
الدجل المكرور . . .
واعدام صودي ما بين النهر
وبين النهر . بكل هدوء تقتاد
العصفورة نحو الشنق . . بكل
هدوء يقطع هتلر اعناق الاطفال
. . وبكل هدوء ترمى حلمات
الشابات لانياب كلاب البحر . .
بلا خوف يرمى شهداء التعذيب
بافران النار . وينظر نيرون
اليها فرحـا .
يجمع نيرون الارحام ويرميهـا
في الطين
ويامر كل زهور الكون بالا تنبت
والإطفال بالا يبتسموا
والعشاق بالا ينتشوا في الحب . .
وايلول دموي في عمـان
يتوج من ملك التعذيب مليكا للثوار
فيدفق « ايلول » آخر في الشريان
اسائل عن قمري في وجه ابي
وامد الى بيسان يدي
فارى الوهج الشعبي يزنبق اوردة
الاريـاف
ارى الزرع الطالع من عنق كوريه . . .
لكن حبيبة قلبي في السـودان تظل معلقة
تحت مشانقها . . .
تبقى في السودان حبيبة قلبي قنديلا
يتارجح بين يدي وشفاهي
انظر مشدوهـا في الجثة
اصرخ : ليس جميلا من يتكون ضمن
جرار الدمـع
فاقذف نفسي نحو ضيـاء الشمع
وارسم فوق بلادي اغنيتي
واعج بذاك الفرح الاتي
اتوحد بالمحبوبة كالصوفي
وانزل نفسي من بين جدائلها كخريف
ابحث عن حوت يعزف لحن الغربة لي
وصديق يقتسم الهم معي . .
فيمزق شعب المغرب ثوب الدنس الملكي
وتصبح قـارات وكواكب
هذي الخارجة على قانون الافكار
وقانون الطبقـات
وقانون الشرف المزعوم ،
توحد قنبلتين ،
القلب وخارطة من نار اللد
وتبحث عن مرسال يحمل طلع العشق
وطلع الطلـق
وتولد مثل فتـاة تموزيه . . .
. . وتصير بلادي المبزوغة من جسدي
كرة ارضيـة
فاوازي ما بين الزرع
وبين الـردع
واولد في « بيان فو »
امراة ثـوريه .
لحنا تاخذني الريح
صمتا تاخذني الريح
ليلا تاخذني . . .
وعلى طرقات « استانبول » بذارا
تزرعني الريح
وعلى ساحات بلادي موتا تذروني . . !
واظل اسائل عن وطني
واصيح : اموت بحبك يا وطني
انزف من اجلك يا وطني
ومصيري ان اجمع كل
شظاياك المنثورة في الحدقات
وابكي فوق رصيفك محروقا
ببساط الرعيان السفاكين
واصيح :
رئتاي ثلوج ينشرها المارد بين مرابع
« شامبانيا »
وحدود « الالوية الحمراء »
ويبدا رحلته من شجري حتى اخر جذر
ممتد في النجم « وفكتوريا »
يتدفق نهر الزهر بشرياني
ويحلق فوق الغابات بلا وطن ،
نحو الشمس ،
ونحو « المتنبي » ، وديار الله القادم
خلف ضياء المسحوقين ،
ونحو ترانيم العاشقة المسكونة
بالوجع الكوني . .
واظل اسائل عن بحري
وانا انزف في « بكين »
وانا اصلب فوق جذوع الحب . .
واظل اسائل عن املـي
وانا اذبح فوق سواد الزنج
واطفأ في « المكسيك » . . . .
اصرخ من قاعي :
لا للموت ! ويأتي الموت كوحش الماني
غربي مفترس
اصرخ من صمتي :
لا . . . ! فيجيء الصمت من الاقبية
التعذيبيـة
وهو يخبيء طفلته بين مدائنه
واعود واصرخ :
لاللخوف ! فيدفق من حجرات السلطانات
اروح الى وطني بالحـب
وارجع بالنزف القتال
امزق جلدي للمرات الالف
واعصف : هذا الغزو ، احذركم . . ،
يتسلل بين الرئتين وبين الاعصاب
فاحفر اغنية للمـوت
وامنيـة للصمت
واقنية للخـوف
وابحث عن جسد المحبوبة خارج معتقل
ادخله خارج معتقل
فارى وطني المعتقل الاكبر :
للعشق الصافي مثل الدمع .
بذوي قلبي ـ بعد الحزن ـ
ويلوي رقبته الخضراء كسنبلة .
. . . ويحاول هذا العصفور المسكين
دخول الحرب
ليغسل وجه فرانكو عن جدران
« دمشق »
لكن المسكين يرفرف حول بصاطير
الجندرمة مذبوحـا
دون كلام تشنق في عينيه بلادي
والملك المهزوم ،
يجابه صوت « تيودوراكس »
بجيش البصاصين .
تخرج من جسدي بعض الزهرات
فانثرها ـ كالقمح ـ بليل ستالين
اشرق من وجه « الحجـاج »
ليولد في « برلين » القمر النيسابوري
وتخرج امي من مزبلة القرية ناصعة
كبياض اثيوبي
ثم احلق فوق جبال الهند « بافروديت »
احط على الفقراء ،
اقول : الله يصير طعاما في اوقات الجوع
افتح نافذتي « للسند » وارمي بالمنديل
« لطارق »
افتح نافذتي لبلاد الاندلس المزدانة
بالاحلام وبالاعلام
واشكر قوم « بني الاحمر »
ثم الوح بالمنديل لسيف مسلول
يرمي بالغمد بعيدا عن ساحات الحرب
افتح نافذتي للعصـر
وافتحها « لميامي »
اهمس : يا عاشقتي
كوني خصلة شعر
تهدي من كوبا للشعب الامريكي الاتي
من خلف بحار الظلمات على
احصنة النـار
افتح نافذتي للثـأر
وابصق من جسدي ارهاب عصابات الليل
بشيكـاغو
واعيش بامن الحب ، وعاشقتي
واطير ، سريعا فوق ضفاف « الموراني »
كبرق جبلي
فاصفق للقارات ـ القلب
واغسلها بالنصر .
اقول لها : الشمس الحارقة ـ الافعى
لها تمكث فوق موانئك السمكيه
للطفل الهارب دون حذاء
سوف تخر الهامـات
وسيرسل نحو الشمـس انامله
والارض معاوله . . .

فسلاما من وطني للبحر الكاريبي ، المزهر
بالامـواج
وبالسفن الحربية ، والعشاق ، وصيادي
الاسماك وطير الفرح الراحل من اعماق
الشرق الى اعماق الغرب . . .
سلاما للعينين الزرقاوين « بوارسو »
وسلامـا . . .
ـ الزا ـ وطني :
انتظري ديوانا اخر من « نيرودا »
من « لوركا »
من « سعدي يوسف »
من « جارا » . . . ،
من « محمود » المتمسك بالكـرة
الارضية في نافذة القدس
انتظري ديوان الكلمـات المقاتلة فوق
شفـاه الشعراء
وبين مناشير الثوار
انتظري آخر اخبـار الغازين
واخر اخبار الشهداء
انتظري . . ، امراة من وطني تاتيك
على كف الشرفاء المذبوحين بهـا
مابين فلسطين المقاتلة والورد البري
انتظري . . . !
من لا يجعل وجه « دلال » اغنية للبدء
سيسقط فوق تراب بلادي
منذ العشق الاول
والورد الاول . . .
ـ الزا ـ وطني :
انتظري « المختار الثقفي » ، يحاول ان

يتمرد فوق ضفاف « السين » ، وينشيء
مملكة الانسان العصفوري . .
وعاشقتين من « اليمنين »
وعاصمتين . . تجيآن كطيرين اغتسلا
للتو بمـاء الصبح
وقنبلتين . . وامنيتين . .
وقلبا لا ياكله المـوت
انتظري طفلا في « فيتنام » يخبئها
مابين ملابسه
كالدفتر والاقلام
ويلعب فوق مروج قصائد « توهو »
يحمل « هانوي » على اليسرى
وعلى اليمنى « سايغون »
يحمل اغنيتين ويدفق مثل النبع على
ارصفة القلب
فتزهر اجنحة لهمـا كالريح
وتندفعـان الى آفـاق الحب . .
ويجيء من الشريان النفط
ومن كل خطوط الاخلاق الغربية
اصمت تحت رواق الفقراء
وادخل اسئلتي في بحر الهم
فترسم صورة « راسبوتين » ،
يقطف راسبوتين نساء بلادي
واحدة . . . واحدة . .
من امي الريفية حتى آخر اطفال العشاق
اقتل « بوكاسا » في القصر الافريقي
فينبت لي في المدن العربية
انحر « فرعون » المصري
فيظهر لي في ثوب « البشع الثاني »
ادفن « قاراقوش » بباكستان
فتولد للزهرات الخمس براعم دائنة
وترش المستقبل فوق جبين ابي
واقول « لاحمـد » :
ليس كسيحا من لا يدخل في اشجـار
« حراء »
وليس « مسيحا » من لا يقرا آيات
« البوذي »
ويتبع « موسى » في صحراء التيه
وليس صحيحا من لا يعطي للشيطان
« الفاوستي »
مداخله
ومشاعله . . .
واريني في الريح . . . !
ارى « يوليادرونينا » تنشد للشهداء
وترسم « فاطمة الزهراء » بسيف من
ذهـب
وتروح مع « المهدي » الى « ابن الورد »
تسائله عن وطن غض ، ثم تودع عاشقها
وتطير الى عشتار . .
واريني في الطين . . . . !
اشاهد نصفي في التـابوت ؟
يشرش زنبقة « لبلال الحبشي »
واريني في العشق ، . . !
اشاهد « لوركا » يبدا عرس الدم ،
ويرحل عند الفجر
ربيعا يهمي فوق جدائل « ماريانا »
واريني في الغيم ، . . !
ساعبر من « بيهرينك »
واحمل امنية والزرع
ومعولي المسنـون
وبعض جرار
واريني في زمني . . !
ساعود الى « الالزاس »
احذرها . . .
من حرب تبدا جذوتها فيها .
وامـد اليهـا
كفي
جـامعة
ما بين اصابعهـا
الشهـداء
واريني . . شعبا مازال يسائل عن وطن
فوق تراب الكوكب ، . . !
واريني انسانا يبحث عن انسان . . !
فتغادر من جسدي هذي الاحزان
واريني في الضوء ، . . !
اشاهد سيف الثـورات السورية
يذرف من عينيه بلادي
واريني في النـار ، . . !
ارى « الخنسـاء » تذر الدمع على
الوطن المسروق ،
فتلبس ثوب حداد هذي
الكرة الارضية
واريني في الاشياء جميعا !
كي اولد من جسد الاشياء جميعا .
لا تخفر قصائدكم في الليل احبائي :
والليل رصاص يقفل فاها كاد يغني
لا تزدان حناجركم :
والريح تصادر منها لحن مدائنكم
هبوا من كل عروق المعرفة الكونية
دفقا انسانيا يمزج كل الالـوان
بلون الوطن الارضي المشرق كالانهار
فالارض تدور بكم ابدا !
والخوف ، وهـذا الاعصـار .

ارصفة الدم

شعر : نزار بني المرجة

ـ الى علي قنـديل شهيد الشارع المصري ـ

ـ ١ ـ
الاسماك تأكل ابناءها . .
والزوارق تقتل الحيتان !
. . الريح تبتل بالدم :
انها ابتسامة الخوف !
المقاصل تبلغ اوج الرقـاب
. . الجبـال ،
الغيـوم :
الـورود ،
وجهك الشاهق :
رهن اقتناص الزوارق والريح
● ● ●

ـ ٢ ـ
. . انها ابتسامة الخوف
ـ ماسر الدبابيس التي تغرس الان في
الحنـاجر ؟
ـ ما سر الدماء التي تعكر ماء المحيطات؟
ايتها الزيتونة العجوز الصبية !
في السلم والحرب
ـ متى تسقط الاقفال والمفاتيح ؟
. . ما الفرق بين الاصابع والسجائر
ايتها اليد التي صارت
تصفق وحدها الان ؟
● ● ●

ـ ٣ ـ
بين العناوين . . مات التنفس
العيون الشهية تنزف المـاء !
. . لم يعد مزعجا وهج انتشار الحرائق
. . لم تعد تأبه للحب والقتل !
● ● ●

ـ ٤ ـ
القصائد . . النزف
الجرائد . . الارتزاق
النحت . . الهبـات
. . الان توقف الحـافلات
. . يهبط الحلم :
ـ كيف تبحر من هذي ـ اللابداية ـ
فهو ـ اللانهاية ـ ؟
كيف صرت تقبل القمح
دون حقل تموج فيه السنابل ؟
ايها الوقت المريض
الذي يشرق الان بعد انبلاج البياض !
● ● ●

ـ ٥ ـ
انزلاق الوجوه ،
. . انهيار الصبـاح .
اجتثاث الزهور ،
اكتناز السيـوف
. . انبجاس الجفاف :
انفجـار الحفاة !!



حب

شعر : عادل أديب

كان وجهك يمتشق الابتسامـة
يصبح باءا بلـون الزمرد . .
اخضر كالود . .
يمتـد بعـد المسافـات
كنت اراك تمر على جسد الافـق
ها انت ذا تتشكل نـارا
وا ي اذوب
الرمـاد الغني يحـاصرني
انحنـي . . انحنـي
وتكون رؤيا سرابا . .
تجاسرت في داخلي . .
وامتددت اليك . .
التقينـا . .
رأينـا . .
اقتربنا
وقلت : سادخلـه ملكوتـك يا سيـد
الابتسامة مثل الزمرد
هـات يدا . . .
رد فيك السكوت المبارك
خذ جسرا . .
يتمارد بيني وبينك رمل المكـان
اجوع . . تصير رغيفا عفيفا . . وتركض
اركض . .
تسبقني في الزمان . .
واركض . . تهتزبي صهوة الرغبات اليك
احاصر كل عبيرك ياسيدي
ان دمعك مر . .
وكالبحر منكسر في دمي . .
واضمك . . تلهث . .
ادنيك . . تغضب . . ثم تخـاف . .
وحين احاول حبك تجـزع . .
حين امد فمي نحو صدرك . . تصرخ
اعلنت بي جوعك الابدي . .
تلونت . . ثم تغيرت . . صرت كتابا اليفا
. . واورثتني الجوع للمرة الثانيـة
احاصر . . لا شيء يا سيدي . .



انك الباء مثل الزمرد . .
دمعك مر . . ومنهمـر في دمي
انحني . . انحني . . مثل حاء الرضـى
واكون امـامك . .
ادخل فيك . . فتبدعني عاشقا
ثم تصنع كونـك منـك . .
انا الحـاء والبـاء . .
انت المـودة . .
تصنع شكلك . . والكون
تتعب ست دهورا . .
وتدخلني . .
صامتا . . اخضرا . . فاحب

الردة الثقافية في مصر

بقلم : سيد خميس

جذور فكرية رجعية تصب في هدف طمس الشخصية الوطنية المصرية

الاخوان المسلمون يسعون لاقناع المصريين بشخصية السادات وفتح الطريق أمام الامبرياليين

النظرة الى عملية «(الردة)» التي يتم احداثها عبر فرض الهيمنة والتبعية للامبريالية ، في مصر ، او في اي مكان اخر في العالم — لابد وان تكون نظرة شاملة ، تتعامل مع المجتمع بوصفه وحدة كلية متشابكة النشاط ، تتبادل التاثير فيما بينها تبعا لقوانين موضوعية .

وهذا هو الحال ايضا بالنسبة لاطراف الردة انفسهم .. فالمنهج الذي يستخدمه عناصر النظام الساداتي ، بمباشرة الاستعمار الامريكي ، والادارة الامريكية الانية ، يسعى الى تكريس مصالحه ومفاهيمه وسياساته في مجمل جسم المجتمع المصري .. واذا كانت « اللعبة الساداتية » قد بدات ، برفع شعارات الديمقراطية الزائفة ، والشرعية الدستورية المقدمة كبديل للشرعية الثورية،وحكم المؤسسات وسيادة القانون ، لارضاء القوى اليمينية داخل مصر ، المشارك منهم في الحلف الطبقي الحاكم اليمين البيروقراطي بشقيه المدني — العسكري، والموجودتبنشاطاتهاالطفيلية داخلالبنية الاقتصادية للمجتمع المصري ، دون ان تمثل تمثيلا قويا ، وفعليا داخل السلطة (الراسمالية الكبيرة التقليدية ، وفلول كبار ملاك الاراضي الزراعية ومختلف الفئات الاجتماعية الاخرى التي اضيرت اثناء حكم عبد الناصر ، ثم الراسمالية الطفيلية الجديدة في الريف والمدينة !) .. تكرر اذا كانت اللعبة الساداتية قد بدات بمثل هذه الشعارات المموهة ، فها هي تستكمل اليوم بمحاولات اعادة ترتيب البنية الاقتصادية في مصر — عبر الاطاحة بنشاطات القطاع العام ، والتعاونيات الزراعية ، ومختلف المنجزات الناصرية الاخرى لتتواءم وظروف الارتباط بالسوق الامريكي ، والغرب الاوروبي ، سيان كان ذلك باستخدام اسلوب توسيع التحالف الطبقي الحاكم ، او تقديم المزيد من التسهيلات والتنازلات لمصلحة الاحتكارات الاجنبية .

ولا تتوقف تلك العمليات المعادية كلية للطموح العربي ببرامجه السياسية والاقتصادية عند حدود البنى التحتية ، بل تتعداها الى اجراءات اكثر خطورة تستهدف تحويل مؤشرات « الحس العام » المصري ، لصالح السياسة الرجعية الجديدة ، بما تتطلبه تلك الاجراءات من تغيير مناهج التعليم في المدارس والجامعات ، وطمس الشخصية الثقافية الوطنية المصرية ، والنضال الوطني المصري ، وما الى ذلك من متطلبات مشينة فرضتها المعاهدة المصرية الاسرائيلية — الامريكية ، الموقعة في ٢٦ مارس ١٩٧٩ .

ونخطيء خطا جسيما يودي بنا الى غير الهدف المقصود ، لو تصورنا ان تلك الوضعية الراهنة في مصر ، قد ولدت مرة واحدة ، او ان العناصر المفضوحة والمستترة ، لم تتواجد داخل التركيبة الطبقية المصرية قبل العام ١٩٧١ سواء في السلطة السياسية ، او في النشاطات الاقتصادية ذاتها .

ونكرر نفس الخطا اذا تصورنا ان ذلك « الهدف المقصود » الذي تشير اليه يتمثل في العودة الى نفس المجتمع ، بتقسيماته الاجتماعية المعروفة ، وبنفس نمط القيادة السياسية ، التي كان الزعيم الراحل على راسها .. فالثورة العربية لاتنشد فردوسا مفقودا بقدر ماتعمل على بناء مجتمع مستقبلي ان الاوضاع العالمية التي تتبدى اساسا في الصراع الدولي بين قوتين : الامبريالية الامريكية، والامبريالية الغرباوربية ،وامتدادها السياسي والاقتصادي في البلدان التابعة . ثم قوى الاشتراكية ، وحليفتها الرئيسية بلدان التحرر الوطني ، تفرض على الثورات العربية ان تبقى فعالة على الدوام .. ثورات دائمة . فلقد نجحت التناقضات الداخلية في جسم نظام ١٩٥٢ الوطني ، بين جناحيه اليميني والراديكالي ، وكذلك الصراعات الناشبة بين هذا النظام ، وبين « رصيد الردة » التي تسلل لمجتمعنا على الثغرات المتعددة في اسلوب الممارسة ونمط المعالجة ، في ان يدفع بالثورة الى — النقطة الميتة — تلك النقطة التي كانت بمثابة المناخ الملائم لتفريخ اليمين الطفيلي الذي انقلب على كل منجزات الثورة وطنيا وقوميا .

المطلوب الان — بعد الاطاحة بنظام الخيانة والعمالة في مصر — دفع عجلة الثورة الى الامام لا العودة بالاوضاع الى ما كانت عليها قبل حركة ١٩٧١ الرجعية .. المزيد من الجذرية الثورية .. تعميم — سلطة راسمالية الدولة الوطنية داخل مصر ، تلك السلطة التي سيكون عليها ان تستند الى جبهة وطنية مسلحة بالوعي .. وبالسلاح !!

واذا كنا الان بصدد الحديث عن جذور الردة الثقافية في مصر . فلنعد الى الاصول .. مانحين البرهنة فرصة الحصول على مادتها من الوقائع التاريخية .

■ ثلاث تيارات تشغل الساحة !

السبيل لفهم الوضع الثقافي في مصر بتناقضاته ، بتلازم وحركتين اساسيتين : الرجوع للخلف فكرا وتاملا — والذهاب الى الاسفل ، حيث تعمل التكوينات الاجتماعية في حركة دائبة ، ترفع لبقية المجتمع صيرورتها ومصالحها ودعاياتها بعدئذ ، في صورة العقل ، والافكار والسياسات (!)

ومصر لم تشهدطوال تاريخها المعاصر ،صراعات اجتماعية وفكرية ، مثل تلك التي عاشتها اثناء مرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية ، حيث كانت هناك ثلاثة تيارات رئيسية تتربع على قمة الساحة :

التيار الليبرالي : وتمثلت طليعته السياسية في حزب (الوفد) بالدرجة الاولى .

التيار الديني الرجعي : وتبلورت صورته ، الاكثر تحديدا ، في جماعة «(الاخوان)» ، وتحت قيادة — المرشد العام — حسن البنا .

التيار الاشتراكي التقدمي : الذي رفعت رايته التنظيمات الماركسية السرية ، ومن خلفها بعض الجماعات الاشتراكية ، الديمقراطية المنظمة فيما سمي وقتذاك — بالطليعة الوفدية — او في بعض اجنحة حزب — مصر الفتاة — بعد تخليها عن ايديولوجيا الارهاب ، والتحاقها بالطموح الوطني المناوىء للملكية ، والاحتلال البريطاني .

اما التيار الديني الرجعي ، فقد كان بمثابة كارثتين !! كارثة فكرية يقدمها فكر — حسن البنا — زعيم جماعة الاخوان المسلمين ،وتتبدى في رفض كل ما هو جديد .. فهو يرفض الحضارة الغربية بكل منجزاتها ، لانها حضارة نصرانية — كافرة — ، مثلما يرفض التعليم الحديث ، والمدارس الحديثة ، التي عمل هو نفسه مدرسا فيها . ويقول حسن البنا في ذلك : نحن سلفيون (!!) فكره المبتدعات ، والمدارس الحديثة واحدة من تلك المبتدعات ، يخرج الابناء منها ، وقد تسممت عقولهم بالاراء الالحادية وشبوا على التقليد والاباحية . اي انه يوجه دعوة صريحة لكل المسلمين ، مؤداها رفض التعليم ، وكل صنوف العلوم الاجتماعية والطبيعية الحديثة .. هكذا كان الاخوان دائما اصحاب مدرسة خاصة في الجاهلية والتجهيل .

وكان لابد وان تثمر تلك الكارثة الفكرية السلفية ، كارثة اخرى على المستوى السياسي فعندما كانت مصر كلها تقاوم الاستعمار موحدة بين — الصليب والهلال — كان حسن البنا يضرب الوحدة الوطنية بفاس التعصب الديني فالاستعمار — حملة صليبية — والمعركة الاساسية ليست ضده (!) ، وانما من اجل استعادة الخلافة الاسلامية (!!) ثم يهدى البنا عمامة الخليفة تلك الى جلالة الملك فاروق ، الاكثر فسادا وشذوذا من ابي نواس ذاته !

وحينما اطلق الديكتاتور اسماعيل صدقي في القيام بحركته الفاشية ضد القوى الوطنية والديمقراطية المصرية عام ١٩٣٧ ، لم يجد مؤيدا لحركته تلك ، افضل من المرشد العام للجماعة .

فمعاهدة صدقي — بيفن التي لعنتها جميع فئات الشعب المصري ، تقارن بصلح الحديبية ، بعد ان يقبلها الاخوان ، ويخرج البنا في سيارة حكمدار — رئيس — بوليس مصر المكشوفة ليسهم في فض المظاهرات الشعبية المناوئة للمعاهدة واسماعيل صدقي نفسه .

أما اضرابات العمال .. فحرام (!) ، وعلى فئة العمال تلك ، ان تتمسك بالصبر الزائد والتعاون مع اخوتهم الملاك ، كما ان علاج البطالة للغاية عنده : « نقوم بطرد العمال الزائدين عن الحاجة من القاهرة والمدن الكبرى الى قراهم !

ولا يكتفي الاخوان ، بكارثة سياسية على المستوى المحلي ، بل يتعدونه الى القضايا القومية . ففي العام ١٩٤٦ كانت جماعة الاخوان قد بلغت ذروة انتشارها ، ثم بدات في التحلل والتفكك نتيجة عجزها عن تقديم لحول حقيقية للقضايا الوطنية والاجتماعية والاقتصادية في مصر . وعندما تتعقد القضية الفلسطينية بصدور قرار التقسيم ، يقف البنا بسرعة يحسد عليها في مقدمة صف المزايدين بعد الملك فاروق نفسه . وتحت دعوى الدفاع عن فلسطين ، يكثر الاخوان السلاح ، ويعدون معسكرات التدريب التي لم ترسل — في نهاية الامر الى فلسطين سوى مجموعتين شكليتين باسلحة شبه رمزية . وتتضح ابعاد المسالة تدريجيا .. فمساعدة الفلسطينيين لم تكن سوى غطاء يخفون تحته محاولة لقلب نظام الحكم بالقوة . ولما استشعرت حكومة النقراشي باشا بالخطر من الجماعة ، ومن نشاطها الارهابي ، قررت حلها في ٨ ديسمبر ١٩٤٨ .

وكان رد الفعل المباشر لدى الاخوان . هو الكشف عن وجوههم ، ونياتهم الحقيقية . فقد اغرقوا مصر في موجة من الاغتيالات الوحشية والارهاب . وما كان من حكومة النقراشي باشا الا ان استغلت الفرصة ، وفرضت الاحكام العرفية (منع اصدار العديد من الجرائد — منع عقد الاجتماعات والندوات — تطبيق اشد الاحكام عنفاعلى الحركات الطلابية والعمالية — استخدام سلطة الاعتقال) مستعيدة بذلك ماكانت الجماهير الشعبية قد انتزعته من حريات خلال صراعها الطويل ضد الملك والاحتلال والرجعية هكذا نجح الاخوان بتوجههم الارهابي ويمينيتهم المتحجرة تلك ، في ان يفتحوا المعتقلات والسجون في مصر ، بدلا من تحرير فلسطين .

لقد كان الارهاب الديني ومازال اسوا معبر عن الفئات الراسمالية المصرية ، المتشددة في يمينيتها . ولقد كان اعلى مطالبهم الاجتماعية صوتا ، على الدوام مطلب فتح باب الاستيراد والتصدير دون قيود .. او فلنترجم هدفهم في صراحة كاملة : خلافة اسلامية تهدف الى فتح الطريق امام الامبريالية واسعا ..!!

ولم ينس الاخوان جذورهم الرجعية والامبريالية بالضرورة ، على الاطلاق . لذا فلم يكن من المستغرب ان تقوم السيدة زينب الغزالي ، الزعيمة الاخوانية الشهيرة ،التي سبق الحكم عليها بالاشتغال الشاقة المؤبدة عام ١٩٦٥ ، بنشر اغرب بيان سياسي عرفته مصر ، في كل الجرائد القاهرية الصباحية الصادرة في نيسان ١٩٧٤ . قالت الزعيمة الاخوانية في مستهله : انني اقول ان انور السادات جاء لحكم جمهوريةمصر العزيزة المسلمة وبحار من دماء الظلم تجري ، فعمل على ان يوقفها ، واوقفها فعلا .. (!!) .. انور السادات رجل مؤمن .. ابن رجل مؤمن (!) .. وانا اعرف اباه .. واعرف ايمان ابيه وتقواه .. هكذا صدر حكم السيدة — زينب الغزالي

على السادات من طريق علاقاتها بابيه محاولة اقناع المصريين بتلك الشخصية الرجعية ، عبر سخافات ، وسذاجات لاتقنع احدا ، اخفت الزعيمة الاخوانية وراءها الوئام الرجعي الدائم بين الاخوان ، وبين بقية الصف اليميني داخل مصر كانت افكار المتعصبون هي التعبير الرئيسي والرسمي للتيار الديني الرجعي وما ال اليه .

اما التيار الاشتراكي التقدمي ، فقد كان بمثابة اتجاه جديد داخل الحركة الوطنية .ففي ١٦ مايو ١٩٤٥ ظهرت مجلة — الفجر الجديد — بافتتاحية عمومية وواضحة :

« ان هدف الفجر الجديد ، ان ينشر الثقافة الحرة ، والارا غيرء الرجعية ، لا بقصد تعميمها فقط ، وانما بقصد المساهمة بها في خلق ثقافة جديدة اصلها من واقع المجتمع وقوتها مستمدة من تطورها ، وتطور المجتمع ذاته ، غايتها تحرر المجتمع المصري ، واقامة العدالة بين اعضائه ، والمساهمة في بناء ثقافة قومية يجد فيها المصريون تحليلا ذكيا لاوضاعهم وتفسيرا لمسائلهم القومية ..

اما على المستوى السياسي العملي ، فقد تبنت الصحيفةالمطلبين الاساسيين للكفاح الشعبي منذ بداية القرن العشرين ، وهما الاستقلال والديمقراطية ، لكنها حاولت ان تضيف اليهما محتوى متميزا ، يتعلق بربط المحتوى الاجتماعي بهذين المطلبين ، وذلك بتبيان المصالح الاجتماعية والاقتصادية لكل من هذه الطبقات والفئات كما حاولت ان تظهر مدى سيطرة الاجانب على الاقتصاد المصري من خلال البنوك ، واثر تسلطهم على البورصات والشركات في تفاقم ازمة التموين ، والغذاء التي يعاني منها الشعب وفي العدد الخامس لها كتبت تقول : — ان اكبر عدو ، واخطره على الديمقراطية هو الاستعمار الاجنبي ، باعتبار ان جوهر الاستعمار هو استغلال ثروة مصر القومية ، وان جوهر الديمقراطية الحقيقي هو التوسع في التعليم ورفع مستوى المعيشة ومكافحة الامراض مما يقتضي ان تضع الدولة يدها على الاحتكارات الاجنبية وراس المال الاجنبي .

كما كتب — احمد صادق سعد — ، احد كتاب الفجر الجديد البارزين في العدد الخامس من تلك الجريدة ، دراسة عن مشكلة الفلاح اوضح فيها مسؤولية الاستعمار عن حالة الفلاح المصري ، وطرق النهب التي تمارسها بيوتاتالمال العقارية في الريف ، والملاك النصف اقطاعيين ثم حدد في نهاية مقاله ثلاثة مطالب للاصلاح الزراعي هي :

— تحديد الملكية الزراعية وتوزيع مايزيد عن خمسين فدان على الفلاحين الفقراء .

— تشجيع وزيادة الانتاج عند هؤلاء الفلاحين عن طريق تشجيع الجمعيات التعاونية الانتاجية

— حماية الطبقة الفلاحية باصدار التشريع الفلاحي الذي يحمي العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء من الاستغلال النصف اقطاعي البشع .

وفي اواخر ١٩٤٥ ايضا ،كان الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، قد اعلن عن مؤتمره التاسيسي الاول ، ودعا اتحادات العمال في البلاد المختلفة ان يرسلوا مندوبين مفوضين عنهم للاشتراك في المؤتمر . وسافر من مصر اليه وفدان عماليان يمثلان اللجنة التحضيرية لعمال القطر المصري ومؤتمر نقابات القطر المصري .

ولقد قدم هذان الوفدان برنامجا وطنيا متقدما في ذلك المؤتمر على النحو التالي : «(محاربة الاحتكارات ، ونقل ملكية الصناعات الكبرى للدولة في كل امة من الامم — مناصرة فلسطين العربية في كفاحها ضد الاستعمار والصهيونية باعتبار هذه الاخيرة نوع من انواع الفاشية — القضاء على الاستعمار بجلاء الجيوش الاجنبية عن جميع امم العالم .

وللحركة الاشتراكية في مصر تاريخ وطني حافل يحتاج سرده — ناهيك عن فهمه وتحليله الى عدة دراسات لا دراسة واحدة . ولو اكتفينا بتلك المجالة ، فلنا سنلاحظ من ذلك كله ظهور اتجاه سياسي متكامل اساسه الربط بين الهدف الوطني والهدف الاجتماعي وبين الاستعمار ، وما اسمتهم لجنة — العمال للتحرير القومي : — الفئات المستغلة الطاغية وهي اقلية ضئيلة من سكان مصر ، اتجاه ينظر الى معركة الاستقلال السياسي في اطار فكرة الصراع الاجتماعي في المجتمع ، ويحاول ان يربط حركة التحرر المصرية بحركات التحرر في العالم وبمختلف الحركات الاشتراكية الاخرى .

وكما سنلحظ فيما بعد ، فقد كان للنمو المطرد لتلك الحركات الاشتراكية ، مع عجز الراسمالية الوطنية الليبرالية عن القيام بمهامها التاريخية ، وانجاز الثورة الوطنية — الديمقراطية ، اثره المباشر على تكوين حركة الضباط الاحرار ، كحركة تعبر عن المفهوم الوطني للثورة عند الطبقة الوسطى .

اما التيار الليبرالي ، فقد تمثل بشكل رئيسي في — حزب الوفد — الذي نشا مع ثورة ١٩١٩ ، بقيادة سعد زغلول ، والتفت الجماهير المصرية حول ذلك الحزب ، بصفته معبرا عن مطالبها في الاستقلال ضد الاستعمار ، ولم يتجاوزه الى الكفاح المسلح — اللامشروع وهو نفس الموقف الذي تبنته الحركة الاشتراكية حتى ثورة ١٩٥٢ .

ولو رجعنا الى صحيفة الوفد المصري المعبرة عن — حزب الوفد — كما يبدو هنا اسمها وقد كانت اكثر الصحف الوفدية ثورية وتقدما في ذلك الوقت ، لوجدناها تتخذ موقفا بعيدا بالمسرة عن الجذرية .. فها هو — عزيز فهمي احد كتاب الوفديين الكبار — يكتب في العدد الصادر بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٤٦ مهاجما حكومة النقراشي باشا :

« ان النظام الحاضرقد ولدميتا بشع الصورة ولكن المجيب ان لايزال الميت حي (...) ونحن نعلم حرص المسؤولين (يشير الى القصر) على بقاء النظام الحاضر مهما كلف ذلك البلاد

واذا كان النقراشي باشا قد صرح بان الملك قد أوصى بتصاغر الامة ، فان الامة في واد ، والحكومة في واد اخر . والجميع يعلمون ان الحكومة حرب على الامة وعلى مطالبها في تحقيق اهدافها العليا .

كان هذا الاسلوب من النقد العنيف المثير شائعا على اقلام المعارضة الوفدية .. على ان الواضح هنا ، وفي كل كتابات الوفديين ، ان تلك الاثارة السياسية كانت توجه للحكومة دون أن تتخطاها الى الدعائم السياسية والاقتصادية لمجمل النظام الملكي القائم . وكان هذا دائما هو الاطار الذي ترسمه قيادة الوفد الليبرالية لنشاط الحزب .

وبخلاف الثورات البورجوازية الكلاسيكية في غرب أوربا ، بطابعها الراديكالي ، كانت خطة الوفد ، المعبر الاسلمي عن البورجوازية المحلية الوطنية الناشئة ، تعتمد على محاولة خلق نوع من التفاهم — والعمل المشترك — ،بين الراسمالية ، والقوىالاقطاعية المسيرة ،ويتبدى ذلك جليا في عبارات وردت في بيان تصريحي لفؤاد سراج الدين ... علم — سكرتير الوفد ، وزعيم المعارضة بمجلس الشيوخ المصري في ٢١ يناير ١٩٤٦ ، يقول البيان :

« سيقولون اتريد ان تردنا الى عام ١٩١٨ والظروف قد تغيرت . لا ياسادة انا لا اريد ان اردكم وارد البلاد الى عام ١٩١٨ ، ولكنني اريد ان ارد البلاد الى عام ١٩٣٥ .. فرق كبير بين ثورة ، وبين يقظة ، بين غليان الشعور ، وبين اظهار الشعور ، فيسنة ١٩٣٥ امكن لشباب البلاد المثقف ان يلزم انجلترا بالمقاومة من غير ثورة ولا فورة . امكن للشباب المثقف ان يلزم جميع الزعماء باحترام ارادة الامة ، فكانت الجبهة الوطنية ، وكانت انتخابات ١٩٣٦ الحرة بهذه الكلمات يتضح الامر اكثر : كان هدف الوفد تحريك الجماهير ضغطا على الرجعية لتسلم للوفد الزمام . والمطلب هو اجراء انتخابات تصل بالوفد الى الحكم ثم اجراء المفاوضات مع بريطانيا ، بعد ان يكون قد ضمن حكومة له ، وبرلمانا مؤيدا ،والوسيلة هيالاعتماد على الشباب المثقف وحده ، اي على — الفورة — اساسا وتحريكهم اظهارا للشعور بغير — ثورة — او غليان ..

ويطرح السؤال نفسه تلقائيا : لماذا عالج الوفد مهام التحويل الاجتماعي للمجتمع المصري مهام الاستقلال — والنمو الراسمالي ، وضرب الاساس المادي لسلطة كبار ملاك الاراضي العقاريين — من داخل منطق الاصلاح ، لابمنطق الثورة الراديكالية ؟ او فلنكرر السؤال في صيغته المختصرة : لماذا فشل التيار الليبرالي في الخروج بالقوى الاجتماعية الصاعدة من مازقها التاريخي ؟!

والاجابة — التي قدمها قبلا عديد من المحللين والكتاب المصريين — تتمثل في ان البورجوازية الصناعية المصرية تمت على صورة تغاير كثيرا النمو الراسمالي — الكلاسيكي — لراسماليات غرب اوربا .. فهي قد بدات تراكمها البدائي، ومن ثم تواجدها الاقتصادي ، متاخرة ، في وقت كانت الراسماليات غرب اوربا اخذة في المزيد من التمركز والاحتكار ، وفرض الهيمنة الاقتصادية ، بقوة الجيوش ، على مختلف البلدان ، بينما اضطرت الراسمالية الصناعية المصرية الى قصر نشاطها — في افضل الاحوال على السوق الداخلي ، وبمعدلات ضعيفة بسبب الضغوط الاستعمارية البريطانية ، والاقطاعية .

ولكن لاتقدم تلك الاجابة سوى نصف الحقيقة فالسبب الرئيسي الذي شل كثيرا فاعلية الراسمالية المصرية ، ومن ثم فاعلية التيار الذي نما عبر مشاركة كبار ملاك الاراضي الاقطاعيين في الاستثمارات الراسمالية ، فكان المالك الاقطاعي ، هو نفسه صاحب معامل تكرير السكر او معامل النسيج (!) لقد فتح النشاط الامبريالي الانجليزي داخل مصر، افاقا جديدة من الاستغلال الراسمالي امام الاقطاعيين حلفائه ، لكنه لم يسمح بممارسة تلك الافاق ، لاعدائه الجذريين الجناح الصناعي الراسمالي النقي !

لم يتمكن الوفد — لهذه الاسباب — من خوض معركة جذرية واحدة ضد ذراعه اليمني وقدمه اليمنى . وعندما تجرا — محمد خطاب — احد اعضا مجلس الشيوخ المصري الاصلاحيين وقدم في ٢٦ يونيه ١٩٤٥ — مشروعا هينسا لينا ، لايتعارض مع اي مصلحة لمخلوق ،يقضي بتحديد الملكية بخمسين فدانا بالنسبةللمستقبل ايضا ، على اعتبار ان يتم تنزيل تلك الملكيات الكبيرة القائمة الى هذا الحد خلال جيلين او ثلاثة ..

كان يبلور بذلك المشروع اسلوب الراسمالية — الاصلاحي — في تناول قضايا التغير ، بغيرهدم لما هو قائم ، ومع الحرص على العمل في اطار النظام القائم ، املة ان يقوم الزمن بما تعجزعن انجازه — وكان الضباط الاحرار هم التجسيد الملموس لهذا الزمن المنتظر .

واذا اردنا ان نستكمل اجابتنا التاريخية تلك ، لتحتم ان نشير الى الفرق الاجتماعي الواسع بين الليبرالية الاوربية ، والليبرالية العربية — (نستخدم تعبير الليبرالية العربية هنا ، للتشابه في ظروف النمو والتركيب البنيوي للراسماليات العربية) . هذا الفرق الذي يفصل في الحقيقة بين ليبرالية حقيقية ، واخرى زائفة!

لقد قادت البورجوازية الاوربية عمليات التصنيع في بلدانها ،مثلما قادت بفكر ديمقراطي— عقلاني معركة ضد سلطة الاقطاع الزمانية ، وسلطة الكهنة المتحالفين معهم .

وكان من نتائج ذلك الصراع ان رفعت الراسمالية الغربية ، راية العقل والعقلانية ، ضد الغيبيات خالقة بذلك نموذجا بشريا قادرا على التعامل مع مفردات الواقع بمنهج وضعي ، وعلماني !

اما في مصر ، فقد كانت الليبرالية في لحظات كثيرة من — حياتها — ، شكلا مفترضا ، يفتقد المحتوى الاجتماعي ، وخبرة الصراع ضد قوى الركود والتخلف .. ، ..

الخلاصة (وبوضوح) .. لم يحدث ان مسر المجتمع المصري، بتجربة الثورة الوطنية في صورتها الامثل ، كثورة فرنسا ، او كانقلاب كرومويل الاجتماعي في بريطانيا ، بل على العكس كان ثمة تواطؤ دائم ، وحلم لايتعدى حدود المشاركة ، بين البورجوازية المصرية والاقطاع المستقر .. كانت الليبرالية المصرية فكر ، لايستند الى قوى اجتماعية ثورية .. اما القوى الثورية ذاتها (التيار الاشتراكي) ، فقد تخطت الليبرالية عندما اعلنت عن نفسها كتيار اشتراكي .. !!

ان كل عظمة رفاعة الطهطاوي ، الذي أرسله محمد علي كمؤذن وامام للبعثة المصرية في اوربا (لا كطالب كما يعتقد البعض !) تكمن في انه قام بنقل بعض ثمار الفكر الاوربي في عصور التنوير الى بلادنا . كما ان كل الضجيج والصخب الذي صاحب كتاب الاسلام واصول الحكم للشيخ علي عبد الرازق ، من اليمين واليسار ، حدث لان ذلك الازهري المتقدم طالب بفصل السلطة الزمانية عن السلطة اللازمانية ، او فصل الدولة عن الدين

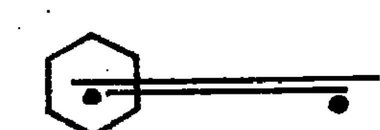
وكل جرم د . طه حسين ، انه تبنى منهج ديكارت العقلاني ، فجاء تبنيه هذا مطابقا لكتابه « في الشعر الجاهلي » ... قامت قيامة البرلمان المصري ، وبالذات قيامه عناصره الليبرالية (لا السلفية !) ، ولم تقعد حتى كف طه حسين عن اعلان ايمانه الديكارتي ، واعاد نشر كتابه بعد حذف المقولات العقلانية التي اثارت ثائرة الليبراليين اكثر من سواهم ...

اما مسار عباس العقاد الفكري ، فقد كان تجسيدا مؤلما للمازق الليبرالية ! فمن صيحته المدوية من تحت قبة البرلمان : « سنحطم اكبر راس في الدولة قاصدا الملك — ينتهي به الامر الى ممالاة الراي واصدار كتب الدعاية للحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية

وعند منتصف القرن العشرين — الخمسينات — كانت البورجوازية المصرية ، تترنح في ازماتها ، وتواطئها — شبه الاقطاعي — ، شبه المزمن !! تترنح بين التوفيق والتلفيق .. بين العقل وماوراء العقل .. تتقدم نحو المهادنة ، لتتراجع الحسم .. تراوح بين طموحها في الاستمرار في القيادة المختلطة للمجتمع ، عبر الاصلاحات الهامشية ، وقبول الامر الواقع ، ومحاولات تطمين وتهدئة الصراع الطبقي ، اواستخدامه للضغط للتغيير وبين العجز الكامل عند تبديل العلاقات الاجتماعية السائدة ، وحل المشكلة الوطنية .. بينما الاحتلال البريطاني يمارس القهر والنهب معتمدا على قوته وقوة حلفائه .. الصراع الاجتماعي يشتد ،والحس العام لدى المصريين ينتقل من نقطة الى نقطة اخرى اكثر تقدما .. والبورجوازية الصغيرة ، والطبقة العاملة مجزاة بين التنظيمات اليسارية والحركات الاخرى ، والجيش .. الجيش اكبر التجمعات تنظيما وقدرة على الحركة السريعة المباغتة .. باسم البورجوازية الوطنية ، وباسم الطموح الشعبي تاتي الثورة من اعلى .

وكان صباح ٢٣ يوليو .. هذا الصباح الذي لم يكن سوى دعوة للجميع كي يعانقوا مصيرهم ومصير اخطائهم .. الجميع !

ما انساها دعوة !!





العرض المسرحي بين المؤلف والمخرج والممثل

جواد الاسدي

منذ متى ونحن غارقون في نصوص شيقـة درامية تعثر بمفاهيم اجتماعية تطمس المعالم الحقيقية للانسان .. تضع جدرانها بالظافرها ان المسرح لم يعد منبر عللي تكشف فيه الاسرار للنفس الانسانية وانما اداز ظهره بوقار الى الحس الشعبي وطبيعة التحول في بناء الانسان المعاصر فصار يكرر اسطوانة ادخال الراوي او الجوقة باطار التراث او المعاصره .. وصار يبـارك شخصياته بالبطوله الفردية الخارقة ذات الصفة الكارتونية .. والمصطنعة او ادخالهم في بودقـة الحضيض دون معالجة اجتماعية ووعـي اجتماعي واضح ..ان الشخصيات التي تتحرك على خشبتنا مصابة بالعرج لانها مقطوعة الصلة والارتبـاط بعمق التناقضات اليومية .. لم تعد خشبتنـا زاخرة بشرائح بشريه من لحم ودم ، تتصـادم وتتداخل من اجل حلول مستقبلية صحيحة تضع المسار في اطاره وتحرك مجرى النهر بحـدود ضفته .. ان اسجاده التي يجب ان يعبدها المسرح ويكتشف خصائصها لم تعد جادة سهلة الملامسة ، انها ركام من التعقد والتباين والتصادم فمن أين يخلب العين المجهرية لتسلب روح هذا التباين وتطوعه بل وتطرحه على الخشبه للمعالجة وبالتالي للحلول المستقبلية ..

المسرح ليس وصفه جاهزة او ابرة نوخزهـا في الجلد لاجل الشفاء انه بنيه !! انه حركه ، ومحور بناء اجتماعي مترابط الصلات ، فعلله هي علل المجتمع وخصومه هي النماذج السلبيـة (نفيها) وحلفاءه هم النماذج الايجابية (بناءها) فمن اجل روح التعارض لا بد من وصل هذا بذاك والتحرك الى الامام وليس الى الوراء كخلـق حدث درامي ذو اثر عظيم يحرضنا للاندفـاع بقوة الى الخشبة .. ما كتب عن التراث كثير وما كتب عن المعاصرة اكثر .. لكن ما كتب عن المضمون العصري لعرض مستقبلي له نبرتـه وجرسه الخاص ، هذا ما لم يكتب عنه لحد الان الا بشكل فقير .

والا ما اطلق كل المؤلفين صفة غياب الخصوصية مسرح عربي متميز .

والاسباب كثيرة اهمها ان عالم التاليـف اي نصوصنا الدرامية التي لا بد ان تكون جريئة في طروحاتها وكذلك متميزة بشكلها محكوم عليها بالاقفال ..

ولان مسرحنا العربي صار سجناته الاوائـل وقبل جمهوره هم المؤلفين والمخرجين والممثليـن بالدرجة الاولى فلهذا ضيع المسرح حنجرته في بئر معتم ..

ولان اية فكرة ذات مضمون خلاق يعالج حركة المجتمع بوضوح معرضه الى ان تطوف لتقع في اطار حتفها .. صار التسطح صفة من صفاتنـا المسرحية تعال اذن وخذ صفد من اصفادي ، اعطيك ومضة ضوء في المسرح .. واذا لم تشأ فالاصفاد ستكون الكتابه ..

هذا ما قاله اخر واول عرض لمؤلف حكـم عليه بالمجهوله لكل السنين القادمة .

ولان مسرحنا العربي لم يتعكز على ديمقراطية فيها روح لبعث جديد للفكرة الخلاقة ، اصبـح المؤلف فيها مثل طائر بينه وبين عشق كتابتـه ريح عاتيه ..

الان هكذا الحال – ظل فكره مرجاء سميـع الصراع تهادن ، اضرب على طبل لا رنة لـه يفتح لك (صندوق الدنيا) ..

ولان مسرحنا العربي صار مثل ظهر بلال يجلد يوميا في الساحه ، في السوق ، في المسجد ، في المدرسة ، في البيت فـ(باش) ..

الدنيا تمر على قرن ثور .. لا باس هل تضع في كيسك جملة – قل كلمة وامضي زد الق الارض نحن محكومون بالشرطيه . . بان نولد مع كل رنة لجرس يراد له ان يدق في اروقة النفس البشرية .. نحن ابناء السراديب الموحشـه ، نولد الفكره الجريئه ونضع الكتابه ، نضـع المرهم على الجرح ونمضي .. اليس افضل المسارح هي مسارح المناجم – عمال الطارق ذوي الكفوف الحديدية ، اليس اكثر المسارح جراة تلـك التي نبعث ضوءها في ظلام حالك .. المؤسـف ان مؤلفينا وصلوا الى حالة بطر منهلة – انهم يطلبون الافكار لمسرحياتهم محمولة على طبـق من الفضة وفي فضاء مزين بالعافية ..

انهم لا يركضون وراء السراويل الممزقه والاجساد الملوحه بالشمس بل ينتظرون الاجساد والسراويل باعينهم بطر واي بطر هذا .. ان ندع فكـرة التاليف تطرق ابوابنا دون ان نسمعها لاننا في زحمة اخرى ..

المؤلف جيب للصكوك :

ما اسهل المهنة . . ان يجمع شخص يطلـق على نفسه صفة مؤلف ، اناس اخرين حـول يطلقون على انفسهم صفة ممثلين ، ثم مخرج بل مدرب رقص وحتى ملحن ومنشدين !! كل هذه الجوقه وبسهوله معرفه يحصلون على اجـازه لهز الارداف ويحملون لافتة عريضة مكتوب عليها – سوية من اجل الضحك على مصائر الناس – شباك تذاكر حامي – بطاقات دعوة – غزل فـي الصحافة نافد بمبارك الخطوة ويا الله .. الشعب يترنح في الاروقة والتصفيق يدوي .

ما اسهل اللعبه وما اخطرها .. خطره لانها اصبحت ظاهره

وهل نطلق عليها اسم المسرح التجاري – المؤلف التجاري ؟ ام تسميهم جزاري ارواح البشـر ومصائرهم ..

ان الخطر الذي يهدد المسرح ليس فقط في الظرف غير الموضوعي الذي يطوق الخشبـه والعاملين الجادين ، ليس في استرخاء الكتاب الجادين فقط بل وبالاخص من هؤلاء المنتفعين – اصحاب السيارات الفارهه والشقق الانيقه والافكار التي تصادر نقمة الناس ..

اذن ما رأيكم ان نذهب في رحلة مسرحية نضحك فيها حتى البكاء على انفسنا ، تعالوا نترنـح هيا .. لنعد وصله مسرحية يموت الناس فيها ضحكا ثم يولولون في بيوتهم من القهـر اليومي .

التاليف صار لعبة مزوقه فوق تابوت مغطى انه مسرحنا .

من اين اذن مبعث النور ؟ الاضاءات الفردية بالورد وليس مكشوف منه سوى رنة الخلاخيل انه مسرحنا موجودة لكن محكوم عليها بالخفوق والتراجع ..مؤلفين معاصرين يعرفون المهنة ويكتوون بنار المسرح – موجودين .. كل شيء موجود – لكن لم هذا الحريق الذي يشب في اضرحة المسرح العربي ؟

هل نتعكز على شكسبير ام ابسن اداموزوف حسنا انهم عمالقة عصرهم او ليس من الممكن خلق عمالقة عصرنا نحن ، كتاب مسرحنا نحن ؟ نحن المعاصرين ، ابناء العلم والتكنولوجيـا متى ؟ كيف ؟..!

نرجع للتراث .. هيا .. هذا الحسين وتلك ماساة كربلاء ، انه لازال ينحر يوميا في الشوارع فهل من مؤلف جسد لنا هذه الذبحة ؟

نكتب مسرحيات معاصرة .. حسنا الازلنا نعلق على نفس الرماح التي علقوا بها الحسين فهل من مؤلف جسد الذبحة المعاصرة ؟

اذن تعالوا نذهب الى ضريح الحسين لنتعلم الكتابـة ..

الكتابة ، تاريخ ، كشف ، مستقبل شعوب هل تبارك البدا ونهرع وراء الصاتر – نلمسـها .. نتعايش معها ونجسدها – هل نستخرج منهـا النفيس ؟

نحن مجمع البشر المطوقون بالقلق تبحث عـن كتابة ترتوي بها ونشربها في طاسنا المسرحي .

● المخرج .. خالق العرض المسرحي ●

تفاوت دور المخرج منذ بداية تشكيل اركان الخشبة المسرحية واخضاعها الى قوانين ملموسة بل لم يعد هو المنظم الاداري تاركا رقعة المسرح الى اجتهادات متباينه وعفوية للعاملين .. ولم يعد دوره محددا بمجال الفراغ لحشوه بالكرسي او بالانسان ..

على شاكله : تحرك يمينا وفي الجمله الفلانية اجلس ثم كشر .. او دق على صدرك او اسكب الدموع تداخلا مع الموقف الدرامي .. ان المخرج الان هو ماسك دفة السفينة المسرحية ، ملعب الممثلين ، سيد الابحار والغوص في النفـس البشرية من اجل انتزاع النفيس منها ..الروض الحقيقي للحناجر والاجساد .. المفسر العلمي لهدف الكاتب ، المجسد روح عرضه بدقه الخطة الاخراجية المتماسكة التي لا بد ان تكون منحوته ومدروسه بدقة .. انه العدق الحسي المالي ، انه الحركة الرانية في ارجاء الرقعة الدراميـة لاخضاعها وتطويعها لروح العرض .

الخطوة الاولى :

قبل الدخول الى بوابة المسرح المريض وقبل الجلوس على المائده للقراءه الاولى اي خلـق يستدعينا للتجوال والبحث من اجل نص درامي يتوافق مع روح العصر ؟

هل توزع النصوص الدرامية على المخرجيـن وضمن مؤسساتهم الرسمية ؟

هل نحن امام خباز يرمي لنا قوتنا ؟ هل نرضى بان نجلس جميعا في قلته اجتماع للمخرجيـن وياتي رب النصوص الدرامية ليسكب لنا مـن حقيبته النص المنتصر ؟

خذ واخرج لي هذا النص لهذا الموسم ! واذ يقاطع المخرج .. لكن ! .. اني (دبر الحال) او (مشي) ويرضى المخرج بالذي قسمه الاله ، يحدد مكان المجزرة .. يستدعي الممثلين .. هيا تعالوا نروض اظافرنا لنمزق وجه ابسن تشـلا او برانديلو او ، آو ، الخ .. الخطوة الثانية انها وصاية المخرج : هي اسمعوا .. لا تاتوا الى القاعة والا وانتم بلابل الترديد والحفظ ، وهي يا الله ، من هنا نبدا ..

ان عصرنا ليس كذلك ايها المخرج المسرحـي الذي هو انت وانا وانت ونحن ؟

ان عصرنا الان عصر العلم ، عصر الكشـف والبحث الدائم .. لا المتفرج الان غبيا لنستسهل تمرير لعبة الزيف عليه ! ولا الممثل لعبه طيعة يمكن اقناعه بتفاهة اللعبة .

الى حد ما كل اصبح له عين تبصر الاشياء وتحلم في اعادة ترتيبها بالشكل الذي يتناسب مع تطور المضامين الجديدة للتمتع ، نحن نحلـم بالمعاصرة في خلق عرض يغني واقعنا ويرتفـع به الى حيز كشف النقاب المستقبلي لما يجب ان نكون عليه ..

اذن العقدة الاساسية هي ورطة اختيار النص الدرامي .. الوقوع في تبسيط موضوعة البحـث عنه والتورط في القناعة السريعة للقبول باية مادة معروضة هو حتف العرض القادم لنا ..

واذن نحن امام مهمة اعادة بناء وهدم ..نحن امام اعادة تركيب صورة اجتماعية سياسية ، اقتصادية مسختها اجيال من الاستعمار ، نحـن امام اعادة بناء الانسان الجديد .. والعـرض الذي يبتعد عن طبيعة هذا الطرح لا بد ان يقطـع كل صلة مع القاعه .. مع الناس ..

ان مشروعية القلق في البحث عن نص درامي يوازي التطور السريع والعاصف للحياة الجديدة يضعنا امام خطورة هذه المشروعية .. في التجارب للبلدان الاشتراكية ، المعروف ان اختيار نـص درامي ما لا ياتي اعتباطا ولا مزحه بين مخرجين خذ انت هذا النص وانا اقوم باخراج هذا . .

بل بتناسب مع الخطة الخمسية التي تضعهـا الدولة .. هذه السنة مطالب مسرح الجيش ان يشتغل مسرحية – قارب في غابة – لنيكولاي خايتوف ، لماذا هذا النص بالذات ؟

وبعد سنتين سوف يتم الاشتغال بمسرحية – ابناء الشمس لغوركي – وفي السنة الثالثـه مسرحية اخرى لاربوزوف – كوميديا قديمة – ..

كل شيء صارم ومحدد وموضوع لسبب ومن اجل حصد نتائج .. العروض مواكبة للتحولات النوعية التي تلامس بنية المجتمع ، العـرض المسرحي هو الغذاء الدسم والوجبة الشهيـة التي نقدم للناس وللدخول معهم في لعبة المكاشفة من هنا واذا كان اختيار النص دقيقا ومحكما تاتي خطوة الدخول مع المتفرج بجدل حلمي والاستفاده منه على انه ايضا مادة عرضنا .

ان المخرج المعاصر هو الذي يستطيع ان يبصر ويرى نمو الظواهر الجديدة وتداخل العلاقات، كشفها وبناءها بما يخدم مصلحة الشعب .

يقول تافستناكوف آنه لن المؤسف ان نجد كثير من المخرجين يعجبون ببراقع المؤلف التافهة، بتاثير المواضيع والاحداث الفلجة والشخصيات المبهرجه دون آن يلحظوا الافكار المطوطـه والفساد الواضح ، والاستهتار الواضح في النص المسرحي ككل ..

ان خطوة من نوع وضع اليد على الحكايات الثلاث مثلا لاتزاله دراكون التي اخرجها فـواز الساجر لتقع في صلب حديثنا ..

هل تربطنا صلة بهذه النصوص ؟ اي سؤال اراد المخرج وعن طريق المؤلف وبحلوله الاخراجية اراد ان يطرحه علينا ؟

اي اغتراب لانسان يتحول كلب او انسان يدخل في لعبة تصدير جرادين ؟ او بائع متجول يصاب بالهلع من اجل الخبز اليومي ؟

اي ضوء ترانا تسلط ؟ وفي اية عتمة ؟ اين الممثل والقاعة ؟ ..

هو القاسم المشترك بين المؤلف والمخرج تسـم

لا نريد الدخول في تفصيل هذا النص لان ما كتب عنه اثار نفس الاسئلة ؟

هنا نريد ان نصل الى معلومه .. مهمة وخطورة المخرج العربي بشكل عام يمكن ان يلعب دوريـن خطرين ؟ يمكن ان يقود ممثليه ، عرضه المسرحي، متفرجيه الى الحتف ، الى الهلاك وذلك عندما يخطأ في اختيار مادته الرئيسيه – النـص الدرامي – ويمكن ان يقوم بدوره كعارض ماهر لمصائر اناس من لحم ودم يتحركون في الحيـاة اليومية لا بد من تجسيد همومهم وارائهم ، تناقضاتهم ، سقطاتهم ، بنائهم الداخلي ،صراع اخلاقهم ، وبالتالي كشف السجاده التي يجب ان يثبتون اقدامهم عليها ...

ومثلما يقول تفستناكوف :

انا مطالبون في التنقيب عن اقصر الطـرق لبلوغ الهدف السامي للفن المسرحي الا وهو بحث وكشف وتحليل حياة النفس الانسانية .

● الممثل سيد العرض المسرحي ●

لقد تخلفنا في خلق عروض متميزه لان سيدنا الممثل ازاح عن وجهه نقاب التلـي ولطـخ اصابعه بعقدة النومية البغيضة .

حقا انها بداية الفكر التي جرجرت اذيالهـا منذ زمن بعيد . فمسرحنا العربي صار اسيـر لصفارات ابو ظبي وقطر وضحية نخبة رديئة من المنتجين الذين يملأون جيوبهم بالعقود والشيكات وبطاقات السفر عبر الحدود وما اسهل الامـر ، ممثل من العراق واخر من سوريا ، المخـرج مصري وضارب الطبل المنتج الذي اختار النص ليكون جواز مرور وقاسم مشترك كل التلفزيونات وسيد العرض ، هذه الترنيمه العذبة التي طلا نفسه بها المسرح اليوناني والروماني ومسارحنا المعاصرة ؟ ماذا حل به ، وسيد العرض مصدره قوة ستانسلافسكي دنيمروفتش وانتشكو حتى سمكتفوفسكي ماذا حل به ؟ وسيد العرض الذي ثبت كشوفاته ميرخولد حتى برشت ، اين سافر سيد العرض هذا في مسرحنا العربي ؟

ورطه ، لنقولها وبصوت عالي ، ورطة كبيرة ، ان نشاهد موسما مسرحيا كاملا او موسمين ، حقبة من الزمن ، دورة زمنية والاشياء ثابتة كما هي .. تلصق اعلانات عن مسرحية رومانيـة واخرى عربية او سوفيتية ، تتغير الملامح للابطال تمسخ اصولهم ويثبت مسخهم لمجرد انهم زوار على خشبتنا الطاعنة في الامراض ، هل صوت نورا لابسك مثل صوت اوخمليا شكسبير ؟هل ستوكمان مثل الملوك جابر ؟

لماذا اذن نمرر كل الابطال الدرا ماتيكين عبر حناجرنا واجسادنا بنفس المختبر ؟ لماذا نكـرر نفس الايماءات ونصرخ او ندق على رؤوسنـا بنفس الطريقة !!؟ ..

لماذا يخاف ممثلنا من البحث في اغـواره ليسقط اقنعته امام مراة الصدق وبوح المعاناة؟ لماذا نكذب على العرض ونملا الصالة بالعويل الزائف ايها السيد الممثل نحن امام مفترق طرق .. صراعنا يكمن في الزيف او اللازيـف ، في البحث او السكون .. انك تعامل العرض بروح مزحه عابرة ترتضي ان تكون ديكوريست ومؤلف اغاني ومنشد وسط وامثال ثم ممثل ولا تتقـن اللعب مع واحده منهن ؟

تستسهل العرض المسرحي ولاتخاف السقوط ! تغرق في انانيتك ولا تخاف العيون الجاحـده المفتوحه في الصاله .. لماذا اذن السوال الضخم، تكون ،مثيـن او لاتكون .. تعرض بصـدق او لاتعرض ، تلك مسالة تستدعي الدل والمثابرة ..

العروض هذه الايام مابالها مخمورة ، مترنحة ترشق نفسها بالحجاره ، لقد حدثت صاحبي بالامس حين سالني ماالسبيل للوصول الـى التواصل مع الشخصية التي يلعبها ؟ قلت له ، كم ساعه في اليوم تواصل التدريب على صوتك ؟ قال ولادقيقة قلت كم ساعه تروض جسـدك بتمارين مسرحية ؟ قال ولا مره .. قلت كم ساعة تغرق في كشف مضامين دورك وتلهث من اجـل رسم ملامح شخصيتك ؟ هل هرعت للمكتبات من اجل البحث عن اشارة عن هذا الذي تريـد الدخول معه في لعبة التجسيد ؟ هل استدعـاك القلق ؟ هل خفت ؟ هل اصبت بالهلع ؟ هـل شعرت بـان ماء وجهـك امام السقـوط او اللاسقوط ؟ هل شعرت بانك تعرض مصيرك على الخشبة من خلال دورك ؟ هل تـعلم ان انسانيتك معرضة للاستباحـة اذا اخفقت في لعب دورك ؟ هل تعلم ان الصعود على الخشبـه شرف انساني عالي اما ان يحتفك او يثبـت بمعالك ؟ اي عقاب ينتابك في الليالي من اجـل اضافة جديد لتمرين الغد ؟ ام انك تسفـح الساعات في مقهى الفنانين وتثرثر ، تطارد النسوه وترتشف البيره ، اي سكون قاتل مصاب بـه انت ايها الصديق الممثل !! نحن اذن على مفترق طرق .. فتعـال نرمم انفسنا اذا شئـت او فلنبحث عن عملا اخر .. ان نبيع البندورة ،مثلا في الشوارع رغم ان بيع البندوره يحتـاج الى صدق شعبي وفن تعامل مع الزبائن ...

هل نطلق المسارح اذن مادام سيدنا الممثـل يتنزه في اروقة الخشب باسترخاء ومصـاب بالبرود والركود...هل خلا المسرح من الضوءنهائيا كلا يوجد القله ممن احترقوا تحت قوس الانضباط الواعي والصدق الخلاق وهذه القله اذا اقتربت من الندرة هل تؤثر في شيء ؟

نحن بحاجة اذن الى ارساء تقاليد وعـي اجتماعي سياسي لفن الممثل لنخرج من اطـار القله الى الجماعه .. نحن اذن طيور اجتماعية تنقل على اجنحتها شرائح متضادة : متحالفة مكسوره ، مهزومه ، قوية ، كسوله ، ننقلـها الى الخشبة من اجل معالجتها ، ان العيـن الاجتماعية ولتسميها المجهر الاجتماعي ينظر لنا بحسد ، تبهره القاعة والاضواء المسلطة علـى الوجوه ، فهل نلعب ادوارنا باتقان يفوق لعبة وهو خلف الماكنة في المعمل او في سوق الحميدية وهو يتناظم مع البشر يروج لمادة التي يعرضهـا للبيع ؟ هل نبيع لهم نحن مادة عرض متميزة ؟

فن اللعب اذن يحتاج الى غور حقيقي في عمق الشـارع ، في الطبيعـة البشريـة ، للحـس الشعبي ، لسرقة الايماءه الاجمل وتضيع الروح في مختبر الشعب ، المتابعة للحركة العارمة في التبدل للبنى الاجتماعية والسياسيـة والاقتصادية ،

الممثل سيد العرض ولابد ان يكون انسكلوبيديا عصره ولماذا اختار لنفسه مهمة عرض النـاس ومصائرهم على الخشبه تمثيلهـم ، التعـارض معهم ، هل يؤهله ضعفـه ان يكون الحكـم او المشترط ؟ ام يدق ارض بقوة ليعـرف قدر الحرف الذي يقول والصرخة التي يكتم والمعالجة العلمية التي يبغي والتالق الذي يستدل اليه مع الاخرين ...

تعال سيدي نتعاتب قليلا ونضع اساسـا لعروضنا القادمة تعال نتقاطع مع المخرج السيء هل يوجد صراع بين ممثل جيد ومخرج جيد ؟ يقول تفستناكوف – الصراع قائم بين المخـرج المبدع والممثل الرديء وبالعكس ..

هل نطالب بحضور المنهج العلمي البناء لفـن ممثل اكثر قدره على استيعاب حركة المجتمـع الحامية ؟ واين اذن تكمن العله ؟

الطبيب الاخصائي عندما – يحدث الطبيـب الاخصائي الاخر هل نستطيع نحـن ان نحل رموز حوارهم فلماذا نحن مستباحون للدرجة التي تجعل حتى الامي قادر ان يشخص لنا كيف يمكن ان يكون التمثيل ... اذن اي غياب هذا لتمكننا من فننا وعجزنا عن تحويل مستلزمات عملنـا المسرحي الى علم .. كثرت الاسئلة ياصديقي وتعددت وانا شاعر بمراره لتقهقرنا اليومـي ونهايتنا المرتقبه ...

اخيرا هل نحكي عن موضوع اكثر خطوره من كل ذلك – لانه المفتاح للدخول الى عرض مسرحي ما .. ((الخلق المسرحي)) ...

لايكفي ايها السيد مسلسل واحد ان يحولك الى نجم او لايكفي عرض مسرحي ان يضربك من لورنس او ليفيه .. لماذا الانتفاخ اذن وادوات النطق والجسد وفن اللعب لازال يفتقر الـى كثير من الاسس المنهجية .. هل تتمالى للدرجه التي تجعلك ترفع لتضرب الجمهور بعرض الحائط دون ان تؤدي له التحية ؟ او ان تشتم صديقك الممثل .. او ربما ترفع يديك عليه كفن شتائم وثوره وطعن للعروض وكف الاستمرار بلعبـه التشطيب ..

– الفرقة الفلانية سيئة ، الفرقة الفلانيـة عظيمة – المخرج (س) انتهازي جدا والمخرج (ص) عظيم وخلاق .. ابسن لا يتناسب مع عصرنـا واربوزف دعائي ومتخلف ؟ كيف وصلت الـى صيغة الاحكام الجاهزه – هل بالبحث الموضوعي العلمي ام ....

تعال ايها الصديق نعقـد اتفاقية للتواضـع والاحكام الهادئة – ضبط النفس ومد الرجل على طول الغطاء .. العرض القادم يستدعيك للتوقف .. هل تتفق معي على وضع برنامـج للغد :

١ – ساعتان تمارين جسدية ٢ – ساعتـان تمارين على الصوت والالقاء ٣ – ساعتان على البحث الجدي في المرفة النظرية ٤ – نصفه ساعة في الاترنا .

اشراف خيري عبد ربه
رسوم عبد اللطيف مرعي

الانسان والكون

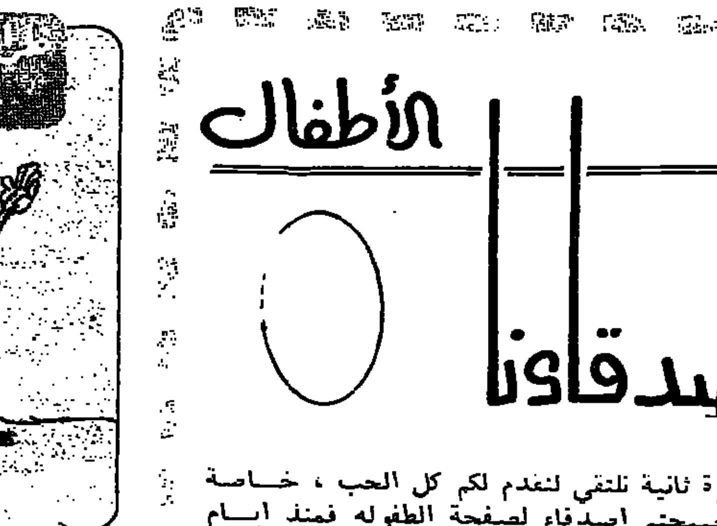
الناس مثل النمل
والله من فوقهم ينظر اليهم
انني احمل الشمس في يدي اليسرى
واحمل الارض في يدي اليمنى
واقف بينهما .
اراقبهما
ماذا يفعلان
ماأعظمك ايتها الارض
اننا :
نجلس على الارض
نعمر فوق الارض
نزرع فوق الارض
نصنع كل هذه الاشياء
على الارض
نصنع بالعقل كل هذه الاشياء
الاتملين ايتها الارض عمل الانسان
ماأروع عطاءك
واعظم صبرك
وانت ايتها الشمس الكروية
والارض الكروية

ان راس الانسان كروي
آن من كروية الشمس
النور
ومن كروية الارض
العطاء
ومن كروية العقل

النور والعطاء والفكر والربيع والخلود
العقل ملك الناس
والفعل ملك الكون
انني احب الناس العقلاء .

■ شعر : نوار سليمان





أصدقاؤنا الأطفال

مرة ثانية نلتقي لنقدم لكم كل الحب ، خاصة وانتم اصبحتم اصدقاء لصفحة الطفوله فمنذ ايام زار صفحة الاطفال عدد من زملائكم وقدموا لنا بعض ماعندهم .. زارنا صديقكم محمود عنقا . الذي تسمعون صوته في برامج الاطفال في الاذاعة وكتب لنا قصة جرت معه حين ذهب الى السوق ليشتري بعض الاغراض لوالدته وها نحن ننشرها له في عدد اليوم .

كما زارنا صديقكم مازن الاشقر الذي تفوق من بين اصدقائه التلاميذ في مجال الرسم .. وقد رسم لنا صديقكم مازن منظرا جميلا كهدية لصفحة الاطفال وارسلت لنا صديقتنا نوار سليمان قصيدة جميلة لها ايضا بامكانكم .قراءتها في صفحة اليوم ..

في كل لقاء ايها الاحبة . نرجو ان نقدم لكم اصدقاء جدد نتعرف على انتاجهم الادبي والفني ونسمع اراءهم .. فهذه الصفحة لكم انتم ومانتمناه فعلا . هو ان نصل الى وقت تحررون بانفسكم صفحة الاطفال كما انه بامكانكم ان ترسلوا لنا اقتراحاتكم وماذا تريدون من هذه الصفحة ان تكون ..

اصدقاءنا الصغار .. نمد ايدينا لمصافحتكم فاهلا بكم .

طرائف عربية

بخيل وشحاذ

اتى شحاذ الى باب بخيل غني فسمعه الرجل يطلب شيئا فقال لعبده :
— يامبارك قل لعنبر وعنبر يقول لجوهر وجوهر يقول لياقوت وياقوت يقول لالماس والماس يقول لفيروز وفيروز يقول لمرجان ومرجان يقول لهذا الشحاذ : الله يعطيك .

فسمعه الشحاذ فرفع يديه الى السماء وقال .
— يارب قل لجبرائيل وجبرائيل يقول لميكائيل وميكائيل يقول لدردائيل ودردائيل يقول لكيكائيل وكيكائيل يقول لاسرافيل واسرافيل يقول لعزرائيل بأن يقبض روح هذا البخيل .

يكره الزحام

طبخ رجل قدرا وجلس مع زوجته يأكلان فقال
— ماأطيب هذا الطعام لولا الزحام .

قالت المرأة :
— اين الزحام ولا احد هنا غيرنا .
قال الرجل :
— كنت احب ان اكون انا والقدر .

اعداد ميخائيل عيد

الفار يبحث عن زوجة

كان ياماكان هناك فار وزوجته ، وكان لهما ابن ابيض اللون ذا صحة ممتازة وكان كلما كبر ازداد جمالا وصحة ، حتى اصبح اكبر من اي فار اخر ، فقال والداه : لايمكن له ان يصير اكبر مما هو الان . لقد اكتمل نموه ، وهو الان اكبر واجمل واقوى فأر على الاطلاق .

وقال ابوه : كيف نجد له زوجة ؟)) فقالت الام : زوجة ؟ . لاتوجد بين الفئران من تستحقه .)) وعندما قرر الوالدان ان يذهبا للبحث في الغابة كلها عمن تستحق شرف الزواج من ابنهما . وقررا ان يبدءا البحث بسؤال الاسد . ملك الغابة ، فدخلا عرين الاسد وقالا : ((نحن والدا الفار الابيض الجميل القوي ونريد تزويجه ممن تليق به .))

فقال الاسد : ((لابد من تزويجه ممن تفوق جميع الحيوانات قوة .))

فرد الوالدان قائلين : ((انت ملك الغابة واقوى الحيوانات فلا بد من ان تزوجه ابنتك .)) فقال الاسد : ((كلا ! الريح اقوى مني . فهي تنشر الغبار في عيني وتقتلع الاشجار والمنازل الضعيفة. الريح اقوى من ملك الغاب .))

ذهب الوالدان عندئذ الى الريح وقصا عليها قصتهما فردت عليهما قائلة : ((انا فعلا قوية . بل اقوى من ملك الغابة الا اني لست الاقوى في الغابة . بامكاني ان اقتلع الشجر والمنازل لكن الجبل يظل راسخا ، عظيما : اعجز عن زعزعته .

فذهب الوالدان الى الجبل وقصا عليه قصتهما فرد قائلا : ((هناك من يفوقني قوة . فبينما تعجز الريح عن حملي وزعزعتي تحدث مخلوقات عجيبة ثقوبا في جنباتي . تدمرني ببطء وهدوء . هناك عند قاعدتي منزل احداها . اذهبا واسألاها الزواج من ابنتهما فهي الاقوى في الغابة » .

هرع الوالدان الى حيث اشار الجبل فوجدا حجرا صغيرا . فوقفا بالباب : فقال صوت من الداخل : ((لماذا تقفان بالباب ؟ ادخلا .))

وعندما دخل والدا الفار وجد فارة . لقد كان الحجر بيت احد الفئران .

لقد قررا الآن تزويج ابنهما من فارة لان الفئران اقوى من الجبل . وهكذا تزوج الفار فارة .

● ترجمة واعداد :
سميرة بريك



من أوراق الطفولة

في الطريق الى السوق

محمود عنقا



في يوم من الايام طلبت مني امي ان احضر لها بعض الاشياء من بيت جدي فركبت الباص وعندما صعدت وجدت مقعدا خاويا فجلست عليه وعندما جاء جابي الباص ليأخذ النقود قال لي امك — ١٠ — قروش أم أدفعها لك فقلت له لامعي نقود اراأيتم يااصدقائي ارأيتم كرم الجابي لقد كان يلبس قميصا نظيفا ومرتبا وبعد قليل سمعته ينادي افتح الباب ياسليم وعرفت ان سليم هو سائق الباص .

وعندما فتح الباب صعد شيخ الى الباص لم تسمح له ظرفه ان يركب سيارة خاصة فساعده الجابي على الصعود واجلسه في مقعد مريح .

وعندما جاء موقفي المحدد نزلت فيه وانا افكر بهذا الجابي الكريم ذوالاخلاق الحميدة .

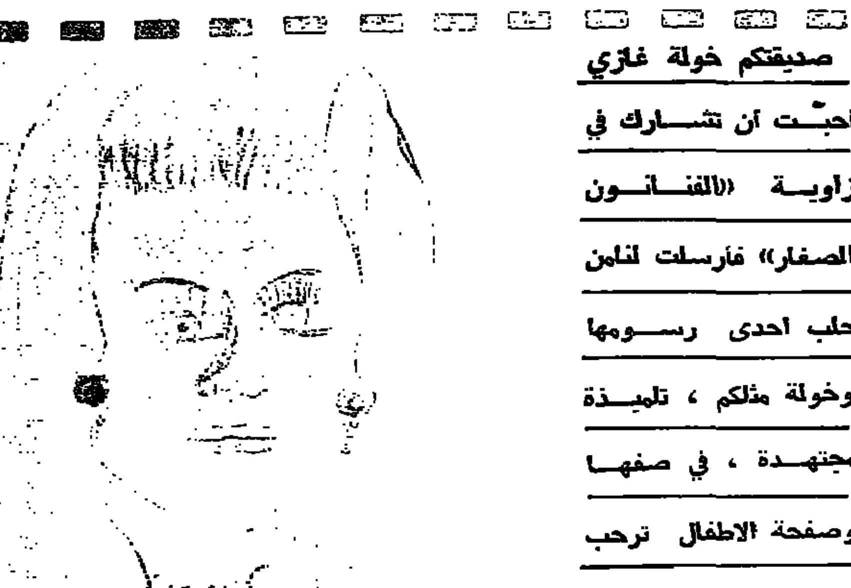
أنشف من أصدقاء الصغار

■ الجدة ماذا تريد ان تعمل عندما تكبر
الطفل : اعمل مهندسا كي تفرح امي . وطبيبا كي يفرح بابا وبائع حلوى كي افرح أنا .

■ الطفل : بابا .. بابا ..
الاب : لاتحدثني وانا اسوق السيارة
— وبعد ان وصلا الى البيت — سأل الاب طفله : ماذا كنت تريد ان تقول لي؟
الطفل : كنت اريد ان اقول ان حقيبة الملابس سقطت من ظهر السيارة .

■ الطفل كم اتمنى ان يكون لي اصدقاء لارسالهم
الام : ولكنك لاتعرف الكتابة .
الطفل : لايهم .. اراسل الذين لا يعرفون الكتابة مثلي .

رامز اللحام — الصف السادس



صديقتكم خولة غازي احبت ان تشارك في زاوية «الفنانون الصغار» فارسلت لنا من حلب احدى رسومها وخولة مثلكم ، تلميذة مجتهدة ، في صفها وصفحة الاطفال ترحب برسومات الاصدقاء وكتاباتهم .

تساؤلات

يعرف العصفور الصغير كيف يكتشف حبة القمح البعيدة في الحقول ولذلك .
فهو دائم السفر .. دائم الرحيل
من حقل الى اخر
ليطعم اولاده الصغار
الذين مايزال الزغب يغطي اجنحتهم .
من منكم يعرف كيف يفكر العصفور
حين لايجد طعاما لاولاده !؟
من منكم . يعرف كيف يخفق قلب العصفور حين يطلق عليه الصيادون النار ..
من منكم راى العصفور
وهو يحلم بالسهول البعيدة
انا رايته
وانا تعلمت من العصفور ان استيقظ في الصباح مبكرا
لاطير الى المدرسة الجميلة
حيث يجتمع اصدقائي ..



الصيف

لقد أقبل الصيف
جاءت ازهاره البديعة
وشمسه الحاره
وجاء هواؤه العليل
ولبس الناس الثياب الرقيقة
وفي الصيف ينشط الناس
الى المسابح وشواطىء البحار
فأهلا بك أيها الصيف

● وردة دمشق ●

كيف تفتحت الوردة
كيف جاءت رائحتها
وردة دمشق

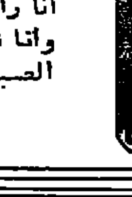


اجمل الورود

لونها اجمل الالوان
رائحتها اطيب الروائح
احبك ياوردة دمشق .
الطفلة

★ نسرين سليمان

الفنانون الصغار



بدات الرسم في الصف الاول وكان اول من شجعني على الرسم هو ابي الذي كان كلما حاولت ان ارسم ولم تنجح الرسمة يقول لي مارس فتنجح مارست الرسم حتى نجحت اول رسمة معي فكان ابي فخورا بي كثيرا ومازال فخورا بي حتى وقتنا الحاضر فمارست الرسم الى ان وصلت صف السادس وفي كل صف تشجعني انسته ومازلت ارسم الى ان اشتركت في مسابقة واذا فزت فيها اكون قد فزت عن جدارة .

■ مازن

الجامعيون والعلاقات الاجتماعية

أحمد صوان

عند الحديث عن الجامعيين عن الوضع الاجتماعي والعلاقات الانسانية ، والعربية الشخصية بين اثنين (أو أكثر في البيت أو الجامعة أو الشارع . عند مثل هذا الحديث اعتدنا ان نختفي وراء وصفة تبريرية جاهزة - (التخلف) دون أن نمعن النظر في ماهية هذا التخلف الذي ربما بأيدينا نصنعه وبأيدينا كذلك يمكن ان نزيله . فحين نصر على ان مجتمعنا متخلف فهذا يعني ان ننظر بطريقة التحليل والتركيب معا للمجتمع هذا ، وممن يتألف ؟ ... هل هو مجرد صورة سديمية او تابو محنط ، غير قابل للتغير ؟ هل هو امر ثابت لايمكن زحزحته الا بزحزحة الزمان والمكان .

ان المجتمع هو نحن بمقدار مانسعى للمجتمع الذي نتوق اليه وللواقع الذي نريد بمقدار ما نكتشف اي مجتمع هذا الذي نحن فيه واي واقع هذا الذي نتحرك من خلاله وضمن معطياته وظروفه . ربما لايكون اي واحد كفرد هو المسؤول عن تخلف مجتمعه ، لان هذا الفرد لم يصنع باختياره وبملء ارادته طريقة حياته . لكن مادام الحديث بالاساس عن الطلبة — طالبات وطلاب فهذا يعني ان ثمة جماعة او فئة او قطاعا . والفرد ماهو الا جزء من ذلك المجموع العام . ولا يخفى علينا هنا العلاقة المتبادلة وذات التأثير عادة بين الجزء والكل ، اذ ان الكل هو مجموع اجزاء . اي ان عملية التجريد هذه يمكن ان تتحول الى تفاعل في مجال العلاقات الاجتماعية والانسانية وفي مجال تحديد الاوضاع الخاصة للطلبة . اوضاعهم الاجتماعية العامة كجزء من شعب . وتبقى القضية الاساسية هنا هي قضية القناعات التي يجب ان تسود والايديولوجية التي تحكم مسار هذه القناعات عند احالتها الى واقع ملموس وتنفيذها بدقة وايمان كاملين .

ويمكن أن تكون مثل هذه الاشارات محل اختلاف وموضع لا اتفاق عليه بين مجموعة او فئة لاعلاقة لها بالطلبة كالفلاحين او العمال مثلا .. لكن ان تبقى الطلبة وبالذات يجترون ظروف التخلف ، ويرفعون وصفة هذا التخلف دون اي فعل او مبادىء حتى ولو كانت ذاتية وفردية .. ان تبقى الطلبة كذلك فهذا هو المقتل بعينه وتلك هي المصيبة . هل يقف دورهم عند هذا الحد ، ام ان هناك دورا اخر ينتظرهم وما هو هذا الدور ؟

لنبدأ معا في رسم هذه الصورة القاتمة التي ننعتها بالتخلف لمعالجة هذه المسالة يجب ان ننطلق اول ماننطلق من فهم الية التخلف الاقتصادي والاجتماعي التي تتحكم في حياتنا .

من المالوف ان نجد في بلادنا العربية نتيجة لفعل قوانين التطور الرأسمالي تشكيلات اقتصادية متنافرة اشد التنافر ومتناقضة الى ابعد الحدود ، فنحن لسنا امام بنية اقتصادية تبلورت ملامحها بل امام بنى مازالت تبحث عن طريقها الى التكون ...

ففي بلادنا تتعايش اشكال الاقتصاد الطبيعي مع علاقات المجتمع الاقطاعي وتتواجد الاخيرة الى جانب علاقات الانتاج الصغير الصغير والرأسمال الاجنبي والوطني .

ان الية التخلف يكمن بصورة اساسية في هذا النظام المعقد والمتشابك من العلاقات الرئيسية في طريق التطور المتسارع لقوى الانتاج .

اقول ذلك اجد ان هناك غموضا في علاقاتنا والعديد من الاشكالات والالتباسات التي هي نتيجة طبيعية للنظام المعقد والتعدد العلاقات منها العشائرية والقبلية والاسروية وكل انواع العلاقات سوى العلاقات التي يجب أن تسود ، اي العلاقات الانسانية القائمة على الصراحة والوعي والمشاركة والاحساس التام بوجود الكائن المقابل ، اذ ان كل كائن يمكن ان يشكل وحدة متصلة قائمة بذاتها لكن هذه الوحدة لايكتب لها الديمومة دون الوحدة المقابلة المتفاعلة مع الوحدة الاولى .

ان المقصود هنا هو الافراد جميعا ، وبين الفرد والاسرة من جهة ثانية وبيته وبين الاسرة من جهة والمجتمع والاخرين من جهة ثانية . اي العلاقة القائمة على عدم الغاء الاخر ، من كان هذا الاخر . فالقضية هي الانسان اولا والفرد وليست مجرد فرد او وحدة منعزلة دون وسط اجتماعي - انساني ونجد في الوقت نفسه ان الطلبة هم المعنيون اكثر من غيرهم بولوج هذه العلاقات الانسانية ، القائمة على استيعاب الاخر والاحساس بوجوده ، بل ورعاية هذا الوجود وتوفير شروطه الانسانية ومقومات نماء هذا الوجود . ورب سائل هنا : لماذا وما هي الاسباب التي تفرض على الطلبة اكثر من غيرهم مثل هذا التوجيه ؟ ... هل لانهم فئة متجانسة او لسبب سنهم ومسؤوليتهم التعليمية أم لاسباب اجتماعية فكرية .

ان الاجابة على ذلك هي اجابة على سؤال : ماهو الطالب ، ومن هي الطالبة ؟ .. وما الذي يجمع بينهما . اليست هناك الكثير من الفروقات التي تميز بعضهم عن بعض .

هناك ولدى الاجابة على هذا السؤال ، يجب ان نتجنب خطرين مازلنا نلمس اثارهما وابعادهما في واقعنا العربي . وهذان الخطران هما انعكاس لبعض التنظيرات الليبرالية الاوربية ، حين بدأ مفكروها يتحدثون عن الشبيبة والطلبة في اوربا في ضوء جملة احداث عصفت بالعديد من الدول الغربية منذ منتصف الستينات ومازال اثارها تسحب ذيولها الى هذا الوقت . لقد اثار هؤلاء المفكرون رأيا يقول : بان التحول الاجتماعي العام اصبح متعلقا على نحو حاسم بالطلبة . والحقيقة ان ظاهرة تضخم حركة الطلبة او الاحتلال من اهميتها بشكل تعسفي امر له خلفيته النظرية والاجتماعية .

ان الخطر الاول يكمن في النظر الى الطلبة باعتبارهم اللولب الاساسي المحرك للمجتمع ، ومن ثم الحاق جميع القطاعات الاجتماعية الاخرى كالطبقة العاملة والعائلة والشعب بهذا اللولب بحيث يتوجب علينا حينئذ أن نفهم ونستوعب طبيعة ووظيفة هذه القطاعات من خلال قطاع الطلبة فقط .

اما الخطر الثاني فانه يقوم على ارجاع مجموع الظاهرات الاجتماعية ، مثل (الطلبة) الى الطبقة العاملة واعتبار هذه الاخيرة ليس فقط العامل الحاسم في عملية التطور الاجتماعي وانما كذلك العامل الوحيد في هذه العملية .

ان ممثلي الخط الاول ينطلقون من فهمهم للمسالة من بعض الخصائص والاعتبارات النفسية الاجتماعية التي تدخل في نطاق موضوع علم النفس ولقد ساهم التقدم العلمي التكنولوجي في اوروبا وامريكا الشمالية في تضخيم دور الطلبة في التطور الاجتماعي ذلك لان بعضهم من ممثلي الخط الاول اعتقد ان هذا التقدم قد عمل ويعمل على تجاوز البنية الاجتماعية القائمة من خلال ازاحة الطبقتين الاجتماعيتين الاساسيتين في المجتمع الرأسمالي وهما الطبقة العاملة الماجورة وطبقة الرأسماليين اصحاب العمل واحلال الطلبة المضطهدين مكانهما ثم اتت مظاهرات الشبيبة الكبيرة في اوروبا الغربية وامريكا فاعتقد منظروا (الطلبة) ان الوقت قد حان لقطف الثمار ، وما هي الا اشهر حتى يتراجع النظام الرأسمالي تحت ضربات الطلبة ويتسلمون السلطة ..

اما على الطرف الاخر فقد رفض اولئك الذين ينطلقون بشكل ضيق وتعسفي من مفهوم الطبقات ان يروا في حركات احتجاج الطلبة ضد ذلك النظام الرأسمالي والتظاهر ضده اي جانب ايجابي فعال وهم يؤكدون ان اية حركة او تظاهرة لاتشترك فيها او تشرف عليها الطبقة العاملة في تلك البلدان فاشلة .

ودون ان ندخل في تفصيلات الاجابة على هذين الاتجاهين نرى ان من الضروري التركيز على التساؤل التالي وعلى الاجابة عنه : من اين ينحدر الطلبة ؟ .. الحقيقة ان دراسة ميدانية علمية ترينا ان منحدر الطلبة يكمن في مجموع طبقات المجتمع فهناك طلاب من ابناء الفلاحين والاقطاعيين والرأسماليين والعمال الحرفيين والتجار المرابين . ان الطلبة المنحدرين من كل تلك المواقع الاجتماعية تلتقي وتفترق في نقاط .

تلتقي في كونها تشكل فئة اجتماعية لها مطامحها المشتركة تقريبا لها مشكلاتها التي تلتقي كثيرا او قليلا في اطار واحد . ونقاط الالتقاء هذه تبرز بوضوح اكبر ضمن المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات حيث تضم كل مصادر هذا الكوكتيل الاجتماعي الطبقي المتخلف .. لكن نجد ان ضمن تلك المؤسسات وغيرها - الصناعية والزراعية - عملية انسلاخ طبقي متفاوتة في عمقها تتم بمعنى أن الكثير والكثير من الطلاب بشكل خاص ينتقل من اصوله الطبقية الى اصول اخرى انتقالا سياسيا وفكريا . فهناك الكثيرون الذين تحولوا من موقع البورجوازية الى موقع الطبقات العاملة واصبحوا يمثلون مطامح هذه الاخيرة في التحرر الاجتماعي والقومي والعكس صحيح هنا ايضا .

ان وجود نقاط التقاء بين مجموع الطلبة لايمنع من وجود نقاط تمايز واختلاف ففي مجتمعات الصراع الطبقي يخضع الناس الى تقييم تتحدد على اساسه المصالح الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والاخلاقية لاولئك الناس ومن ضمنهم بالطبع جماهير الطلبة .

فالجامعة لاتنفصل باي حال من الاحوال عن الواقع ككل وما يحيط به من ظروف اجتماعية اقتصادية حتى ان البعض يذهب الى القول ان الجامعة ابرز انموذج لتحديد الخارطة الطبقية الاجتماعية لما تحتويه من شرائح متعددة ، ومن ذهنيات مختلفة وكم يبرز ويتضح ذلك ، حين يتبين ان المناهج الدراسية التي هي المؤهلة لتقريب الذهنيات وخلق قناعات فكرية - ذهنية واحدة بين الطلبة ابعد ماتكون عن الاضطلاع بتلك المهمة نتيجة جملة الظروف والعوامل التي مر بها قطرنا منذ الاستقلال الى الان ، وكيف ان الطبقات الحاكمة كانت تهدف منذ ان انشئت الجامعة الى تسخير التعليم في خدمة مصالحها وفكرها السائد ... الامر الذي زاد التراكمات السلبية وافضى في النهاية الى ان تبقى الجامعة عاجزة عن تحقيق مهمة التعليم والتربية ، وتتحاشى مع مرحلة التحول الاشتراكي .

ان تناول قضية الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلبة في الجامعة لايمكن ان يتم دون محيط الطالب وبيئته بالتالي ، وبشكل خاص في الاسرة ، لكون (الاسرة) ليست فقط خلية المجتمع الاساسية ، انما ايضا المؤسسة التي تطبع الفرد بسلوك معين وتدفعه الى توجيهات اكثر ماتكون معبرة عن واقعها بالاساس ، ونمطية تفكيرها من جهة ثانية .

الامر الذي يتطلب في ضوء ذلك ، للوقوف على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للطلبة ان تنطلق من :

اولا - موقف الطالب والطالبة من تفكير والديهما في الحياة .

ثانيا - طبيعة المناخ العائلي وماهيته .

ثالثا - دخل الاسرة ومصدره .

رابعا - مدى انسجام سلوكية كل منهما مع بيئته والوسط العائلي .

خامسا - سلوك الطالبة او الطالب الحياتي - العملي ومدى تعارض هذا السلوك مع التفكير والتصور .

مقياس تحرر الرجل يتحدد في ضوء نظرته للمرأة

معالجة مسألة التخلف تنطلق من فهم الآلية الاقتصادية لحياتنا الاجتماعية

الجامعة

ابرز انموذج لتحديد الخارطة الطبقية والاقتصادية في مجتمع ما .

وشاركت الطلبة انفسهم وعبر استفتاء ميداني واستطلاع احصائي جرى معهم ليحددوا هذا الواقع الاجتماعي والاقتصادي انطلاقا من المنطلقات السالفة الذكر .

سالت : (هل توافق على اسلوب تفكير والدك في الحياة) اجاب - ٧٠ - بالمائة من الطلبة (لا) .

ان هذه النسبة تفضي الى تاكيد الحقيقة التي تقول : ان اولاد اليوم يرفضون بحزم من حيث كونهم ابناء المستقبل نمطية الابوين في التفكير ، على اعتبار ان الاباء يمثلون مرحلة مضت او (القديم) .. وبصيغة اخرى ان اكثرية الشباب كونهم يمثلون الحاضر بكل قيمه ومفاهيمه المستجدة والمعاصرة والمستقبل ومافيه ..

هؤلاء الشباب - كما يبدو - وعلى الرغم من تاثرهم بالتفكير القديم للابوين ، اصبحو يرون الذي يليه وهو (هل مناخك العائلي سليم بالنسبة لك) اجاب (٥٩) بالمئة ان مناخهم سليم وجيد .. نلاحظ هنا تداخلا او تناقضا في الرأيين .. كيف ارفض مثلا تفكير الابوين متمردا عليه لسطحيته وسذاجته كما في السؤال الاول في حين اقول ان مناخ الاسرة جيد ، بكل مايحمله من سلبيات ذهنية الماضي والقصور التربوي بل والعجز في اكثر الاحيان خاصة وان المناخ العائلي هو نتاج طبيعي لذلك التفكير ، ولهذا الواقع الاجتماعي .

السؤال الثالث (هل نجد أن سلوكك اليومي ينسجم مع بيتك ؟)



اجاب (٦٣) بالمئة ان هناك انسجاما بين التصرفات - والبيئة سواء اكانت الواقع بمجمله او الاسرة ، او مايتمخض عنهما من علاقات ...

والسؤال الرابع والهام كان : (هل ينسجم سلوكك الحياتي مع تصوراتك وتفكيرك) وتنبع اهميته لان الطالب في هذه المرحلة ذات السمة الانتقالية ، يعيش حالة من التوتر مابين قناعاته ودوره في عملية تقدم المجتمع ، وتطوره من جهة وما يشده الى واقع التخلف من قيم وعادات وتقاليد يرفضها من جهة ثانية .. الا انه عاجز الى حد ما عن تجسيد ذلك الرفض بشكل عملي هذا ماتقوله النظرية ، اما مايكشفه الواقع فيبدو ان نواحي تجسيد (دورهم لم تظهر وتتبلور بعد عند الشباب .. الامر الذي يبقيه (حبيس) النزوات والنزعات الذاتية والخاصة . وان تبلورت عمليا يبقى ايضا رهن رد الفعل لا اكثر وغالبا مايكون رد الفعل غير منظم ولا ضابط له ... وهذا ماتكشفه الاجابة فلقد اجاب ٢٤ بالمئة فقط ان سلوكهم الحياتي ينسجم مع تصوراتهم وتفكيرهم .. ومهما دللت عليه النتيجة فانها تبقى برهانا صادقا على حالة التوتر من جهة وعدم تجسيدهم لدورهم من جهالتية ، وهو مايطلق عليه في الدراسات (السيوسولوجية) الاغتراب .

ويأتي الجواب عن السؤال (ماهو الامر الذي يستغرق الوقت الكبير من تفكيرك مكملا لحالات التنافض والتوتر بالنسبة للطالب فلقد حازت اجابة تامين المستقبل الفردي والاستغراق الطويل في التفكير به ، والتامل في ضمانه على ٤٠ بالمئة وهي اعلى نسبة بالمقارنة مع مهمات من امور اخرى تستاثر باهتمام الطلبة لقد ذهب - ٢٥ - بالمائة بالتفكير في قضايا الجامعة والدراسة وكيفية التخرج .. و - ١٨ - بالمئة في قضايا الجنس .. ولم تتعد الاهتمامات بقضايا المجتمع سياسيا واقتصاديا اكثر من - ١٧ - بالمئة على الرغم من انها قضية القضايا . ويبدو ان الطلبة مازالوا ينظرون لواقعهم الذاتي والبحث عن مستقبلهم بمعزل عن التخلف ومنعكساته والاحتلال والتجزئة وابعادها والسيطرة الاستعمارية . علما بان واقع الفرد في المجتمع لايمكن باي حال ، فصله عن ظروف المرحلة وقضاياها باعتبار ان الفرد - الانسان هو كائن اجتماعي قبل ان يكون ذاتيا ورقما ضمن مجموع عام .

وحول توزع الدخول كانت الاجابات كما يلي :

- من ٦ - ٨ الاف ليرة سورية سنويا ٢٤٪
- من ٨ - ١٢ الف ليرة سورية سنويا ٢٦٪
- من ١٢ - ١٥ الف ليرة سورية سنويا ٩٪
- فوق الخمس عشر الاف ليرة سورية سنويا ٢٪
- غير محدود ١٥٪
- لا اعرف ١٤٪

اما مصادر الدخل العائلي فقد توزعت كالتالي :

- الزراعة ٤٦٪
- وظائف الدولة ٢٠٪
- التجارة ١١٪
- عمال مصانع ٦٪
- مصادر مختلفة ٩٪
- لم يحددوا المصدر ٨٪

ان تحديد المفهوم الطبقي للطلبة لايخلو من تعقيد ومن تداخل نتيجة انتماءاتهم المختلفة والمتباينة من جهة واختلاف الطبقات والفئات الاجتماعية التي ينحدرون منها من جهة ثانية

مع هذا هناك سمات اجتماعية وسياسية وايديولوجية مشتركة بينهم وهذه السمات المشتركة هي :

١ - سنهم : حيث آن لكل سن او عمر متقارب صفاتا عامة الى حد ما ومزايا نفسية متقاربة او مشتركة .

٢ - عددهم : بفضل تطور العلوم والتقدم الحضاري وتوفير خدمات حياتية اوسع تدل الاحصائيات على ان نسبة الشباب في المجتمع ويشكل الطلبة غالبيتهم تزداد ، مما يزيد من فعاليتها وتاثيرها في توجيه حركة التطور في مجتمعاتها ومما يزيد من شعورها بمسؤوليتها التاريخية .

ان الشعب العربي يعتبر في الوقت الحاضر من الشعوب الفتية لكثرة مواليده فنسبة السكان الذين تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة لايقل في اي بلد عربي عن ٥٠٪ من مجموع السكان وهذه النسبة تبلغ في سورية ٥١٪ وتبين لبعض الاحصائيات السكانية في البلاد العربية ان ٤٪ من السكان تزيد اعمارهم عن ٢٥ سنة مقابل ٦٣٪ في السويد مثلا ولما كانت نسبة تزايد السكان العرب تبلغ ٣٪ في السنة فان هذه النسبة تؤدي الى مضاعفة مجموع السكان خلال جيل واحد وان نسبة الوفيات يمثل نحو التراجع باستمرار . ان نسبة الشباب من الجنسين في سورية الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٣٠ سنة بالنسبة لمجموع الاعمار في عام ١٩٧٠/٢٥ من مجموع السكان وعددهم حوالي مليون ونصف المليون شاب وشابة . ومن المتوقع ان يرتفع هذا العدد الى اكثر من النصف بعد عشر سنوات بحيث يصبح ٣ ملايين وربع المليون بذلك تكون نسبتهم الى مجموع السكان ٣٢ بالمائة .

٣ - تعرضهم لاستغلال ومساوىء النظام الطبقي ومظاهر هذا الاستغلال الرأسمالي والاحتكاري المتجلية بالفقر والبؤس والفوارق الطبقية .

٤ - الروح الوطنية لدى الطلبة وما يعانونه من استغلال بفضل انعدام الحرية وطموحهم لرؤية وطنهم حرا ومتطورا .

٥ - انعدام الافاق التاريخية امامهم بسبب رفضهم من جهة لمظاهر المجتمع الطبقي ومما تعلمهم اياه المدرسة البروجوازية من جهة اخرى وليس لدى بعضهم الا أن يرفض بشكل عفوي مايحيط بالواقع الحالي من مظاهر وآسى .

٦ - النزعة الشخصية التي تدفعهم لاسهامات بطولية لتوكيد شخصيتهم والدفاع عن مثلهم وقيمهم .

٦ - رغبتهم في حياة حرة كريمة والعيش في مجتمع مثالي .

٨ - نتيجة استفزاز الواقع وتحديه لهم او لموقعهم في نظام الانتاج او لنزعاتهم المثالية او الشخصية فهم يرغبون جميعا في احتلال مركز أو مكانة اجتماعية مرموقة تليق بانسانيتهم وتعبر عن وجودهم .

من هذه السمات المشتركة نستخلص نتيجة وهي :

ان الطلبة طاقة اضافة الى قناعات وذهنية على الرغم من اختلاف الطبقات والفئات التي ينحدرون منها ، والمهمة هنا تنبع من كونهم بعد فترة قصيرة في اغلب الاحوال وخاصة في البلدان النامية مدعون الى التصدي للقيادة والتوجيه ، وتحديد طريق المستقبل وتحقيق مهمات المرحلة ، فاذا تركنا هذه الطاقة ، وتلك الذهنية المتقدمة بقناعاتها دون ناظم اجتماعي وعرضة لتطور عشوائي او عفوي فان المستقبل سيكون في خطر ، وحتى لايكون كذلك ، ان كافة المؤسسات مدعوة وبشكل خاص اتحاد الطلبة واتحاد الشبيبة - الى رسم خطوات المستقبل ، عبر ناظم اجتماعي تقدمي ، ومن خلال الاعتماد على التاثير العلمي المتقدم انطلاقا من ان المرحلة قد كشفت في عموم بلدان العالم المتخلف ان الثورة الاجتماعية هي من صنع طاقة الشباب والتقدم العلمي ، المسخر لخدمة المجتمع وقضايا التنمية والتصنيع .. اضافة الى ضرورة تحديد القدرة الذاتية لهم ومدى قابلية العطاء عندهم .

يقول غوركي في هذا الصدد : ان مستقبل اي امة في مرحلة تاريخية مايتحدد تبعا للافكار التي يحملها شباب هذه الامة .

ان العلاقة بين الجامعيين محكومة باوضاعنا العامة ومحكومة كذلك بالايديولوجية السائدة في مجتمعنا العربي . فالايديولوجية المتحققة في مؤسسات المجتمع العربي (العائلة - المدرسة - الجامعة - التشريع - السياسة - الدين - الثقافة باشكالها الاعلامية والادبية) والمجسدة في ممارسات الاجهزة الايديولوجية للنظام العربي السائد ان هذه ايديولوجية لاتؤسس شروطا جديدة وعلاقات جديدة وانما تعيد انتاج العلاقات الاستغلالية الماضية . وهي ليست الا استعادة للايديولوجية الاستغلالية الماضية ولم يكن التحول السياسي في بعض الاقطار العربية سوى تحول ظاهري نمثل الطبقة القديمة المستغلة من اجل ان تحل محلها طبقة جديدة لاتختلف عن الطبقة المستغلة في استمرار القمع وكذلك فان العائلة في المجتمع العربي مازال اسيرة التكوين القبلي التيوقراطي . والمدرسة العربية ومعها الجامعة بصفتها مدرسة كبيرة ليست تقليدية وحسب بل رجعية ايضا فيما تدرسه من طرق ومناهج . والدين مايزال مهيمنا على الحياة المدنية بكاملها وعلى الحياة الثقافية والتشريعية والسياسية . وما يزال الوعي الاجتماعي مطموسا بهذه الهيمنة الدينية .

صحيح ايضا ان هذه الظروف الموضوعية تكبل القدرة الذاتية للانفلات والحرية ونسج علاقات انسانية اجتماعية قائمة على التفاعل وامتلاك المستقبل فيما بين الطلبة . ان ضغوطات هذه الظروف على الوعي الاجتماعي الفردي عند الطلبة كثيرا ماتضعهم امام مازق خطر يبرز على شكل توتر نفسي بين تطلعاتهم وقناعاتهم وتصوراتهم من جهة وكوابح الواقع المر التعس من جهة ثانية الامر الذي يؤدي في كثير من الاحيان الى الزيف والدجل والتبرير والهروب حتى من لحظات السعادة والحب باتجاه قمع الذات ، والضغط عليها وباتجاه كبت الارادة والعجز والتباكي على فوات الاوان ، على طريقة سبق السيف العزل ، ورش الملح على جروح الندامة .

عندما نقر بصحة ذلك نكون قد اقتربنا فقط من نصف الحقيقة اما النصف الثاني فيبرز لضرورة عدم طمس دور الطلبة الاجتماعي والتحرك بقناعة وايمان كاملين لتاكيد قدراتهم الذاتية لكونهم طاقة فاعلة وليس مجرد كم منفعل بالواقع وظروفه . اي يجب السعي وبشكل عملي وملموس للتاثير في الواقع وليس التاثر السلبي به .

وحكما سيكون لهذا التاثير العديد من الاوجه الايجابية والمظاهر الخلاقة المبدعة . ان الوصول لعلاقات اجتماعية بناءة وايجابية وحرة بين الجامعيين يتطلب ايضا الاقتناع الكامل والعمل بموجب هذه القناعة ، على عدم فصل قضية المراة من قضية الرجل ، وعدم عزل تحرر كل منهما عن الاخر . لان مقياس التحرر او التقدمية عند الرجل يتحدد في ضوء نظرته للمراة ، والعمل لانهاء اضطهادها واستغلالها بل العمل معا لانهاء الاضطهاد والاستغلال المفروضين عليهما سواء من قبل مجموع الانظمة والقوانين ، او من قبل الطبقة الحاكمة ، رجعية او بورجوازية او بيروقراطية او من قبل الايديولوجية السائدة وفي هذا الصدد يقول شارل فورييه . ان درجة تحرر المراة تصبح بكل بداهة مقياس التحرر العام ويقول ماركس ان موقف الرجل من المراة يبين الى اي حد اصبح الانسان انسانا مع نفسه .

الآثار الاجتماعيّة والاقتصاديّة للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشيّة لشعب فلسطين في المناطق المحتلة



أدت السياسة الالحاقية التوسعية ومخططات خلق الحقائــــق الجديدة ، التي ينفذها الاحتـلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، ادت الى الحاق افدح الاضرار بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعيـــة والاحوال المعيشية للشعب العربي الفلسطيني فـي الضفة الغربية وقطاع غزة . فمنذ البداية اتجهت سياسة الاحتـلال في الضفة الغربية وقطاع غزة الى العمل على تحويل هاتين المنطقتين الى مستعمرات من نوع خاص يتفق واهداف الاستعمـار الاستيطاني الصهيوني ومخططاته التوسعية ، وقد تجسدت هذه السياسة في الاتي :

لأي هدف استخدمت سياسة الجسور المفتوحة وماذا تحقق إسرائيل من تشغيل اليد العاملة العربية



إسرائيل تقوم بعملية تدمير لاقتصاد المناطق المحتلة
ماهو المحتوى الأساسي لسياسة الدّمج الاقتصادي في الضفة وغزة

آ ــ مصادرة واغلاق مساحات واسعة مـــن الاراضي العربية وتخصيصها لاغراض الاستيطان الصهيونـي

ب ــ نهب واستغلال الثروات والموارد الطبيعية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ج ــ الدمج الاقتصادي للضفة الغربية وقطاع غزة مع اسرائيل وربطهما بالاقتصاد الاسرائيلـــي وفرض نوع من تقسيم العمل عليهما ، علــى غرار تقسيم العمل الذي كان سائــدا في النصف الاول من هــذا القرن بين الدول الاستعمارية ومستعمراتهـا ..

د ــ محاولة تصفيــة وضــع اللاجئين المقيمين في هاتين المنطقتين ، وخاصة في قطاع غزة .

ففي مجال مصادرة الاراضي استولت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية ، بمختلف اساليــب واشكال المصادرة والاغلاق ووضع اليد وغيرذلك من الاســاليب ، على ٥ر١ مليون دونم تشكل حوالي ٢٢ر٥٪ من المساحة الكلية للضفة الغربية خلال الفترة الواقعة مابين عامي ١٩٦٧ ــ ١٩٧٤ . فبالاضافة الى الاراضي التي كانت تعتبر قبـل عام ١٩٦٧ اراضي حكومية والبالغة مساحتهـا نحو مليــون دونم ، وضعت سلـطات الاحتـلال يدها على املاك الغائبين التي تقدر مساحتهـا بنحو (٤٣٠) الف دونم . وفي اعقاب الاعلان عن ضم مدينة القدس الى اسرائيل في تمــوز عام ١٩٦٧ عمدت سلطات الاحتلال الى وضع يدها على املاك عدد كبير من سكان مدينة القـدس العربية بحجـة انهـم غائبـون لانهم يقيمون فـي مناطق اخرى من الضفة الغربية . كذلك صادرت سلطات الاحتلال مساحات واسعـة من الاراضي الزراعية العربية خصصت لاقامة المستوطنـات كما اغلقت مساحات اخرى بحجة انها لازمـــة للاغراض العسكرية . وقدرت المساحة التـــي صودرت لصالح المستوطنات وبتبريرات أمنية حتى اواخر عام ١٩٧٨ بحوالي (٣٦٨) الف دونم أي مايعادل ٦ر٧٪ من مجموع مساحة الضفة الغربية منها نحو ــ ٩٦ ــ الف دونـم في منطقة غور الاردن ، الخصبة وحدها . كذلك استولـت سلطات الاحتلال على مـساحات اخرى من الاراضي الزراعيــة بحجة انها كانت مملوكة قبل عــــام ١٩٤٨ للصندوق القومي اليهودي ((كارن كايمت)) فقد ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان مايسمى بدائرة العقارات الاسرائيلية ، قد استحصـــلت حقوقا في اكثر من (٣٥) الف دونم كانت حسب زعم الصحيفة مملوكة لليهود ، وأن هنـــاك ــ ٣٨ ــ الف دونم أخرى تنوي دائرة العقارات الاسرائيلية شراء حقوق فيها . كما لجأ الصندوق القومي اليهودي ودائرة العقارات الاسرائيليـة الى التحايل عن طريــق طرف ثالث لشراء بعض الاراضي العربيــة من اصحابها العرب وخاصــة اولئك المقيمين في الخارج وشكلتا لهذا الغــرض شركة امريكية وهمية تدعى (هيمانوتا) للقيـام بشراء الاراضي باســم بعض الاثرياء الامريكيين ، وتحاول سلطات الاحتلال تغطيــة بعض عمليـات المصادرة وابرازها على انها شراء للاراضـــي ، فبعد ان تضــع سلطات الاحتلال يدها علــى الاراضي التي تنوي مصادرتها توجه لاصحابهـا مايسمى باوامر شراء تبلغهم فيها بوجوب الحضور الى دوائر الحكم العسكري للتوقيع على القرار ببيــع اراضيــهم ، ورغم أن اصحاب الاراضي يرفضون عادة التوقيع على مثل هذه القرارات تظل أوامر المصادرة سارية المفعول ، وحتـى اواخر عام ١٩٧٩ كانت سلطات الاحتلال قـــد حصلت بطريق التحايل والشراء الاجباري علـى نحو (٨٠) الف دونم .

وقد شهدت الضفة الغربية المحتلـة منذ بداية عام ١٩٧٩ وحتى الآن تصعيدا في عمليات مصادرة واغلاق المزيد من الاراضــي العربية في مختلف انحــاء الضفة الغربية ، واستنادا الى المصادر الاسرائيلية فقد صودر واغلق منــذ بداية عام ١٩٧٩ وحتى منتصف اذار عام ١٩٨٠ اكثر من (١٥٠) الف دونم من الاراضي العربية . و في كل يـــوم تقريبا تطالعنـــا الصحف الاسرائيليـــة بانباء عـــن مصادرات جديدة لمئـــات والاف الدونمات من الاراضي العربيـــة في الضفة الغربية .

وفي قطاع غزة المزدحم بالسكان ، وضعـــت سلطات الاحتلال يدها على الاراضي الحكوميـة والمشاع التي تشكل المجال الوحيـد لتوسيـــع القرى والمدن والرقعة الزراعية ، وتقدر هــذه المساحات التي استولت عليها سلطات الاحتــلال بنحو (١٢٠) الف دونم آي مايعادل ثلـــث المساحة الكلية للقطاع وقد خصصت منها (٢٢) الف دونم لاغراض الاستيطان الصهيوني .

وبالاضافة الى المغزى السياسي الخطير لسياسة مصادرة الاراضي العربية في الضفة والقطاع ، فقد الحقت هذه السياسة ضررا فادحا بالاحوال المعيشيــة للشعب الفلسطيني في هاتين المنطقتين، يتمثل بالاتــي :

آ ــ تقليص مساحة الرقعة الزراعية فـــي المناطق المحتلة وتجريد عدد كبير من المزارعين والفلاحين العرب من الاراضي التي تعتبر المصدر الاساسي لحياتهـم الاقتصادية ، :واضطرارهم بالتالي الى البحث عن لقمة العيش من خــــلال الاسلوب الوحيد المتاح امامهم في ظل الاحتـــلال ، وهو الانضمام الى الجيش الاحتياطي من الايدي العاملة المستغلة (بفتح الغين) في الاقتصاد الاسرائيلي . فقد تقصت المساحة المزروعة في الضفة الغربية من (٢ر٦١٢) مليون دونم عـــام ١٩٦٦ الى (٥ر١١٦١) مليون دونم في عام ١٩٧٨ اي بحوالي مليون دونم ، او مايعادل نحو ٤٠٪ من مجمل المساحة المزروعة في الضفة الغربية . وفي قطاع غزة بقيت المساحة المزروعة علـــى حالها في حدود (١٧٢) الف دونم منذ عـــام ١٩٦٦ ، وكان لتقليص رقعة المساحة الزراعيـة اثاره التدميرية على الانتاج الزراعي في الضفـة الغربية وقطاع غزة حيث تشكل الزراعة القطاع الاساسي في الانتاج .

ب ــ تقليص مساحة المراعي الطبيعية المخصصة لرعي المواشي والاغنام ، وتتضح خطورة هــذه الناحية اذا علمنــا أن الانتاج الحيواني يشكــل في الضفة الغربية أكثر من ثلث قيمة الانتــاج الزراعــي . فقد تناقص عدد الابقار في الضفــة الغربية من حوالي (٣٥) ألف رأس عـــام ١٩٦٦ الى (٢٥) الف رأس عام ١٩٧٥ ثـم الى حوالي ــ ١٨ ــ ألف رأس عام ١٩٧٨ كمـا تناقص عدد الاغنام من حوالي ــ ٦٤٦ ــ ألف رأس عام ١٩٦٦ الى حوالي ــ ٤٨٥ ــ ألف رأس عام ١٩٧٥ ثم الى نحو (٣٧٠) ألف رأس عام ١٩٧٨ .

جـ ــ تقليص مجال النمو والتوسع امام المدن والقرى العربية عن طريـق اقتطاع الاراضي التي تشكل مجالا لتوسيع مسطحات هذه المـــدن والقـرى

ولم تكتف سلطات الاحتلال بمصادرة الاراضي بل قامت بالسطو على مصادر المياه المحـــدودة في المناطق المحتلة ، ففي الوقت الذي فرض فيــه المحتلون القيود على حفر الابار الجديدة وضــخ المياه من الابار في الضفة الغربية ، قامت شركة (مكوروت) الاسرائيلية للمياه بحفر (١٧) بئرا في المستوطنات الاسرائيلية في غور الاردن وتخطـط لحفر ــ ٧ ــ ابار اخرى ، كذلك منعت سلطات الاحتلال نهائيا حفر اية ابار في المناطق المجاورة لخط الهدنة في الضفة الغربية وحددت كميات المياه التي يسمح بضخها من الابار العربيـــة وقامت بتركيب عدادات على الابار لتتمكن مـــن مراقبة عملية ضخ المياه وقد تحولت هـــــذه القيود الى مشكلـة رئيسيـة تواجـه زراعـــة الخضراوات والحمضيات والموز في غــور الاردن ومنطقتي قلقيلية وطولكرم . فقد اتضح من تقرير صدر عن سلطات الحكم العسكري في عام ١٩٧٨ ان :

ــ ١٢ ــ بئرا عربية قد جفت في منطقة غور الاردن وان هناك ابارا كثيرة من انخفاض منسوبهـــا وزيادة نسبة الملوحـة فيها ، ومعظمها تقع في القسم الشمالي من غور الاردن .

ــ مجموع ماضخ من مياه (٣١٤) بئــــرا عربية في الضفة الغربية قدر بحوالي (٣٣) مليون متر مكعب في السنة الزراعية ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ ، منها (٨٨) بئرا في الغور ضخ منهـا ٩ر٩ مليون متر مكعب بينما ضخ من (١٧) بئرا موجودة في المستوطنات الصهيونيه ــ ١٤ ــ مليون متر مكعب .

وقد ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية ان الوف الدونمات من الاراضي المزروعة بالموز والحمضيات والخضراوات قد يبست عام ١٩٧٩ في قرية العوجة الواقعة قرب اريحا في القسم الجنوبي مـــن غور الاردن ، وكذلك في قريتي بردله وعين البيضا الواقعتين في الجزء الشمالي من غور الاردن بسبب تضوب ابار المياه في هذه القرى .

كذلك فرضت سلطات الاحتلال قيودا علـــى استخدام المياه السطحية في الضفة الغربيه كمياه نهر الاردن والينابيع والوديان ، فمياه نهـــر الاردن محظور استعمالهـا على المواطنين العرب بحجة الاسباب الامنية ، وخلال سني الاحتـــلال لم يقم في الضفة الغربية اي مشروع لاستخـدام المياه السطحيــة من أجل تطوير المنطقة . وهدف سلطات الاحتلال من ذلك هو الحفاظ على مصادر المياه وخاصة في المنحدرات الغربية لجبال الضفة الغربية لكي تتسرب الى اسرائيـل حيث اثبت الابحاث ان ثلث تزويد اسرائيل بالمياه الجوفيـة مصدره من الضفة الغربية .

ونتيجة لما تقدم لم يحدث خلال سني الاحتلال اي تطور او تقدم في مساحة الاراضي الزراعية التي تعتمد على الري في الضفة الغربية وبقيت هذه المساحة على حالها وهي (٨١) الف دونـم فقط أو ٤٪ من المساحة المزروعة في الضفـــة الغربية وهي مهددة الان بالتناقص سنة بعــد أخرى بسبب نضوب المياه في عدد كبير من الابار.

اما في قطاع غزة حيث يعتمد ٤٥٪ مـــن المساحة المزروعة على الري من الابار الارتوازية، فقد فرضـت سلطات الاحتلال قيودا مشـددة على استخدام المياه فمنعت نهائيا حفر ابار جديدة في القطاع وحددت كمية المياه المسموح بضخهـا من الابار القائمة هناك وقامت بتركيب عدادات على تلك الابار لتحديد كميات المياه التي يتـــم ضخها وفرضت غرامات شديدة على الذين يضخون كميات من المياه تتجاوز القدر المسموح بـه ، ومنعت نهائيــا زراعة اية اراضي جديدة باشجــار الحمضيات التي تعتمد اساسا على الري ، بل انها عمدت بحجة الاغراض الامنية ، الى اقتلاع الحمضيات من اراضي مساحتها نحو (٢٥٠٠) دونـم في الفترة مابين ١٩٦٠ ــ ١٩٧١ وبذلـك ظلت الابار التي كانت قائمة في القطاع قبل عام ١٩٦٧ على حالها دون زيادة وعددها نحو (١٨٠) بئرا ، وحددت كميات المياه التي تضخ منها بحوالي (١١٥ ــ ١٢٠) مليون متر مكعب سنويا . وظلت المساحة المزروعة بالحمضيـات كما كانـت عليـه قبل عام ١٩٦٧ في حـــدود (٧٠) الف دونـم .

ورغم ادعاء سلطات الاحتلال بانها لجات الى فرض هذه القيود لمنع انخفاض مستوى الميـاه الجوفيــة في القطاع وتسرب المياه المالحة الـــى الابار ، ورغـم مشكلـة المياه الحادة التـــي يعاني منها القطاع ، فقد قامت شركة (مكوروت) الاسرائيليــة للمياه بتنفيذ مشروعين لترشيـــح المياه السطحيـة وتجميعها لاستخدامها لصالـــح المستوطنات الصهيونية ، الاول في منطقة رمـــال المسميري الواقعة بين خانيونس ودير البلح ، وخصص لتزويد كتلة مستوطنات قطيف الصهيونية المياه لاربـع مستوطنات تنوي سلطات الاحتـــلال اقامتها في تلـك المنطقة الى جانــب مستوطنـة (موراج) التي اقيمت منذ عام ١٩٧٣

وتستغل سلطات الاحتـــلال الموارد الطبيعية الاخرى في المناطق المحتلة فقد انشأت على القسم المحتل عام ١٩٦٧ من ساحل البحر الميت الغربي مصنعـــا لاستخراج الكلــور واخـــر لاستخراج البوتاس وثالث للبروم ، كما قامـــت باستغلال مصانع الملح العربية القائمة على ذلك الجانب من ساحل البحـــر الميت ، وهي تقوم حاليا بالتنقيب عـــن النفط في منطقة البحر الميت ورام الله وفي سواحل قطاع غزة .

وقد استهدفت اسرائيل من سياسة الدمـــج الاقتصادي للضفه الغربية وقطاع غزة ربط اقتصاد هاتين المنطقتين بالاقتصاد الاسرائيلي وعرقلـــة امكانيات التطور المستقل لاقتصاد هاتين المنطقتين في المستقبـــل .

ان المحتوى الاساسي لسياسة الدمج الاقتصادي هو تحويـــل الضفة الغربية وقطاع غزة الى سوق للبضائع والخدمات الاسرائيلية والى مصدر لتزويد الاقتصاد الاسرائيلي بالايدي العاملـــة العربيـــة لاستغلالها استغلالا مباشرا

في المرافق الاقتصادية الاسرائيلية بشكل مقنـــع في مشــاريع تقيمها المؤســـسات والشركات الاسرائيلية في المناطق المحتلـه . وبمقتضى سياسة الدمـــج الاقتصادي هذه انشئت منذ عام ١٩٦٨ ســـوق مشتركة تضم اسرائيل والضفة الغربية وقطـــاع غزة ، والغيت الحواجز الجمركية بين المناطـــق المحتلة واسرائيل واقيم حاجز جمركي موحد تجاه الخارج . فاصبحت الجمارك وفق التعريفـــــة الاسرائيلية تفرض على واردات المناطق المحتلـة من جميع البلدان الاخرى بما فيها الدول العربية ماعدا اسرائيل واحتكرت اسرائيل تجارة الضفة الغربية والقطاع . مع الخارجي فجميــــــع الواردات للمناطـق المحتلـة من الخارج باستثناء بعـض الواردات المحدودة عبر جسور الاردن تتم عن طريـق اسرائيل ، كذلك تحتكر المؤســـســـات الاســرائيليــة المختصة تصدير منتوجات المناطق المحتلـة للاسواق الخارجية، فمجلس الحمضيات الاسرائيلــي يحتكر تصدير حمضيات قطاع غـــزة للاسواق الاوربية ، ويحدد مهلـة قصيرة لاستلام الحمضيات يراعـي فها آن تكون متفقة مع مواسم الكساد في الاسواق الاوربية وبحيث لاتنافس حمضيـات القطاع الحمضيات الاسرائيلية في تلك الاسـواق ، وشركة (اغوركسكو) الاسرائيليــة تحتكر تصدير الخضراوات من الضفة والقطـــاع لتلك الاسـواق ، وبهـذه الطريقة تستولـــي المؤســـسات الاسرائيليــة عـى عائدات صـادرات المناطق المحتلـة من العملات الاجنبية وتدفـــع للمنتجين والمصدرين المحليين اثمان منتوجاتهـم بالليرات الاسرائيليـة فوق انها تتحكم باسعــار هــذه المنتوجـات .

ورغم أن السلطات الاسرائيلية طبقت سياسة الجسور المفتوحة بين المناطق المحتلة وبين الاردن ، الا ان هذه الجسور استخدمت اساسا لتسهيل تصدير بعض المنتوجات الزراعية التي تنتجها المناطق المحتلة ولا تحتاجها السوق الاسرائيلية الى البلدان العربية ، في حين تتعرض الواردات عن طريق هذه الجسور الـــى قيود شديدة ، الامر الذي ادى الـــى تضاؤلها بسرعة بحيث اصبحت الان لا تزيد عن ١٪ من مجمل واردات المناطق المحتلـــة .

وهكـذا اصبحت معظم تجارة المناطق المحتلـة تتـم مع اسرائيل او عن طريقها ، فقد ارتفـــع نصيب اسرائيل من تجارة المناطق المحتلـة من ٦٠٪ عام ١٩٦٨ الى ٧٥٪ عام ١٩٧٠ والـــى ٨٣٪ عام ١٩٧٥ ورغم تزايد تصدير الحمضيات عبر الجســور المفتوحة من قطاع غزة الى ايران والدول العربية منذ عام ١٩٧٥ فقد ظل نصيب اسرائيل من تجارة المناطـق المحتلة اكثر مـــن ٨٠٪ فبلغ عام ١٩٧٧ حوالي ٨١٪

وقد زاد حجم صادرات اسرائيل الى المناطــق المحتلــة ، بحيث اصبحت هذه المناطق منــــذ عام ١٩٧٣ تشكل السوق الثانيــة بعد الولايات المتحدة بالنسبة للصادرات الاسرائيلية ، بـــل انها تتقدم على الولايات المتحدة في هذا المجـــال اذا استثنينــا الماس الذي تصدر اسرائيل للسوق الامريكيــة ، ففي عام ١٩٧٧ بلغت صـــادرات اسرائيل للمناطـق المحتلـة اكثر من (٤٤٨) مليون دولار مقابل ــ ٦ر٢٥٤ ــ مليــون دولار للولايات المتحدة بدون الماس و ١ر٢٧٥ مليـــون دولار لالمانيــا الغربية مع الماس و ٢ر٣٢٤ مليون دولار لبريطانيــا بما في ذلك الماس .

ومنذ عام ١٩٧٣ وواردات المناطق المحتلة من اسرائيل تشكــل اكثر من ٩٠٪ من واردات هــذه المناطـق . فقد بلغت هذه الواردات عام ١٩٧٧ نحو ١ر٩١٪

وشكلت صادرات المناطق المحتلة لاسرائيل نحو ٢ر٦٣ من مجمل صادرات هذه المناطق عـــــام ١٩٧٦ ونحو ١ر٦١٪ عام ١٩٧٧ .

ويتزايد الفائض التجاري لصالح اسرائيـــل في التجارة مع الضفــة الغربية وقطاع غـــزة سنة بعد سنة فقد بلـغ هذا الفائض مابين عامي ١٩٦٨ ــ ١٩٧٤ حوالي ٢١٥٥ مليون لـــيرة وفي عام ١٩٧٧ وحده بلـغ الفائض نحو ٦ر٢٤٨ مليـــون دولار وفي عام ١٩٧٧ بلـــغ ٦ر٢٩٣ مليون دولار .

ونتيجة لسياسة الدمج الاقتصادي بين المناطق المحتلة واسرائيل عانت المناطق المحتلة من الاثار التدميرية للتضخم المالي الاسرائيلي والتخفيضات المتتابعة في اسعار الليرة الاسرائيلية ومن ارتفـــاع الاسعار ومن تطبيـق الســياسة الضرائبيـــة الاسرائيلية . فقد فرضت سلطات الاحتلال ضريبة القيمـة المضافة على المناطق المحتلة بنسبة ٨٪ في كانون الاول عام ١٩٧٦ ثم رفعت النســبة الى ١٠٢٪ في شهر تشرين الاول عام ١٩٧٧ ، وفي نطاق هذه السياسة ايضا حظرت المصارف العربيــة في المناطق المحتلة واصبح العمل في هذه المناطق مقصورا على المصارف الاسرائيلية التي رفعــت الفائــدة على القروض من ٦٪ الى ٩٪ ثم عادت فضاعفتها اكثر من مرة بعد ذلك ، وعملت سلطات الاحتلال على قضم مدخرات السكان عندما اخذت تتلاعب باسعار العملات العربية التي كانــت متداولــة في المناطـق المحتلـة قبل عام ١٩٦٧ ، فخفضت الاسعار التبادليــة للدينار الاردنــي والجنيه المصري اكثر من مرة في عام ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ في الوقت الذي الزم فيه السكان بالتعامل بالليرة الاسرائيلية واحتكرت شركات الوقــود الكبرى في اسرائيل توزيع مواد الوقود علـى المناطق المحتلة كما احتكرت شركات النقـــل والباصات الاسرائيلية النقل على الخطوط الرئيسية في هــذه المناطق وبينها وبين اسرائيل .

ونتيجة لاحتكار اسرائيل لتجارة الضفة الغربية وقطاع غزة وبسبب الاجراءات الاقتصادية المختلفة التي طبقتها سلطات الاحتلال ، فرض على هاتين المنطقتين التكيف مع متطلبات السوق الاسرائيلية فاصبحتا بمقتضى تقسيم العمل الذي فـــرض عليهما تصدران لاسرائيل بضائع تعتمد على العمل الرخيص نسبيا وبعض المنتوجات الزراعية اللازمة لاغراض التصدير للخارج او للاستعمال في الصناعة الاسرائيليـــة ، وتستوردان من اسرائيل او عن طريقها بضائــع استهلاكية صناعية وزراعية .

وقد احدث ذلك تغييرات واسعة في بنية الانتاج والتشغيل في المناطق المحتلة فقد ادت سياســـة الدمج الاقتصادي الى تخريب المنتجين الصغار الذين لم يستطيعوا ان يصمدوا في مواجهة اعبــاء التضخــم المتزايد والارتفاع في تكاليف المعيشـــة والمنافســة مع الانتاج الاسرائيلي ، ففي المجــال الصناعي اضطرت كثير من الورش والمعامـــل الصغيرة ، وهي النمط السائد في المناطق المحتلة الى اغلاق ابوابها او مواجهة الافلاس ، وفي نطاق ذلك سارعت بعض الشركات الاسرائيلية الـــى تحويل عدد من هذه الورش والمعامل الى متعهدين فرعيين لها وخاصة في صناعة المنسوجات والملابس ومواد البناء ، كما عمدت المؤسسات الصناعية الاسرائيلية الى انشاء وكالات لها تعمل لحسابهـا في المناطق المحتلـة بالاضافة الى اقامة مشاريـــع اسرائيليـة في الضفة والقطاع تنتج للسوق المحلية وللسوق الاسرائيلية بالاعتماد على العمل الرخيص نسبيا وعلى التسهيلات التي قدمتها سلطـات الاحتلال للمستثمرين الاسرائيليين الذين يقيمـون مشاريـع في المناطق المحتلـة من حيث تقديم القروض والاعفاء من الضرائب ، فمن اجل تشجيع المستثمرين الاسرائيليين على اقامة مشاريع فـي الضفة والقطـاع قدمت لهم نفس التسهيـلات التي تقدم للمستثمرين في مايسمى (بمناطـق التطوير أ) في اسرائيل حيث تصل نسبة الاعفاء من الضرائب والرسوم الى ٨٠٪ وحيث يمنـح المستثمرون قروضـا تعادل ٥٠ قيمة المشـروع بشروط سهلة جدا وبفوائد مخففه . وحتـــى عام ١٩٧٣ كان قد اقيم في المناطق المحتلة (٦٥) مشروعا اسرائيليا واصبح سدس العاملين فـــي الضفة والقطاع يعملـــون في تعهدات فرعية تعمل لحســاب الشركات الاسرائيلية ، واصبح جزء كبير من واردات الضفة والقطاع هو عبارة عن مـواد نصف مصنعة ومواد خام يستهلكهـا المتعهـدون الفرعيــون للاقتصاد الاسرائيلي وتدرج بعد ذلك في قائمة صادرات المناطــق المحتلة لاسرائيـــل .

كذلك ادت سياسة الدمج الاقتصادي الى تخريــب المنتجين الصغار في المجال الزراعـــي والى احداث تحول في بنيـه الانتاج الزراعـي حيث اضطر المزارعون الى اهمال بعض الزراعات التي لم تقو على منافســه الانتاج الاسرائيلـــي والتي لم تستوعبهـا السوق الاسرائيلية مثـــل زراعة البطيخ والقثاء والكروم والبلـح وتوسعـت زراعــة المحاصيل الـتي تحتاج الى عمل كثيف واللازمة للتصدير للخارج او للاستعمال فــــي الصناعات الاسرائيلية مثل التبغ والبابونج والفلفل والخيار والباذنجـان . وقد سبقـت الاشارة الى أن سياسة مصادرة الاراضي الزراعيـة قد جردت الكثيرين من المزارعين والفلاحين من من أراضيهم ووسائل عيشهم ، وعكذا لم يبق امامهم





لقطة لاحدى تظاهرات عرب الارض المحتلة

الآثار الاجتماعية [illegible] الاحوال المعيشية لشعب فلسطين في المناطق المحتلة

المساحة الزراعية والتحول الذي حدث في بنية الانتاج الزراعي الى زيادة اعتماد المناطق المحتلة على اسرائيل في الحصول على المواد الغذائية .

وبالاجمال ادت سياسة الدمج الاقتصادي الى تخريب الاساس الانتاجي في المناطق المحتلة وقد جاء في تقرير لبنك اسرائيل في مطلع عام ١٩٧٥ : ان اعتماد المناطق المدارة على اقتصاد اسرائيل يتعمق ، فجزء كبير من الصناعة المتواضعة القائمة في المناطق المحتلة يعمل من اجل تلبية طلبيات المصانع والتجار الاسرائيليين وهي غير قادرة على ايجاد اسواق بديلة .

ونتيجة لسياسة الدمج الاقتصادي ومانجم عنها من اثار تدميرية على اقتصاد المناطق المحتلة ومن تخريب للمنتجين الصغار ، توفر لسلطات الاحتلال جيش احتياطي من العمال يقدر عدده بحوالي – ١٤٠ – الف نسمة او مايعادل ثلثي القوة العاملة في هذه المناطق ، اضطروا تحت ضغط الظروف الاقتصادية المستجدة في المناطق المحتلة الى سلوك الخيار الوحيد المتاح امامهم للحصول على العيش في ظل الاحتلال وهو العمل في الاقتصاد الاسرائيلي . وحتى تخفي سلطات الاحتلال الاثار التدميرية لانتقال عناصر الانتاج من الضفة الغربية الى اسرائيل فانها لاتذكر الاحصائيات الرسمية سوى العمال الذين يعملون في اسرائيل من ابناء المناطق المحتلة عن طريق مكاتب العمل الحكومية والذين يبلغ عددهم مابين – ٦٠ ، ٧٠ – الف عامل سنويا في حين ان هناك عددا مماثلا من عمال المناطق المحتلة يعملون عن غير طريق مكاتب العمل الحكومية .

اما عن طريق مقاولين او بشكل فردي وتحسبهم الاحصاءات الاسرائيلية عادة على قوة العمل العاملة في المناطق المحتلة نفسها وقد اعترفت صحيفة دافار : ان سجلات وزارة العمل الاسرائيلية تقدر عدد العمال العرب من المناطق المحتلة والذين يعملون في اسرائيل بحوالي – ١٢٠ ، ١٤٠ – الف عامل بينما لاتذكر الاحصاءات سوى ٧٠ الف عامل .

ويعمل هؤلاء العمال بشكل عام في الاعمال التي تحتاج الى مجهود جسماني شاق ، اوفي الاعمال التي يسمونها في اسرائيل بالاعمال السوداء ، مثل الخدمات في المطاعم والفنادق والمقاهي وفي اعمال التنظيفات ، ويعمل هؤلاء العمال في ظروف غاية في القسوة والسوء وهم محرومون من كل حماية ويمكن فصلهم في اي وقت . وتبدأ ساعة العمل بالنسبة لهم في الرابعة صباحا وتنتهي في العاشرة مساء لانهم مضطرون للانتقال يوميا من المناطق المحتلة الى اماكن عملهم في اسرائيل حيث لايقبل سكان المستوطنات الاسرائيلية تاجيرهم غرفا للسكن ومن تضطره ظروفه منهم للبقاء حيث يعمل يتعرض للملاحقة من قبل سلطات الامن الاسرائيلية ويقضي الليل عادة في اماكن العمل المغلقة او في اكواخ غير صحية او في العراء .

والعاملون عن طريق مكاتب العمل الحكومية تقل اجورهم عادة عن اجور امثالهم من العمال الاسرائيليين بنسب تتراوح بين ٢٥ – ٥٠ ٪ فيقتطع منها ٤٠٪ بالمئة على شكل حسومات لرسوم الضمان الصحي والاجتماعي وضريبة – انعاش المناطق المحتلة – ومع ذلك فان هذه الحسومات لاتعود اليهم كما هو الحال بالنسبة للعامل الاسرائيلي على شكل عطل سنوية مدفوعة الاجر او علاوات وتعويضات عائلية او خدمات صحية وقد بلغت الحسومات من اجور العمال العرب الفترة مابين عامي ١٩٦٨ – ١٩٧٤ نحو ١ر١ مليار ليرة اسرائيلية وقدرت في عام ١٩٧٧ بمبلغ ١١٢٦ مليون ليرة وفي عام ١٩٧٩ قدرت منظمة العمل الدولية هذه الحسومات بنحو – ٢٥٠ – مليون ليرة اسرائيلية وجاء في التقرير الذي نشرته المنظمة ، ان عمال المناطق المحتلة لم يستفيدوا من حسم هذا المبلغ وان المهنيين العرب يصعب عليهم الحصول على عمل في اسرائيل ويضطرون الى قبول اعمال شبه مهنية وفي عام ١٩٧٨ كانت منظمة العمل الدولية قد نشرت تقريرا حول اوضاع العمال العرب من المناطق المحتلةالعاملين في اسرائيل جاء فيه ان غالبية العمال العرب يعملون في اعمال غير مهنية وان الاجور التي تدفع لهم منخفضة جدا وهم متساوون مع العمال الاسرائيليين فقط فيما يتعلق بالحسميات في اجورهم ولكنهم لايستفيدون من ذلك وهم مضطرون للسفر لمسافات بعيدة لكي يصلوا الى اماكن عملهم ، ولايستفيدون كذلك من اية حماية وهم معرضون للتسريح السعي .

وتعترف الاوساط الاسرائيلية نفسها بسوء اوضاع وظروف عمل العمال العرب من المناطق المحتلة فقد كتبت مجلة اسرائيل ايكونوميست عام ١٩٧١ تقول : – الحكومة الاسرائيلية تضع العمال من المناطق المحتلة في ادنى درجات – البروليتاريا – الاسرائيلية وتوجههم الى الاعمال التي لاتحتاج الى مهارة او خبرة .

وجاء في تقرير بنك اسرائيل الصادر في عام ١٩٧٥ . ان عمال المناطق المحتلةيعملون من يوم ليوم وهم اول من يتأثر بالانكماشات في الاقتصاد الاسرائيلي . وكتب داني روبنشتاين في عام ١٩٧٦ في صحيفة دافار الاسرائيلية يقول :

– العامل العربي عامل جوال لاشيل له ويمكن اقالته في كل وقت كما يمكن نقله من مكان الى اخر وهو لايضرب عن العمل وليس صاحب مطالب كزميله الاسرائيلي . ووصف عيزرا وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي احوال العمال العرب من ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل بقوله : هناك وضع يعمل فيه عمال عرب من المناطق المدارة في مشاريع اسرائيلية وفي الخدمات ويتلقون فيه اجورا زهيدة ويرغمون على المبيت في المزابل والمخازن والخرائب .

وفي عام ١٩٧٩ قال عضو اللجنة المركزية للهستدروت يعقوب فيلان :

ان العمال العرب من المناطق المحتلة محرومون وان اجورهم وشروط عملهم ادنى بكثير من اجور وشروط عمل زملائهم من اسرائيل .

اما العمال الذين يعملون عن طريق المتعهدين والمقاولين او بشكل افرادي فوضعهم اسوأ بكثير من اولئك الذين يعملون عن طريق مكاتب العمل وهم يتعرضون لاشد واسوأ انواع الاستغلال خاصة وان غالبيتهم من صغار السن الذين هم دون الخامسة عشرة ويعملون في الفنادق والمطاعم والمقاهي او من النساء اللواتي يعملن في الزراعة . وهؤلاء عموما يتقاضون اجورا لاتتجاوز ٥٠٪ من اجور الرجال ، وقد وصف شاؤول بن سمحون عضو اللجنة المركزية للهستدروت وضع هؤلاء العمال فقال : ان معظم العمال غير المنظمين يجري استخدامهم في المصانع والورش الصغيرة التي ظروف الضمان فيها متدنية وتحدث فيها غالبية الكوارث ولاتتوفر فيها اية شروط للحماية ويحتجز اصحابها العمال في المصانع وراء الابواب في الليل حيث ظروف المبيت رديئة وغير معقولة .

لقد ادى تزايد العاملين من ابناء المناطق المحتلة في اسرائيل الى تناقص سريع في قوى الانتاج في المناطق المحتلة نفسها فرغم معدلات الزيادة العالية في السكان وانضمام الالاف سنويا الى القوى العاملة في المناطق المحتلة ، نجد ان عدد العاملين في هذه المناطق في تناقص مستمر من الناحيتين المطلقة والنسبية فحسب الاحصاءات الاسرائيلية نقص عدد العاملين في الضفة الغربية من ٩ر٩٩ الف عامل يشكلون ٨٧ر٥ بالمئة من مجموع القوة العاملة عام ١٩٧٠ الى ٩٤ الف عامل او مايعادل ٧٠ بالمئة من مجموع القوة العاملة في الضفة عام ١٩٧٨ وفي قطاع غزة نقص العدد من ٥٢ر٠ الف عامل يشكلون ٩٠ بالمئة من مجموع القوى العاملة في القطاع عام ١٩٧٠ الى ٧ر٤٨ الف عامل يشكلون ٦٧ بالمئة من مجموع القوة العاملة عام ١٩٧٨ .

مع العلم بأن هذه الارقام تشمل اولئك الذين يعملون في اسرائيل من ابناء المناطق المحتلة عن غير طريق مكاتب العمل والذين يسجلون عادة في الاحصائيات الاسرائيلية ضمن العاملين داخل المناطق المحتلة نفسها ، كما تشمل اولئك الذين يعملون في التعهدات الفرعية لحساب الشركات الاسرائيلية ، وفي المشاريع الاسرائيلية القائمة داخل المناطق المحتلة .

والنتيجة الاخرى ، هي انخفاض نسبة الانتاج المحلي في الدخل القومي للضفة الغربية وقطاع غزة مقابل ارتفاع نسبة مساهمة الاجور العائدة من العمل في اسرائيل الامر الذي يجعل اقتصاديات المناطق المحتلة تعتمد بشكل متزايد على موارد غير مستقرة ومعرضة للهزات العنيفة ، فقد ارتفع نصيب اجور العمل في اسرائيل من الدخل القومي للضفة الغربية من ٥ بالمئة عام ١٩٦٨ الى ٧ر٢٨ بالمئة عام ١٩٧٢ والى ٣٢ بالمئة عام ١٩٧٧ ، وفي غزة من ٦ر١ بالمئة عام ١٩٦٨ الى اكثر من ٣٠ بالمئة عام ١٩٧٨ ، وذلك حسب المصادر الاسرائيلية فاذا اضفنا الى ماتقدم اجور العمال الذين يعملون عن غير طريق مكاتب العمل والعاملين في التعهدات الفرعية للشركات الاسرائيلية وهي تدرج عادة في الاحصائيات الاسرائيلية ضمن الناتج المحلي ، ادركنا ان عائدات العمل في الاقتصاد الاسرائيلي تتجاوز كثيرا الارقام المذكورة سابقا ، ولذلك فان بعض المصادر الاسرائيلية تقدر ان اجور العمل في اسرائيل تشكل نحو نصف الدخل في المناطق المحتلة بشكل عام .

وقد اقترن تزايد انتقال قوى الانتاج من عمال المناطق المحتلة الى الاقتصاد الاسرائيلي بحدوث تغييرات واسعة في بنية التشغيل داخل المناطق المحتلة نفسها تمثل اساسا بزيادة عدد ونسبة العاملين في الخدمات والاعمال غير الانتاجية التي توسعت نتيجة سياسة الدمج الاقتصادي ، وتناقص نسبة وعدد العاملين في القطاعات الاقتصادية المنتجة .

ففي الضفة الغربية زادت نسبة العاملين في الخدمات والاعمال غير الانتاجية من ٥ر٢٤بالمئة من مجموع القوى العاملة عام ١٩٧٠ الى ٢ر٤٦ بالمئة عام ١٩٧٧ وفي قطاع غزة من ٨ر٤٧ بالمئة عام ١٩٧٠ الى ٥ر٥٦ بالمئة عام ١٩٧٨ .

ونتيجة للخراب الذي حل باعداد كبيرة من المنتجين الصغار في المناطق المحتلة من جراء سياسة الدمج الاقتصادي ، وبسبب اضطرار اعداد متزايده من السكان تحت ضغط الظروف المعيشية المستجدة في ظل الاحتلال الى الاتجاه للعمل في اسرائيل ازداد عدد الاجراء الذين يعتمدون على بيع قوة عملهم لكسب رزقهم فحسب الاحصائيات الاسرائيلية ارتفع عدد الاجراء في الضفة الغربية من ٥ر٦٥ الف نسمة او مايعادل ٣ر٤٨ بالمئة من مجمل قوة العمل عام ١٩٧٠ الى ١ر٧٦ الفا او مايعادل ٨ر٥٧ بالمائة من مجمل قوة العمل عام ١٩٧٨ وفي غزة زاد عدد الاجراء من ٥ر٢٥ الفا يشكلون ٦٠ بالمئة من مجمل قوة العمل عام ١٩٧٠ الى ٦ر٣٥ الفا او مايعادل ٧ر٦٦ بالمائة من مجموع القوة العاملة عام ١٩٧٨ .

وعندما دخل الاقتصاد الاسرائيلي مرحلة الركود والانكماش ، التي بدأت في اعقاب حرب تشرين انعكست الاثار السيئة لسياسة الدمج الاقتصادي على المناطق المحتلة بكل وضوح . فقد ادى الانكماش وخاصة في فرع البناء الاسرائيلي حيث يعمل نحو نصف العمال العرب من المناطق المحتلة الى تسريح الالاف من هؤلاء العمال الذين لم يستطيعوا ايجاد اعمال لهم في المناطق المحتلة نفسها بعد ان تاكلت القاعدة الانتاجية فيها فانضموا الى جيش العاطلين عن العمل من المثقفين والاكاديميين والمهنيين الذين لم يستوعبوا اساسا في سوق العمل الاسرائيلي الذي يحتاج الى نوع معين من الايدي العاملة وقد اشارت صحيفة الانباء الاسرائيلية الى ان الانكماش الاقتصادي في اسرائيل ادى عام ١٩٧٥ الى انخفاض عدد العمال العرب من ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل بنسبة ١٠ بالمئة او مايعادل ١٥ الف عامل . وانعكس ذلك في زيادة الهجرة من المناطق المحتلة الى البلدان العربية بحثا عن العمل وخاصة بين المثقفين والمهنيين ، فقد ذكرت صحيفة الانباء انه بعد حرب تشرين بدأت موجة هجرة الى خارج المناطق المحتلة وان عدد المهندسين في الضفة الغربية قد نقص الى حوالي النصف . وجاء في صحيفة دافار الاسرائيلية انه في عام ١٩٧٥ هاجر نحو – ٢٠ – الف شخص من سكان المناطق المحتلة الى البلدان العربية بسبب البطالة وانعكاسات التباطؤ الاقتصادي في اسرائيل لكن الاحوال الاقتصادية والمعيشية في الضفة الغربية وقطاع غزة . وذكرت صحيفة معاريف ان حوالي ١٥ الف شاب تتراوح اعمارهم بين (١٨ – ٣٠) سنه قد هاجروا من الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٧٦ ولم يعودوا وان هناك نقصا متزايدا في عدد المهنيين والاكاديميين في المناطق المحتلة وجاء في صحيفةهمودييع الاسرائيلية انه نزح عن الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٧٧ حوالي – ١٥ – الف نسمة . وتفيد تقديرات المكتب التنفيذي الاردني لشؤون المناطق المحتلة وان عدد المهندسين في الضفة بلغ نحو – ٥ ١ – الف شخص عام ١٩٧٦ ونحو – ١٩ – الفا في عام ١٩٧٧ وحوالي – ٢٢ – الفا في عام ١٩٧٨ وتقدر المصادر الاسرائيلية عدد النازحين من قطاع غزة في السنوات الاخيرة بحوالي الفي نازح سنويا .

وبالاجمال ، ادت سياسة واجراءات الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة الى تشويه اقتصاد هذه المناطق والحقت اضرارا بالغة بامكانيات انشاء وتطوير اقتصاد مستقل فيها في المستقبل ، وسيكون لها اثارها التدميرية على الفروع الانتاجية في هذا الاقتصاد. وعلى ضوء الانكماش الاقتصادي في اسرائيل والذي بدأ منذ عام ١٩٧٤ ظهر واضحا للعيان ان النمو الذي تدعي الاوساط الاسرائيلية انه حدث في اقتصاد المناطق المحتلة في الفترة ما بين ١٩٦٨ – ١٩٧٣ كان نموا سطحيا وخادعا ، فالاحصائيات التي تعتمد عليها سلطات الاحتلال لمحاولة الايهام بان اقتصاد المناطق المحتلة شهد نموا كبيرا في تلك الفترة تتخذ من سنة ١٩٦٨ سنة الاساس لقياس معدلات النمو المزعوم والمعروف ان هذه السنة كانت سنة انكماش وركود لا مثيل لهما في الضفة الغربية وقطاع غزة في جميع فروع الاقتصاد بسبب ظروف العدوان الاسرائيلي وحركة النزوح الواسعة التي شهدتها المناطق المحتلة في اعقاب حرب حزيران حيث قدر عدد النازحين بحوالي (٢٠٠) الف شخص ، وفي تلك السنة كان الانتاج في الضفة الغربية وقطاع غزة اقل بكثير مما كان عليه قبل عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . وقد كان من الطبيعي في تلك الفترة ان يؤدي الاحتكاك بين اقتصاد المناطق المحتلة غير المتطور مع الاقتصاد الاسرائيلي « المتطور نسبيا » الى حدوث ارتفاع في تكاليف المعيشة والاجور والاسعار في الاقتصاد الاضعف بشكل اوضح منها في الاقتصاد المتطور ، وفوق ذلك فقد اقترن هذا النمو المزعوم بتاكل قوى الانتاج المحلي وارتفاع نسبة العاملين في القطاعات غير الانتاجية في المناطق المحتلة وتقليص القاعدة الاقتصادية في هذه المناطق . فالنمو المزعوم يتمثل اساسا في ارتفاع الاستهلاك لبعض الشرائح الاجتماعية في غياب اية تنمية حقيقية في فروع الانتاج . وسرعان ما ظهرت الاثار والانعكاسات السلبية لسياسة الدمج الاقتصادي بعد عام ١٩٧٤ ويعترف اريه برغمان الخبير الاقتصادي في دائرة الدراسات التابعة لبنك اسرائيل بان اقتصاد المناطق المحتلة قد بدأ يسلك طريق التباطؤ والركود منذ عام ١٩٧٥ .

لقد ادت كل التطورات التي سبق ذكرها الى زيادة الاعباء المعيشية على سكان المناطق المحتلة وتردي الاحوال الاقتصادية لجماهير الاجراء الذين يشكلون مع اسرهم الغالبية الساحقة في المناطق المحتلة ، وذلك في ظل زيادة التضخم وارتفاع الاسعار بوتائر متسارعة ، فقد ارتفعت الاسعار في المناطق المحتلة بين عامي ١٩٦٨ – ١٩٧١ بنسبة ١٢بالمئة وفي عام ١٩٧٢ بنسبة ١٨ بالمئة وفي عام ٧٣ نسبة ٢٢بالمئة وفي عامي ١٩٧٤، ١٩٧٥ بحوالي ٢٥بالمئة سنويا ثم بحوالي ٣٢بالمئة عام ١٩٧٦ وبحوالي ٥٠بالمئة سنويا في عامي ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ثم بحوالي ١١٥ بالمئة عام ١٩٧٩ . في حين ان معدلات الاجور في المناطق المحتلة بشكل عام هي اقل من ثلث معدلات الاجور في اسرائيل ومتوسط الدخل الفردي في الضفة الغربية لا يتجاوز ١/٤ الدخل الفردي في اسرائيل اما في قطاع غزة فان معدل الدخل الفردي لا يتجاوز ١/٧ من معدل الدخل الفردي في اسرائيل .

وقد انعكس ذلك كله في انخفاض نسبة التراكم والاستثمار في المناطق المحتلة ، اذ لم تتجاوز هذه النسبة ١١ بالمئة – ١٤ بالمئة من الدخل القومي وهي نسبة اقل من نصف نظيرتها في اسرائيل واقل منها في جميع البلدان العربية والبلدان النامية بشكل عام ، كما انعكس في تفاقم الازمة السكنية حيث ان معدلات البناء لاتزيد عن (٥ر٠) متر مربع للفرد الواحد في الضفة الغربية و ٣ر٠ متر مربع للفرد الواحد في قطاع غزة مقابل ٨ر١ متر مربع للفرد الواحد في اسرائيل .

كذلك يعاني سكان المناطق المحتلة من تدني مستوى الخدمات العامة ، فرغم زيادة الاعباء الضريبية المباشرة وغير المباشرة التي فرضتها سلطات الاحتلال على المناطق المحتلة ، ورغم ان هذه السلطات تحصل على ١٠ بالمئة من مجموع الضرائب التي تجبيها البلديات والمجالس المحلية بالاضافة الى انها فرضت ضريبة جديدة على الدخل بنسبة ٢ر٥ بالمئة بحجة تخصيص عائداتها لانعاش المناطق المحتلة ، رغم ذلك كله ورغم تزايد عدد السكان فقد انخفض الانفاق على الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها في عام ١٩٧٥ نسبة ٣ر١ بالمئة في الضفة الغربية وبنسبة ٣بالمئة في قطاع غزة وتجمد منذ ذلك الحين بدون اية زيادة ، وتقدر الاوساط الاسرائيلية ان رفع مستوى الخدمات في المناطق المحتلة الى ما هو عليه في اسرائيل يكلف اكثر من ملياري ليرة اسرائيلية باسعار عام ١٩٧٧ او ما يعادل اكثر من خمسة مليارات من الليرات الاسرائيلية باسعار ١٩٨٠ سنويا .

وابرز مثال على تردي وضع الخدمات العامة في المناطق المحتلة ، ما حدث في مجال الخدمات الصحية ، ففي هذا المجال لم يحدث اي تطور يذكر منذ عام ١٩٦٧ رغم الزيادة الكبيرة في عدد السكان . ولم تنشأ اية مستشفيات حكومية جديدة بل على العكس من ذلك نقص عدد المستشفيات الحكومية في الضفة الغربية ، اذ حولت سلطات الاحتلال ثلاثة مستشفيات في رام الله والقدس ونابلس الى مراكز للشرطة ، ونقص عدد الاسرة في مستشفيات الضفة الغربية بما في ذلك مشفى الامراض العقلية في بيت لحم من (١١٥٦) سريرا عام ١٩٦٦ الى (٩٣٨) سريرا في عام (١٩٧٨) وفي قطاع غزة نقص عدد الاسرة من ٩٤٧ سريرا في عام ١٩٦٧ الى ٨٩٠ سريرا عام ١٩٧٨ ، وتعاني الخدمات الصحية في المناطق المحتلة نقصا في الاطباء والممرضين والاجهزة الفنية .

وتتعرض الخدمات التي تقدمها البلديات والمجالس المحلية في المناطق المحتلة لقيود ومضايقات سلطات الاحتلال التي ترفض منح البلديات والمجالس المحلية اية قروض الا بشروط قاسية ترفضها المجالس البلدية والمحلية . كما تضع قيودا مشددة على انفاق الاموال التي تجندها البلديات والمجالس المحلية من التبرعات والمعونات التي تقدم لها من البلدان العربية ، وتحاول سلطات الاحتلال ربط خدمات المياه والكهرباء في المناطق المحتلة بشبكتي الماء والكهرباء في اسرائيل ، وقد نفذت ذلك فعلا بالنسبة لخدمات الكهرباء في قطاع غزة منذ عام ١٩٦٩ ، وبالنسبة لمنطقة قلقيلية وطولكرم منذ عام ١٩٧٢ وهي تحاول الان ربط نابلس بشبكة الكهرباء الاسرائيلية وقد قررت الحكومة الاسرائيلية مؤخرا الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية ، كل ذلك في اطار المخططات التوسعية الالحاقية الصهيونية ومحاولات تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة .

والخلاصة هي ان سياسة الاحتلال واجراءاته في الضفة الغربية وقطاع غزة ادت وتؤدي الى المزيد من تفاقم وتردي الاحوال الاقتصادية والاوضاع المعيشية للشعب العربي الفلسطيني في هذه المناطق .

م . الارض



اعلانات

اعلان مزاودة علنية

تعلن محافظة مدينة دمشق عن رغبتها باجراء مزاودة علنية لاستثمار مستودعات الامانات الثلاث القائمة في كراج الانطلاق الواقع في مفرق القابون لحفظ الامانات للمسافرين وفق دفتر الشروط الخاصة والنظام الخاص بادارة واستثمار هذه المستودعات ، وذلك في الساعة العاشرة من يوم ١٥ – ٦ – ١٩٨٠ في مكتب لجنة المزايدات ومن قبل اللجنة في مبنى المحافظة .

تقدم العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم ١٤ – ٦ – ١٩٨٠ مرفقة بالاوراق الثبوتية والتأمين المؤقت ويعفى المزاود من تقديم وثيقتي شهادة التسجيل التجاري واحدى الغرف الصناعية او التجارية ، ويحق لمن لم يتقدموا بعروضهم حتى الموعد المذكور ان يتقدموا عروضهم مباشرة الى لجنة المزايدة اثناء انعقاد الجلسة مصطحبين معهم التأمين المؤقت المحدد بـ ٢٠٠٠ الفي ليرة سورية نقدا والاوراق الثبوتية حيث تقرر اللجنة قبول المزايد على ضوئها .

حددت التأمينات النهائية بنسبة عشرة بالمائة من بدل الاستثمار السنوي وضمان تنفيذ التعهد مبلغ خمسة آلاف ليرة سورية لمن يحال عليه الاستثمار . ومدة الاستثمار ثلاث سنوات وغرامة التأخير اليومية واحد بالالف من بدل الاستثمار السنوي ويمكن الاطلاع على الاضبارة والنظام الخاص بذلك لدى دائرة العقود يوميا خلال اوقات الدوام الرسمي .

محافظ مدينة دمشق

محمد السيوفي

٦٤٢٧

اعلان مناقصة للمرة الاولى

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن بلدية العشارة – في محافظة دير الزور عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لتنفيذ مشروع شبكة انارة كهرباء بلدة العشارة ٪ وذلك في دار البلدية في الساعة العاشرة من يوم السبت المصادف في ١ – ٦ – ١٩٨٠ ٪

وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الخميس المصادف في ٣٠ – ٥ – ١٩٨٠ ٪

مدة انجاز المشروع ١٨٠ يوما

قيمة الكشف التقديري ٢٢٥٩٢٠٠٠ر ل . س

التأمينات المؤقتة ٥٪ خمسة بالمائة

التأمينات النهائية ١٠٪ عشرة بالمائة

غرامة التأخير ١٪ واحد بالالف

تقبل العروض مرفقة بجميع الوثائق اللازمة ، ويمكن مراجعة البلدية او مديرية الاسكان والمرافق بدير الزور للاطلاع على دفتر الشروط خلال الدوام الرسمي ٪

العشارة في ٢٥ – ٦ – ١٤٠٠هـ

١٠ – ٥ – ١٩٨٠ م

محمد علي المحسن

رئيس بلدية العشارة

٦٤٢٤

اعلان طلب عروض اسعار – ١٣٣

تعلن الهيئة العامة لمشفى المواساة عن حاجتها لتوريد اجهزة لزوم زرع الكلية فعلى من يرغب الاشتراك في تقديم المطلوب ان يتقدم بعرضه المختوم الى ديوان الهيئة مرفقا الاوراق الثبوتية المنصوص عنها في المرسوم التشريعي رقم – ٢٢٨ – لعام ١٩٦٩ وصورة وكالته للشركة الصانعة مصدقة اصولا ضمن مغلفين الاول مالي والثاني فني ترفق به الاوراق الثبوتية والتأمينات الاولية والنشرات الفنية والكاتالوجات موضوعين ضمن مغلف ثالث وتحرر الاسعار والنشرات الفنية باللغة العربية .

حددت التأمينات الاولية بنسبة – ٥٪ – خمسة بالمائة من قيمة العرض .

وحدد التأمينات النهائية بنسبة – ١٠٪ – عشرة بالمائة من قيمة الاحالة

وتقبل العروض حتى غاية الدوام الرسمي من يوم الخميس الواقع في ٢٦ – ٦ – ١٩٨٠

وتفض العروض في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي

ويبقى العارض مرتبطا بعرضه لمده خمسين يوما .

يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاصة وقائمة الاجهزة من قسم العقود في الهيئة خلال ساعات الدوام الرسمي .

دمشق في ١٣ – ٦ – ١٤٠٠ هـ

الموافق ٢٨ – ٤ – ١٩٨٠ م

المدير العام للهيئة

– ٦٥٤٦ – محمد العشا

اعلان ببيع اموال منقولة بالمزاد العلني صادر عن دائرة التنفيذ بدمشق بالقضية رقم ٩٣ ب ١٩٨٠

ان مدير التنفيذ

تنفيذا للحكم الصادر عن المحكمة الاستئنافية في دمشق رقم ٩٦٦/٦٤٨ تاريخ ١٤ – ١٠ – ١٩٧٧ القاضي بالزام المحكوم عليه محمد صالح العزاوي لاداء مبلغ عشرون الف ليرة سورية الى المحكوم له موفق عابدين والرسوم والمصاريف .

وبناء على قرار رئاسة التنفيذ القاضي ببيع مايفي المبلغ المحكوم به والرسوم والمصاريف من اموال المحكوم عليه المحجوزة .

يعلن مايلي :

١ – يطرح للبيع بالمزاد العلني في كفر سوسة – موقف الجورة مقابل الثانوية – معمل كرتون – الاموال المحجوزة ادناه وذلك في الساعة – ١٢ – من يوم الخميس الواقع في – ٥ – ٦ – ١٩٨٠ –

٢ – على من يرغب الاشتراك بالمزاودة الحضور الى مكان البيع مستصحبا معه العربون وقدره عشرة بالمائة من القيمة والثمن يدفع فورا .

٣ – رسم البيع على المشتري ويؤدى من قبله عند اعلان انتهاء المزاودة ومن اراد زيادة اخرى في الايضاح عليه مراجعة مساعد التنفيذ السيد صبحي ضامن او دلال الدائرة السيد عبد الوهاب شاذي في ديوان دائرة التنفيذ بدمشق .

المبيعات :

١ – مرجل بخاري اسطواني الشكل مع محرك كهربائي

٢ – ماكينة سحب متصلة بمستودعات خلط مع محرك لضخ الماء .

٣ – ماكينة تنشيف وكوى للكرتون مع مكواية تعمل بمحرك ومقص يدوي للكرتون

٤ – ملحمة كهربائية

٥ – مكنة ضغط للاوراق تعمل بواسطة محرك مع قبان حديدي .

دمشق في ٢٦ – ٤ – ١٩٨٠

الموافق ١١ جمادي الثاني ١٤٠٠ هـ

مدير تنفيذ دمشق

– ٦٤٢٢ – سعد الشامي

اعلان

تعلن بلدية جديدة الوادي عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لتنفيذ مشروع اسقيه وجدران استنادية في بلدة قرى البلدة وذلك في مركز البلدية بالساعة الثانية عشرة من يوم السبت الواقع في ١ – ٦ – ١٩٨٠ . وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد الواقع في ٢٩ – ٥ – ١٩٨٠ .

الكشف التقديري ١٠٧٧٠٠٠ ل . س

يصرف من ميزانية عام ١٩٨٠ ،

ويصرف الرصيد من ميزانية –

مدة تنفيذ العمل ١٢٠ يوما

التأمينات المؤقتة ٥٪

التأمينات النهائية ١٠ ٪

غرامة التأخير عن كل يوم واحد بالالف من قيمة الاحالة .

تقدم العروض مرفقة بجميع الاوراق الثبوتية ، ويمكن مراجعة البلدية للاطلاع على دفتر الشروط ومخططات المشروع خلال اوقات الدوام الرسمي ٪

مصطفى الدالاتي

رئيس بلدية جديدة الوادي

٦٤٣٢

هكذا من الأصل

من تراث الثورة العربية

المختار بن أبي عبيد الثقفي أول قائد عربي ثوري إشتراكي



د. سهيل زكار

روى عدد من كبار الرواة العرب ، وأعظمهم شهرة أن النبي ابراهيم عليه السلام بعد ما أسكن زوجه مع ولدها اسماعيل في منطقة مكة ، ودعا ربه بقوله : ((رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق أهله من الثمرات)) أستجاب الله لهذا الدعاء فجعل مكة بلدا امنا ، ونقل بقعة خصبة من بقاع بلاد الشام ، فجعلها على مقربة منها ، فرزق أهلها بالثمرات .

عرفت هذه البقعة باسم ((وج)) وقد سكنت خلال فترات التاريخ من قبل عدد من القبائل ، كان أشهرها قبيلة ثقيف وقبل ظهور الاسلام أحاط الثقفيون مدينتهم بسور اطافوه حولها ، ولذلك عرفت منذ ذلك الحين باسم الطائف ، كما انهم طوروا الزراعة في مدينتهم خاصة زراعة الاعناب والرمان ، وحققوا من وراء ذلك ثروات كبيرة ، وكانت القاعدة في الماضي أن من ملك المال ملك السلطة ، لذلك نال الثقفيون مكانة رفيعة بين عرب شمال شبه جزيرة العرب ، لم يفقها الا مكانة قبيلة قريش أهل مكة .

(التحالف)

وقام تحالف بين ارستقراطية قريش خاصة من بني امية وزعماء ثقيف ، وامتن هذا التحالف بعدد من المصاهرات ، كما تملك بعض رجالات مكة الاراضي بالطائف ، واقاموا فيها مزارع ومصائف خاصة للدباغة .

ومع الايام أدت مطامع ثقيف ، وعمل رجالها في سبيل التفوق على مكة اقتصاديا وسياسيا ودينيا ، بحيث كان لهم كعبة خاصة بهم واسواق ومواسم وبعد قيام الاسلام وقف جل رجال ثقيف منه موقف العداء ، فقد جرب النبي صلى الله عليه وسلم مرة الهجرة الى الطائف ، فاخفق اخفاقا مريعا ، بحيث وقف منه الثقفيون موقفا عدائيا للغاية ، وظلت الطائف معادية للاسلام حتى ما بعد سقوط مكة ، فبعد فتح مكة حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطائف ، فلم تقدر قواته على اقتحام اسوارها ، لكن بعد رفع الحصار عنها بمدة وجيزة جاء الى النبي وفد ثقفي أعلن عن الدخول في الاسلام .

وبعد وفاة النبي حافظت كل من الطائف ومكة على الاسلام ، ولم يفكر الثقفيون بالردة ، وظل التعاون بين ارستقراطية ثقيف وارستقراطية مكة من بني امية على حاله ، حتى اذا انتهى عصر الخلفاء الراشدين ، وقامت الدولة الاموية ، برز هذا التعاون بأجلى صوره ، حتى يكاد الانسان ان يقول بان الخلافة الاموية كانت في حقيقتها اموية ثقيفية ، وفي عهد معاوية بن ابي سفيان مؤسس الخلافة الاموية الاول كان ابرز معاونيه المغيرة بن شعبة في العراق ، وفي عهد عبد الملك بن مروان المؤسس الثاني للحكم الاموي ، كان للحجاج بن يوسف الثقفي الدور الاكبر في هذا التأسيس واستمراره .

وكما لم يكن جميع أهل مكة اغنياء ، كذلك الحال بالنسبة للطائف ، فقد كان هناك اعداد كبيرة من المحرومين ، الواقعين تحت نير استغلال الارستقراطية ، وتبعا لهذا ، فكما تصدى فقراء مكة بثورة الاسلام للارستقراطية الاموية ، ثار فقراء من ثقيف ، وعملوا على اسقاط تحكم الارستقراطية ، واحلال العدالة محل الاستغلال والتفاوت .

(القائد الثوري الاشتراكي)

من بين هؤلاء الفقراء ظهر أول قائد ثوري عربي اشتراكي في تاريخ العرب بعد الاسلام ، وهو المختار بن ابي عبيد الثقفي ، وأبو عبيد والد المختار هو قائد جيوش الفتح العربي للعراق ايام عمر بن الخطاب ، وقد استشهد في معركة الجسر في منطقة قس الناطف على الفرات ، وترك من بعده أسرة برز من بين صفوفها ابنه المختار ، وقد عايش المختار مراحل تحرير العراق ، وعاش في كنف عمه سعد ، وسعد هذا كان من كبار الرجالات المخلصين لعلي ابن ابي طالب ، وقد ولاه على المدائن ، وعندما تولى الحسن بن علي الخلافة ، بعد اغتيال ابيه ، لمدة يسيرة كان سعد ما يزال في عمله في المدائن .

ومع تأسيس الخلافة الاموية بدأت تظهر على المختار ملامح نشاط سياسي متدفق ، مشوب بمطامح عالية للغاية ، ولهذا تورط في اكثر من حركة من الحركات التي ناهضت الاستبداد الاموي ، وهكذا كان ولاة بني امية يراقبون به ويراقبونه ليزجوه في السجن مع أول بادرة خطر مناهض لسلطانهم ، ففي ايام يزيد بن معاوية برز المختار في الكوفة كواحد من ابرز اركان الثورة التي كانت معدة للاطاحة بالخلافة الاموية واقامة خلافة جديدة على رأسها الحسين بن علي سبط النبي صلى الله عليه وسلم ، لذلك القى عبيد الله بن زياد القبض عليه ، واودعه السجن ، حيث ظل فيه حتى الى ما بعد مقتل الحسين في كربلاء ، ولم يخرج من السجن الا بأمر من يزيد بن معاوية بعد وساطة من قبل عبد الله بن عمر بن الخطاب بسبب قرابة بينهما .

ثورة على الدولة نادت بالمساواة والغاء الطبقية والاستغلال

من هنا نعرف ان بداية حياة المختار السياسية ظهرت في العراق وارتبطت بالنشاط الثوري المعادي للحكم الاموي ، انما بعد ما اخرج من السجن امرته الادارة الاموية بمغادرة العراق ، فتوجه الى الحجاز ، وكان هناك في مكة عبد الله بن الزبير قد اعلن ثورته واخذ يقاتل ضد الامويين تحت شعارات تنادي بالشورى والعدل والمساواة والعودة الى جادة الاسلام الصحيحة .

وفي الحجاز لم يتردد المختار ، وهو الثائر على التسلط الاموي والاستبداد الارستقراطي ، في الانضمام الى ابن الزبير ، ونظرا لقوة شخصيته وبراعته ومؤهلاته العالية ، صار الاول في مكة بعد ابن الزبير ، وبدأ يمسك بزمام ابن الزبير ، ويوجه حركته لتكون ثورة حقيقية لا مطية مطامع لنيل السلطة .

وهكذا غدا المختار ندا لابن الزبير ، وقام صدام بينهما ، وحيث انه لا يجتمع سيفان في غمد واحد ، ولان للمختار مطامحه الواسعة وبرامجه واحلامه ، وهي غير ما كان لدى ابن الزبير ، اضطر المختار الى مغادرة مكة ، وعاد ثانية الى الكوفة ، حيث كان الجو اكثر ملاءمة لتحقيق اهدافه .

ومن جديد حين حل المختار بالكوفة ، وجدها تعيش تحت وطأة اجواء تحرك يهدف للاخذ بثار الحسين بن علي بزعامة سليمان بن صرد الخزاعي ، وعرف اتباع ابن صرد باسم التوابين ، وحاول المختار التدخل لدى جماعة التوابين لتعديل خططهم ، فهو اراد تحويل حركتهم من عمل ثاري انتقامي الى ثورة هادفة فاخفق ، لهذا التزم الصمت لفترة من الزمن ، واتخذ موقف المراقبة ، حتى اذا ما تحرك التوابون من الكوفة ، ونزل بهم الدمار ، نشط المختار في الكوفة يبث دعوته بين الناس .

لقد قامت دعوته على اساس عقلي مدروس ، اخذا بعين الاعتبار اوضاع المسلمين عامة سياسيا واجتماعيا وعقائديا ، فاهل الكوفة كان جلهم من حزب شيعة علي بن ابي طالب ، وكانت نفوسهم متعطشة للثار للحسين بن علي ، لذلك جعل المختار المناداة بالثار للحسين مدخلا الى الثورة ، وجلب الاعوان ، وهنا ادعى بانه فوض لاخذ الثار لدم الحسين من قبل اخيه محمد ابن علي بن ابي طالب الذي شهر باسم ابن الحنفية ، وقام باستغلال شهادة الحسين ليجعلها مثلا يحتذى حذوه من قبل الناس في الكوفة ، وطريقا يسلكوه كما سلكه هو من قبل .

ولاقت دعوة المختار هذه في البداية نجاحا كبيرا بحيث استطاع السيطرة على الكوفة ومد هذه السيطرة على اجزاء كبيرة من بلاد الرافدين ، وتحقق له النجاح بفضل تحالفه مع بعض زعامات الكوفة العربية ، وخاصة مع ابراهيم ابن الاشتر النخعي الذي فجر ابوه الثورة في الكوفة على عثمان بن عفان ، وكان من ابرز معاوني علي بن ابي طالب ، لكن ابراهيم ابن الاشتر كان غير ابيه ، والكوفة الان غيرها ايام اعلان الاشتر ثورته فيها .

تلك الثورة التي لم تصل الى اهدافها ، لانها عجزت عن تجاوز عقدة القيادة السياسية القرشية ، كما انها ذهبت ضحية عدة انقلابات اجتماعية وواجهت خصما قويا منظما للغاية .

فمدينة الكوفة التي اسست زمن عمر بن الخطاب لتكون معسكرا للجند العربي الذي تولى فتح العراق ، هذه المدينة تحولت بسرعة غريبة من معسكر للجند الى عاصمة كبيرة ذات مجتمع غير مستقر وليس فيه تماسك .

فهي قد سكنت اولا من قبل مقاتلي القادسية من المهاجرين العرب الاوائل ، وبعد ما تم تحرير العراق وفتح الهضبة الايرانية مع خراسان ، هاجر الى الكوفة اعداد كبيرة من عرب شبه الجزيرة ، كما قطن فيها كميات عظيمة من سكان سواد العراق ، ومن الرقيق والاسرى الذين اخذوا في المعارك مع أسر الامبراطورية الساسانية المندثرة ، التي بحث رجالاتها عن مكان ملائم في كيان الدولة الجديدة ومجتمعها المتطور .

(الطبقة الارستقراطية)

لقد اراد جند الفتح الاول الاستئثار بموارد العراق لانفسهم ، وحرمان غيرهم ، وباتوا يدعون انفسهم باسم الاشراف ، ومع الايام كونوا طبقة ارستقراطية جديدة ، وحيث ان النظام الاموي قام بالاعتماد ما امكن على الجند العربي ، ونظرا لطبيعة هذا النظام ، فقد ساعد الامويون على تكوين الطبقة الارستقراطية ، وهكذا شهدت الكوفة صراعا اجتماعيا عربيا بين المهاجرين الجدد وجماعات الاشراف الجديدة .

وحيث ان النظام الاموي قام بالاعتماد بقدر الامكان على العنصر العربي في مقابل العناصر غير العربية ، ونظرا لدخول كميات هائلة من سكان البلاد المفتوحة في الاسلام ، فقد اراد هؤلاء الذين يعرفون بالموالي نيل مكانة صحيحة لهم في المجتمع المتكون ، ومن كل هذا نقرر بأن الكوفة قد عاشت في ظل صراعات قبلية متنوعة ، كما مزقها صراع طبقي عربي عربي ، وصراع طبقي عربي مولوي ، ولهذا شهدت ارض الكوفة تيارات فكرية ودعوات متطرفة .

في وسط هذا الزحام ظهر المختار محاولا ايجاد الحلول المناسبة لجميع المشاكل ، فهو قد هدف نحو احلال المساواة بين الجميع بلا استثناء وتكوين مجتمع امة جديدة عربية اللسان والثقافة والتقاليد ، اسلامية العقيدة والمثل والنهج ، وسار نحو هدفه في ظل رؤى واضحة وخطة محكمة .

فهو بعد ما امسك بزمام الامور بالكوفة ، اضطر اولا للاعتماد على مساعدة فئة من ((الاشراف)) حتى يتاح له السبيل لتكوين ((كوادر)) من الفقراء ، ثم نادى بالمساواة بين الجميع لكنه مزج ذلك بالنداء بالثار لدم الحسين ، وهو حين تحالف مع ابراهيم بن الاشتر اثاره للثار للحسين ، واستغل عداته لبني امية وبراعته العسكرية ، وجعله اكبر معاونيه مدركا أن ذلك ما هو الا عمل مرحلي ، سينتهي مع الاعلان الصريح لتصفية حقوق واملاك واختصاصات جماعات الاشراف .

وشرع المختار يقرب الى نفسه الفقراء والموالي ، وبدأ في تطبيق برنامج في الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي ، فنفر منه الاشراف واخذوا يعملون على مقاومته ، فاتهموه بالكذب وان محمد بن الحنفية لم يقم بارساله وتفويضه ، فرد عليهم بان طلب ارسال بعثة الى الحجاز لسؤاله ، وبالفعل ذهبت البعثة وقابلت ابن الحنفية ، الذي صرح لها بان كل من قاتل قتلة الحسين هو صديق وحليف ، وحينما عادت البعثة بهذه الاجابة الغامضة استغلها المختار لصالحه ابعد استغلال .

وثانية تصدى له جماعات الاشراف ، وطلبوا منه توجيه الدعوة لمحمد بن الحنفية للقدوم الى الكوفة ، فابدى المختار ترحيبه واعلن لهم بان ابن الحنفية هو الامام الحق ، وهو مهدي الزمان ، وقال ان اية هدايته ان السيف لا يعمل به ، وهو عندما سيأتي الى العراق سيجرب السيف به ، ويرى الناس جميعا هذه المعجزة الخارقة ، وسمع ابن الحنفية بهذا مع الدعوة الموجهة للقدوم الى الكوفة ، فآثر عدم المغامرة والمقامرة بحياته ، وبقي في الحجاز ، وهكذا تخلص المختار من مشكلة الزعامة القرشية واعلن نفسه نائبا مفوضا للامام المهدي ، وشدد هنا بالحاح على استخدام الاداة الدينية لتحقيق النجاحات المطلوبة لمبادىء ثورته ، ولاحراج خصومه على اختلاف انواعهم .

وبعدما احكم المختار قبضته على الكوفة اخذ يلاحق قتلة الحسين بن علي ، ويقتلهم الواحد تلو الاخر ، وبذلك عظم شأنه ، وصار شخصية لامعة حظيت باعجاب حزب الشيعة الكبير واكباره في العراق وخارجه .

في الحقيقة كان المختار عبقرية سياسية ثورية لا نظير لها ، ادرك بعمق معطيات عصره ، وعرف ما يمكن ان يحرك الجماهير ، الجماهير في وسط فقير جاهل متدين ، فاحسن استخدام الاداة الدينية والاثارة العاطفية ، كوسيلة من وسائل التحرك الثوري ، وطريق نحو الاسراع في تطبيق برامجه بنجاح .

لقد امر ان يخرج للعامة كرسي كساه بالديباج ، ورغم انه كان عرشا لعلي بن ابي طالب ، وحرض الناس على التبرك به والطوفان حوله وفي نفس الوقت اخذ يسجع للناس سجعا خاصا على طريقة الكهان فيه ما يوحي بمعرفة المستقبل او الاتصال بخبر السماء .

وافاد هذا المختار كثيرا ، وان استخدم فيما بعد كوسيلة للنيل منه ، والتشنيع به ، حتى قيل بانه كاد ان يدعي النبوة ، وان حركته ما كانت الا ردة جديدة في ظل الاسلام ، واتحت لواء التشيع .

كانت المسؤوليات الملقاة على كاهل المختار كبيرة للغاية ، وكان عليه ان يواجه عدة مخاطر داخلية وخارجية ، وجاءت المخاطر الخارجية من بلاد الشام حيث الحكم الاموي ، ومن البصرة التي دانت بالولاء لعبد الله بن الزبير ، كما تمثلت المخاطر الداخلية في حركات الاشراف ضده ، وذلك عن طريق استخدام الموازيث القبلية وبوساطة الاتصال بالقوى الخارجية .

(الاستغلال شر مطلق)

امام هذه التحديات وفي لجة العمل من اجل تكوين (الكوادر) الثورية ، وتكوين جيش عقائدي ثوري مدرب سمع المختار باخبار زحف جيش اموي ضده ، بقيادة عبيد الله بن زياد ، فانتدب له جيشا من اعوانه جعل على رأسه ابراهيم بن الاشتر ، والتقى جيش المختار بالجيش الاموي العملاق ، فاوقع به الهزيمة والدمار قرب الموصل ، وقتل ابن زياد وكبار ضباطه في ساحة المعركة وصارت الجزيرة الان خاضعة لاتباع المختار ، فكان ذلك ذروة النجاح بالنسبة للمختار ، ولكن في الوقت نفسه بداية النهاية .

لقد كان ابن الاشتر من جماعات اشراف الكوفة ، جمعت المطامع والعداء لبني امية والولاء لال علي بن ابي طالب بينه وبين المختار ، وفي العادة اذا جمعت المطامع بين اثنين في الطور النظري ، فرقت بينهما المبادىء والوقائع في الدور العملي التطبيقي ، وهكذا ما ان صار ابن الاشتر سيد الجزيرة ، حتى اراد ان يستقل بها عن المختار وبات يتطلع نحو تحالف جديد ، وكاد في البداية ان يتحالف مع الامويين ، لكن تغير الاوضاع في البصرة جعله يعدل عن ذلك .

كان المختار يدرك ان الثورة قد اخذ ماوقف تحول الى جزر ، فهو اراد اثر نصر قواته في الجزيرة ، نقل الثورة الى الشام ، لكن ابن الاشتر اراد غير ذلك ، ان هذه الواقعة تثير امامنا مشكلة من اخطر المشاكل التي تواجهها الثورات ، حيث هناك العديد من المنظرين والقادة الثوريين يقبل بمبدأ التعامل المرحلي بين الثوار والثورة من جهة وبعض ((القوى الخيرة)) من الطبقات المعادية من جهة اخرى ، ويسوغ هذا ويعلل بمختلف الطرق ، بان المرحلة تقتضيه ، وان ضرورات المعركة تفرضه ، وانه شر لا بد منه والتعامل معه مؤقتا الى غير ذلك .

ان التاريخ ، وامامنا منه الان واقعة المختار مع ابن الاشتر ، يخبرنا بشكل صريح وواضح ، بان في الطبقات المستغلة لا يوجد قوى خيرة ابدا ، فالاستغلال شر مطلق ، شر صرف ليس فيه خير ابدا ، والانتماء الطبقي يبقى دائما محور المصالح ، والمحرك الاساسي لها ، وانه لا يشفع للثوري اذا ما اقدم على غلطة مميتة مثل هذه ، بل يقال عنه في التاريخ بانه تميز بالقصور الثوري والضعف في التنظير وعدم وضوح الرؤى الهادفة لديه ، واحيانا يقال اكثر من هذا ، يقال بانه تميز بالانتهازية وانعدام الايمان الكامل .

ان هذا كله لا يقلل من مكانة المختار ، فهو قام في عصر كان الانسان يباع فيه ويشرى ، قام في وجه تحديات عملاقة ، ثم نحن لا نملك صورة واضحة حيادية عنه ، بل نملك ما حكاه عنه خصومه ، وما شهروه به ، بعد اخفاقه ومقتله .

لقد حدث أن ارسل عبد الله بن الزبير اخاه مصعبا الى البصرة وفوض اليه حكم العراق والمشرق ، وطلب منه العمل في سبيل القضاء على المختار ، وكان المختار اتئذ يخوض اقسى معاركه ضد اشراف الكوفة ، فقد قضى على امتيازاتهم ، ووزع العطاء على الجميع بالتساوي ، حتى الموالي الذين عانوا من الحرمان طويلا نالوا نصيبهم على يد المختار .

وهنا يمكن القول بأن صنيع المختار هذا كان محاولة اولى أصيلة هدفت نحو اقامة مجتمع اسلامي موحد ، وعربي جديد ، قائم على رابط العقيدة لا على رابط الدم وشرف المحتد والانتماء القبلي او الطبقي ، ولم يحتمل الاشراف ذلك ، وعندما اخفقت مقاومتهم اخذوا يفرون من الكوفة الى البصرة الى مصعب بن الزبير ، قائلين : ((لقد تأمر هذا الرجل علينا بغير رضى منا ، ولقد أدنى موالينا فحملهم على الدواب ، واعطاهم ، واطعمهم فيئنا ، ولقد عصتنا عبيدنا)) .

وفي البصرة استقبل مصعب بن الزبير اشراف الكوفة ، واخذ بالعمل على تعبئة الجيوش لحرب المختار ، فاستدعى المهلب بن ابي صفرة قائد جيوش ابن الزبير في فارس ، الذي كان يحارب الخوارج ، وطلب اليه اتيانه احد اولاده ، مع قطعة من الجيش والقدوم عليه فيمن بقي معه من الجند ، وعندما واتاه سيره على رأس جيش كبير الى الكوفة ، وفي نفس الوقت ارسل عبد الرحمن بن مخنف ، وهو احد اشراف الكوفة ، ومن ذوي المكانة العالية لدى الشيعة ، ارسله الى الكوفة بهدف الاتصال باهلها لتخذيلهم عن المختار ، وقبل أن يحصل كل هذا كان قد ارسل لابراهيم بن الاشتر ، واكسبه الى جانبه ضد المختار .

(التفاوض والمساومة)

وحين سمع المختار بارسال الجيوش ضده ، جمع قواته الثورية الفتية ، وارسل قوة للتصدي للغزاة على رأسها احد قادته الجند واسمه احمد بن شميط ، وفيما بين البصرة والكوفة قامت معركة رهيبة بين جيش المختار ، وجيوش ابن الزبير ، انتهت بهزيمة جماعة المختار ، ومقتل قائدها ، وهنا اثر المختار الخروج بنفسه على رأس ثواره ، وكان مصعب ايضا قد غادر البصرة في طريقه الى الكوفة ، وفي سنة ٦٧ هـ / ٦٨٦ م ، وقرب حروراء جرت ملحمة عنيفة بين المختار ومصعب ، دارت الدائرة فيها على المختار ، فاضطر الى التراجع الى الكوفة واعتصم في قصر الامارة ، حيث حاصرته قوات مصعب حصارا شديدا دام فترة طويلة ، ابدى خلالها المختار ضروبا من الشجاعة النادرة .

واثناء الحصار ظهرت أصالة المختار الثورية ، ووضح اخلاصه وصفاء نواياه ، فلقد عرض عليه مصعب التسليم مقابل حياته وحياة من معه فرفض ، لقد رفض التفاوض والمساومة ، وصمد امام جميع الضغوط والمغريات واستمر في المقاومة دون كلل ، حتى لقي مصرعه بشكل بطولي منقطع النظير .

وبعد مصرعه دخل مصعب مقر المختار ، وبحث في تركته ، فوجده لم يترك مالا ولا مجوهرات او اية اشياء لها قيمتها ، وانه عاش دون مال ومات كذلك ، وانه لم يكن صاحب دنيا ، بل صاحب ثورة ، وامام اخفاق مصعب في ايجاد وسيلة يرتكز اليها في التشنيع بالمختار والتشهير به ، اعتقل افراد اسرته ، وجاء اولا بزوجته ، فسألها عنه سؤال الملقن للتهمة ، واصفا المختار بالكذب وغير ذلك من الصفات ، وبشجاعة ثورية نادرة وقفت ارملة المختار امام مصعب فاعلنت له ان زوجها كان صادقا مؤمنا صائما مصليا قواما في الليل والنهار خرج في سبيل الله ولاجل سعادة عباد الله اجمعين .

وغضب مصعب لجوابها ، والقى فضبه جميع صفات الشهامة والفروسية لديه ، فامر بهذه السيدة الجليلة ، فربطت من ساقيها الى فرسين انطلقا في اتجاهين متعاكسين ، مما اكسبها الشهادة والحقها سريعا بركب بعلها .

بعد مقتل المختار الت العراق لابن الزبير ، والزواج من امامه المختار ، لكن ابك في الحقيقة افاد بني امية اكثر من ابن الزبير ، ذلك ان ابن الزبير كان في الاصل زعيم حركة معادية لبني امية ، حركة تسترت بشعارات عريضة ، وهدفت فقط نحو نيل السلطة ، باسهل الطرق واسرعها ، حركة كان عليها ان تتحالف مع ثورة المختار لا تتصادم .

في الحقيقة آن الصراع بين ابن الزبير والمختار كان صراعا بين ثورة اصيلة هادفة وحركة استغلالية سياسية هدفها الحكم ، وصحيح ان المختار قتل ، واخفقت ثورته ، لكن هذه الثورة لم تمت ، لان الثورات الحقة لا تموت ، فبعد مقتل المختار بفترة وجيزة زحف عبد الملك بن مروان من الشام الى العراق ، فقتل مصعب ابن الزبير ، ثم ما لبث ان ارسل جيشا ضد عبد الله بن الزبير في مكة حيث قضى على حركته وقتلـه .

وبعد هذا اخذ الناس يكتبون اخبار كل من المختار وابن الزبير ، فعدوا ما قام به ابن الزبير ((فتنة)) واعتبروا ما قام به المختار ثورة ، ثورة تملك القدرة على الاستمرار ، فبعد دخول مصعب الى الكوفة ، رحل عدد من الاحياء من اصحاب المختار الى نصيبين — ديار بكر — حيث عملوا على اعادة تأسيس مجتمع — كومونة — جديد على غرار المجتمع الذي خطط له المختار ، كما ان عددا كبيرا ممن نادى بالعدل والانصاف سار على طريق المختار ، حتى أن الثورة العباسية التي اسقطت الحكم الاموي فيما بعد تبنت اصل قيامها الى حركة المختار .

قيل الكثير الكثير عن المختار ، فيل ... حركة كبرى من حركات الشيعة ، هي الحركة الكيسانية ، وقيل هو الذي حول حركة الشيعة من حزب سياسي الى فرقة دينية .

وقيل بانه كان صاحب عقائد وافكار خطيرة ، دينية وفلسفية ، كما قيل بانه كان كذابا ودجالا ومخادعا ، واستغلاليا .

قد قيل هذا كله واكثر ، وهو دليل على المكانة والخطورة ، انما ما لم يقل ، وكان ينبغي ان يقال هو : ان المختار بن ابي عبيد الثقفي ،

هو الثوري الاول في تاريخ العرب بعد قيام الاسلام ، وهو واحد من كبار رواد الثوار في التاريخ الانساني الذين نادوا بالمساواة ، والغاء الطبقية والاستغلال بكافة انواعه ، واذا كان ابو ذر الغفاري هو رائد الاشتراكية العربية والمبشر الاول بالثورة في سبيل الاشتراكية ، فان المختار هو الثائر العربي الاشتراكي الاول ، ولا مغالاة اذا قلنا بان جل الثوار في تاريخ العرب والاسلام الذين جاؤوا من بعده كانوا عيالا عليه .

هذه حلقة ثانية من التراث الثوري لرسالة العرب الخالدة . وسنلتقي قريبا مع حلقة جديدة .

أفكار اليوم

المواطنة البيضاء

دون شك ان بناء مجتمع حضاري يبقى حلما جميلا في ذاكرة المواطن الايجابي وحسب . وكذلك قد لانشك ان في هذا الوطن او ذاك ثمة نوعان من المواطنة يظهران على شبكة الحياة الواسعة في حالتين متمايزتين هما :

الحالة البيضاء :

تلك التي تبني وضعيتها في الحياة العامة من خلال الوعي العلمي الذي يحاول تأسيس انسان خال من العقد والشوائب والمشكلات

وهذه الحالة بطبيعة تكوينها ونموها في المجتمع تعبر عن حالة الصفاء التام مع النفس وهي حالة ايجابية بمعنى انها قادرة على الفعل والتجاوز والنظر الى الاشياء من خلال العقل المتحرر من براثن الوهم والمرض .

والحالة السوداء

وهي حالة قائمة على اسس تربوية خاطئة تستلهم افكارها من جوهر الكبت وامراض الخوف والاضطهاد والارهاب وحتى بتعاملها الحقيقي تحاول ايهام هذا المواطن الاسود بقوته على النظر الى الاشياء من خلال العين الاحادية التي تعكس همه على التعصب والمحافظة . وبين هاتين الحالتين للمواطنة تتحرك المرأة او تتوحد في غضبان الاستلاب والقمع الزوجي اوتلك المشاريع التي تنظر اليها من خلال الانوثة وحسب .

أفكار عالية

ان الحالة الايجابية الاولى تقدم المرأة كعنصر فعال في العملية الحضارية — وهي من خلال هذه النظرة فانها تتعامل معها وفق المعايير الحضارية والبناء والتقدم والنشاط اليومي .

اما بالنسبة للحالة الثانية السلبية فان النتائج التي تبرز عنها ، تختلف تماما عن الحالة الاولى الذكر . لكن المرأة لم تتخلص نهائيا من ركاميات الواقع الاجتماعي كمواطنة حقيقية ولذا فانها تجد نفسها مطاردة او محكوم عليها بالتعب والارهاق وقد لايكون الرجل بعيدا عن هذه الحالة العصابية ايضا .

وربما يأتي ذلك بسبب النقص في التفكير جملة من المسائل الحياتية

التي يعانيها الطرفان في المجتمعات النامية .

الم نجد الآن من الرجال من تسحره كلمات بايرون في نهاية القرن هذا هناك من يوافق على قول بايرون « ليس من حق النساء تناول الطعام مع الرجال على مائدة واحدة ان مكانهن في الحريم او بين اربعة جدران تحت حراسة الحراس !! »

ان بيوتا كثيرة هنا وهناك لاتزال واقعة تحت تأثير مفعول هكذا

المفهوم « الاستقراري » والدنيوي الذي يلغي الثقة والحرية من المرأة والذي يتعامل معها الحيوان لا عليه الا طاقة مشيئة الشوارب والمخيلات الصارمة والافكار القبلية وهذا ليس احتقارا للمرأة انما يشكل احتقارا للوطن والحضارة ونشاط المرأة في العمل ايضا فهل ثمة تحول من المواطنة السلبية الى المواطنة البيضاء .

فاديا الخش

المرأة وموقعها في المجتمع المتطور
نظرة المجتمع إلى المرأة المبدعة
معاناة المرأة في المجتمع الساكن

اعداد : فاديا الخش



الفنان هذا المخلوق الرائع الذي تغزوه الالوان والافكار والتصاميم والخرائط والمشاريع الجميلة المبدعة كيف ينظر اليه اصحاب الامتيازات المعوية والعقليات الجمودية . انه على الاغلب متهم بالجنون ومصاب بالاحباط ، والانكسار وان انطبق ذلك على الرجل الفنان الذكر فما بالنا بالانثى التي يضاف الى معاناتها كفنانة حصيلة هموم قضيتها كامرأة ، ترى هل استطاع المجتمع بقيوده ان يمنع الفتاة من طرق مجالات الفن أمن الوقوف في وجه طموحاتها أوتصوراتها عن المستقبل العملي ، بالطبع لا ولكن .

هل ثمة هيبة للفن ؟

هل ثمة قيمة للمرأة الفنانة ؟

هل الوقت لم يحن بعد لبناء هيبة نفسية للفن في جسد الانسان ؟

ج — نعم يمكن الاخذ بهذه المقولة في حياتنا المعاصرة الآن اذ ثمة اسئلة كثيرة بل هامة جدا تتعلق كلها بحجم الاهتمام الذي يوليه المواطنون الى الفنان الضائع والممزق في النفق الذي يربط أروقة كلية الفنون الجميلة بالبيت ، أو الشارع العام ذلك ان صورة الفنان لم تتوضح بعد ، فلايزال هذا المخلوق الرائع الذي تغزوه الالوان والافكار والتصاميم والخرائط والمشاريع الجميلة المبدعة ، لايزال هذا المخلوق محاطا بجدران خارجية ، ومكابس داخلية . ونظرات شفقة من قبل الاخرين من أصحاب الامتيازات المعوية والعقليات الجمودية المتخلفة . وقد لايكون هذا هو الحصار الوحيد الذي يعاني منه الفنان ، فقد تكون هناك مجموعة أخرى من الهموم التي تزيد الطين بلة ، خاصة وان مثل هذه المشاعر تزداد مساحتها عند الطالبة الفنانة الانثى . عندما تشق طريقها من بين الالوان ومشاريع العمل الفني الى واقع الحياة الاجتماعي الذي مازال يسفه ، وينظر بعين الاحتقار لكل امرأة اختارت طريق الفن باشكاله ، فكلمة — أرتيست — مازالت تعني الكثير ، الكثير وهي مرتبطة من قريب أو بعيد بما يمكن ان يسمونه بالبغاء . وان اختلفت النظرة قليلا بالنسبة الطالبة الفنانة خريجة كلية الفنون الجميلة الا انه لم ينظر بعد لهذا المخلوق — الفنانة — بعين قادرة على رؤية عالم حيوي ، ومنظم ، وقادر وفق طرائق واساليب وافكار حديثة .

ومن هنا ايضا يترتب علينا جميعا الغاء الافكار القديمة التي تعتبر المرأة جارية مطبخ ، أو قطعة أثاث أو ديكور مادامت هي التي أصبحت تصمم هذا الديكور وتعطي الاثاث شكلا جماليا خارقا ، وتزين العالم بالالوان المعبرة عن البهجة الانسانية والشفافية ، والمقدرة .

ثمة حقائق ، وثمة افكار .. وثمة آلام ، وثمة طموحات وثمة اشياء تطرقها طالبات كلية الفنون الجميلة نتناولها بالبحث مع بعضهن — وكل مانريد الوصول اليه هو المساهمة ولو بحد بسيط في تحقيق طموح هذه الطاقات الجميلة في الحياة الاجتماعية لتصبح حياتنا أكثر جمالا . وأقل تعقيدا . من هنا كان لي مدخلا للحديث عن تصوراتهن في المستقبل واعمالهن فالطالبة بايزار قوزويان سنة تخرج قسم الحفر تقول سأتعلم الاخراج السينمائي في الاتحاد السوفييتي بعد تخرجي . فثمة علاقة وثيقة بين السينما والرسم واعتقد بان كل المخرجين السينمائيين لابد من اعتمادهم بشكل مباشر على الحركة . فايزنشتاين مثلا اعتمد الحركة الفنية في اخراجه .

س١ هل بامكان كلية الفنون الجميلة ان تخرج فنانات تطير لهن شهرة بالمستقبل ومادور الكلية بنظرك ؟

ج — ان الفن لم يكن ذات يوم دراسة ميدانية فالكلية تعطي بالطبع ولكنها لم تكن بالقادرة يوما على ان تعلم الطالب الف باء الرسم ، اذ لابد من وجود هوايات مسبقة وامكانيات فعلية وملموسة تعمقها الكلية وترسخها بل تصقلها تحت اشراف الاساتذة .

س٢ ماهو المشروع الذي أخترتيه من أجل التخرج ؟

ج — مشروع تخرجي يتناول الحركات الانسانية وبشكل خاص المرأة . فالمرأة بمجتمعنا الشرقي هي أكثر الناس احساسا بالظلم ، وهي اكثرهم استغلالا وقهرا تعبة مرهقة هذا التعب حاولت ان ارسمه فكنت أركز على حركة اليدين . الاكثر استهلاكا .

كما تناولت مطامحها . ففي احدى لوحاتي رسمت البيوت القديمة بينما المرأة تتقدمها للدلالة على تصميمها وارادتها في الخروج من البيئة القديمة والخروج من الدائرة الضيقة فالمرأة بالواقع مازالت تعطي وتعطي دون ان تأخذ اذ يبدو ان الطابع العام لمجتمعنا هو ذكري . لسو حاولت المرأة أن تنطلق ضمنه الى لصوريت ولما استطاعت نتيجة ذلك ان تفك اسارها من قيد العادات والتقاليد التي ركزت عليها بشكل خاص من هنا فانا احبذ أن تتزوج الفنانة فنانا ليفهمها ببساطة وعفوية وشفافية وتجاوز والا فالطاعون قادم اذ حصلت زيجات بعض الفنانات من احد التجار ونسمي بـ نوال المالح ويبدو بان الفن لم ينسجم اطلاقا مع التجارة بحيث كانت الالوان ترمى والسيبة تتحطم الخ .. فزواج الفنانة من فنان امر ضروري لمحاولة تخلصها من السجون الخارجية

والداخلية وبالحقيقة ثمة اسماء لفتيات تراودني الآن يمكن أن يكون لهن مستقبل فني . على سبيل المثال ، فاتن اورفلي — وهدى سمكري والهام حمزة وغيرهن .

الام تفتقدن في كلية الفنون .؟

أعتقد بأننا نفتقد الى الموديل ، والاشراف ، ففي بلدان العالم يحتل المرسم طالب واحد بينما يشرف عليه سبع مشرفين بينما نحن مشرفين لكل أربعة عشر طالبا . فالطالب منا لاينال من الرعاية والاهتمام الاقسط ضئيلا . لان الاشراف يتوزع على اكبر عدد منا . أما لكوني انثى . فاعتقد بان كلية الفنون الجميلة متجاوزة غيرها نوعا ما . فالجو يمكن أن يكون جماعيا الى حد ما .

أما الطالبة اسمهان كرجوسلي : سنة تخرج تصوير فتقول يبدو بان طموحاتي ليست بالكبيرة . فسوف أكون مدرسة فانا اعشق مهنة التدريس وسوف أوليها قدرا كبيرا من اهتمامي . فاما عن تحرر المرأة فباعتقادي بان الرجل لو حصل على قسطا من الحرية فسوف ينعكس هذا بشكل تلقائي على المرأة .

س١ هل تسمعين الموسيقا ؟

ان الموسيقا لغة بحد ذاتها ولكي أسمعها ينبغي أن أكون واعية لها . والا اصبحت لغوا .

س٢ أي مواضيع تناولت ؟

ا لقد تناولت مواضيع الطفولة. الطفولة البائسة المشردة الجائعة . لقد رسمت «اطفال ابالة». الاطفال والقطط الميتة لاتظهر تعقيدات وتعاريج بل سلبيات مجتمعنا الذي يخلق أطفالا تتلذذ بالالم فهي منذ الصغر تلاحق القطط وتقتلها . وربما هي عملية لاثبات الذات في مجتمع لايعطي للطفولة حقها .

س١ أما الآنسة لينا ديب قسم الحفر سنة ثالثة . ترى ماهي تصوراتك عن العمل بعد التخرج ؟

ليس لدي الآن فكرة متوضحة عما سأفعل بعد التخرج لكن الفكرة الاساسية باعتقادي هي ان ثمة مجالات مختلفة ومتعددة .

يمكن لي ان اخوضها على سبيل المثال مجال الاعلان ، مجال تصميم الطوابع البريدية . تصميم أغلفة كتب مجال الديكور تلفزيون جرائد كل هذه المجالات يمكن لي أن أطرقها ويرجع الموضوع حسب نشاط الفنانة وتصوراتها . ومكتها .

س٢ هل يمكن للكلية أن تعطي الطالبة . أو أن تكتشف مقدراتها ؟

ج ان كثرة عدد الطلاب أولا . وقلة عدد الاساتذة ثانيا يجعل الامر على غاية من الصعوبة . هذا مع العلم بان قسمنا وبشكل خاص يفتقر الى الموديل .

لاية مدرسة فنية تنتصرين ؟

اعتقد بان المدرسة الاكاديمية مرحلة ينبغي على الفنان ان يمر بها ومن ثم يتميز باسلوب خاص به .

س٣ هل يمكن رسم الموسيقا؟

ج بالرسم ايقاع موسيقي يحدد بالالوان — والظلال — والتكوين فلاشك بان صلة عميقة تربط بينهما ، الاحاسيس العالية ، والشفافية ،

أما الطالبة نارين زلقو سنة ثانية تصوير . لقد دخلت الكلية عن رغبة وبمسابقة القبول كنت الرابعة . ومع ذلك فقد اصبت من جراء الكلية باحباطات كثيرة . أولا من ناحية التدريس . وكيفية المعاملة . ثانيا . بان استاذ كلية الفنون ربما كان فنان بحق . ولكن هذا لايعني بانه مدرس ناجح .

أما عن مشاريعي فسوف اقيم معرضا في الصيف القادم . وكافة المواضيع التي اتناولها تتناول البؤس الانساني — الجوع المرض — الفقر التخلف — التشرد . والانفصال بالنسبة لي وجوه صالحة لرسم اغلب هذه المواضيع .

ولعبة الزواج من فنان ليفسح لي استمراريتي في العطاء . ولكن حسب اعتقادي بان المتخرج من كلية الفنون ربما كان فنانا ولكن بحاجة لفتاة يتكيء عليها لتقدم له كافة التسهيلات . والخدمات الاخرى. كان تكون ربة منزل ومدبرة مثلا .

أما الطالبة أيلا وردة :

سنة رابعة تصميم زخرفي — اعلان فسوف تعمل بعد التخرج بتصميم افلام الكرتون هذا الفن القليل وغير المتداول عندنا . بحيث لاتدع الفكرة التجارية تسيطر على خطتها المستقبلية . أما عن الاسلوب الذي تفضله فهو اسلوب الفنان الياس زيات .لانه ان لم يكن واقعيا فهو سهل الفهم بحيث يترك للمتلقي مجالا للتفكير لا الوقوف الجامد أمام اللوحة . وتعتقد بان هذا الاسلوب هو اسلوب راق بامكانه التعبير عن العالم الداخلي . أما من المدارس الفنية فالسريالية تعجبني بتجديدها الدائم ، كما يعجبني الرسم التجريدي .

والطالبة ندرة لطفي :

سنة خامسة بزيارة لمرسمها في البيت تطالعنا المرأة القروية في كل لوحاتها . لتحكي لنا عن تعبها وسبقها في مشاركة الرجل بالعمل وندرة التي احبت السريالية ورسوم عصر النهضة حاولت دائما أن تجد صلة تصل مابينهما بحيث لاتبدوان متناقضتين وليمتزج الرسم الجيد بالفكر والخيال ولتمتزج التقنية بالشفافية والاتقان تم أختيارها للريف ومواضيعه . وللمرأة الريفية بشكل خاص هذه المرأة المتعبة المقتدرة على أن تملأ الماء — وتربي الاطفال . أن تخبز — أن تزرع — أن تحصد الخ ...

لقد حققت المرأة القروية سبقا في مجال مشاركتها للرجل عمله . بل استطاعت ان ترفع عن الرجل عبئا كبيرا ان لم تكن قد تحملت أعظمه .

أما عن رأي ندرة بالتصوير فهو فن جميل لكن لا يمكننا مقارنته بالرسم فالرسم فن مختلف عنه الى حد كبير الرسم يقرب الثبت ويقدم الامور بكنهها وبحدها الاكثر وبمفاعيلها الخاصة وقيمها الحقيقية. أما التصوير فربما لايصل الى هذا الحد لاعتماده على المباشرة والنقل. الرسم بامكانه أن يترك للفنان مجالا لان يضيف ويعطي اللوحة شيء منه. أما التصوير فبشكل ضئيل أما عن تصوراتها المستقبلية ماذا ستعمل . تقول سوف أرسم بطاقات للاطفال أشبه ببطاقات العيد فكل ما يصلنا من هذه البطاقات هو مستورد وربما كنت أول من يرسم هذه البطاقات كانتاج محلي .





من أجل حماية المرأة .. ؟
من أجل حماية الطفولة ..

تبرز أهمية مراكز الامومة والطفولة في القطر يوما بعد أخر نتيجة الخدمات العمليات التي تقدمها للمجتمع وهذه الاهمية على الرغم من حجمها الراهن لاتزال بحاجة ماسة الى الدعم الكافي والبرمجة الاكثر شمولا وتقنية خاصة وان العالم يشهد تطورات ، وابداعات علمية هامة على صعيد العلوم الطبية سواء عن طريق الاختراعات اوعلى صعيد صناعة المستحضرات الطبية الهامة التي تؤمن للانسان العلاجات السريعة والهامة .

وفي مركز رعاية الامومة والطفولة في دمشق تضع أمام الدكتورة زكية الاعوج بعض الاسئلة قصد الحصول على معرفة اهم التطبيقات العملية لدور هذه المراكز وماتقدمه للمرأة الام وطفلها ولاسيما مركز السنجقدار ففي قسم تنظيم الاسرة من مركز رعاية الامومة والطفولة .

تجيبنا الدكتورة زكية الاعوج عن القسم بما يحتويه فتقول : يشمل القسم عدة نواح تراعي العناية بصحة الام والطفل معا فلدينا شعبتين اثنتين شعبة الحوامل

وشعبة الاطفال والقسم الثاني وهو قسم تنظيم النسل وهو يعنى بالمباعدة بين فترات الحمل بشكل يتلاءم مع صحة الام كما يتلاءم مع الوضع الاجتماعي والمادي للاسرة .

ترى هل يقوم المركز بعمليات اجهاض قصد تحديد النسل ؟ تجيب الدكتورة لا اطلاقا وانما نقوم بتقديم مختلف موانع الحمل حسب وضع الام الصحي . وهذا يتم بعد فحصها والتأكد أن كان يلائمها أم لا .

● ترى ماهي فوائد تنظيم النسل ؟

لاشك بان فوائده جمة فهو من جهة يترك للام فرصة الاهتمام بنفسها وتهتم بزوجها أكثر .

كما يعطيها المجال لاستعادة صحتها بعد الولادة قبل أن يتم حمل جديد .

ثانيا — والطفل يحصل على قسطا من هذه الفائدة . فتنظيم النسل سوف يعطيه قيمة أكبر وسوف يعطي الام الوقت الكافي لتركيز عنايتها بطفلها .

ثالثا — أما الفائدة الثالثة فتجنيها الاسرة بشكل عام فتنظيم النسل يدفع عنها الارهاق المادي والمعنوي دون شك .

● في مراكز رعاية الامومة والطفولة اهتمام خاص بالام والطفل فهل فكرتم بالاهتمام بالمرأة العاقر ليكون العمل أكثر شمولا وأعمق فائدة ؟

ج ٢ — بالواقع باننا نتمنى لو تنشأ شعبة اضافية تهتم بمعالجة العقم عند الزوجة فهذا في رأيي يدخل في صميم المهام الاساسية لتنظيم الاسرة .

● هل ثمة نتائج ملحوظة عن دور المركز ؟

ج٣ — أجل لقد راجعنا العديد من النساء ، وعدد الاطفال من قبل كان أكبر بكثير — لكن مع مرور الوقت نلاحظ بتضاؤل هذا الحجم

واعتقد بأن المركز لو توسع يمكن له أن يكمل مهامه بحيث يخصص طبيب لمعالجة العاقرات . فكم نتمنى زيادة عدد الاطباء بحيث يمكننا أن نولي الامهات قدرا أكبر من الاهتمام والرعاية ، ونتمنى لو تساهم وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون بالقيام بهذه المهمة عن طريق نشر الوعي الصحي .

● كيف تجدين مستوى الخدمات لديكم وهل هو كاف أم لا ؟

ج — اعتقد بانه كاف لان يؤهلنا للقيام بدورين اثنين دور اجتماعي واخر اقتصادي ، فتقليل الرعاية للحامل اثناء الحمل يقلل من نسبة حدوث الامراض عند الام والطفل . كما يقلل من اختلاطات الحمل والولادة بشكل عام مثل النزوف اثناء الحمل . الانسمامات الحملية ، أو عثرات الولادة ، أو التشوهات الناتجة عن تناول الادوية اعتباطا وبدون مبرر .

ان كل مانقوم به يقلل نسبة الوفيات عند الاطفال والامهات ، فالمركز يقدم اللقاحات الكافية التي تساهم في بناء مجتمع سليم خال من العاهات — كالشلل أو السل وغيرها .

● هل العلاج والدواء يقدمان مجانا ؟

ج — بالطبع ، يقدم كل من الدواء والعلاج مجانا للمراجعات ، هذا بالاضافة الى قيامنا بمهمة التثقيف الصحي للام فنحن نعلم الام كيف تشرف على طفلها وتعنى بتربيته وكيف نقدم له الوجبات الغذائية ومتى يجب عليها تلقيحه ومراجعة المركز وتجاوب الامهات حتى الآن مقبول نوع ما .

فتجاوبهن جيد اذا ماقيس بالبدايات فالعدد يتضاعف سنة بعد أخرى أما الممرضة — أم وائل — حامدية عبيد تقول : في مركز الرعاية هنا ثمة اقسام عديدة . شعبة تنظيم الاسرة شعبة الحوامل . شعبة الاطفال . صيدلية ومخبر وغرفة لقاحات اطفال — ديوان — رئيس وحامدية عبيد باعتبارها قد أمضت بالمركز ١٢ سنة ترى بان الضغط الاكبر يكون على اللقاحات وهنا تحبذ لو ترفع بعض الاقسام وبعض المراكز هذا الضغط أو ترفع عنهم كتف فاللقاحات بالواقع هي الحالة الغالبة والدائمة ويأتي بالدرجة الثانية الحوامل ثم تنظيم الاسرة .

والمركز الذي يستقبل الام من الشهر الثاني — ان كانت معرضة لاجهاضات متكررة . ومن الشهر الرابع ان كانت بالحالات العادية

● لقد كنتم قبل سبع سنوات تولدن النساء بالبيوت وبشكل مجاني واعتقد بانكن قد توقفتم عن هذه العادة فماهو السبب ؟

ج — ان ضغط العمل الكبير ، بالاضافة الى عددنا القليل حال دون قيامنا بهذه المهمة الانسانية ولاسيما بان المركز يحوي كل من القابلات — المجازات — الممرضات المجازات — تخرج مدرسة التمريض وزائرات صحيات مولدات للتوليد وزائرات صحيات للاطفال .

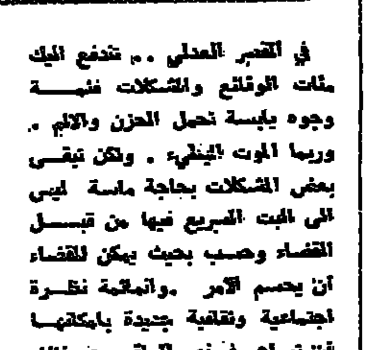
● هل ثمة احصاءات يقوم بها المركز ؟

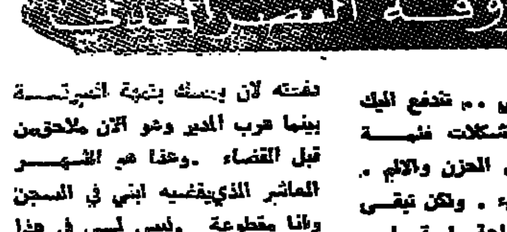
لاشك ان هناك احصاءات شهرية وسنوية ويومية يقوم بها المركز .

● هل سبق وقمتن بمهمات أخرى خارج نطاق التمريض ؟

أجل نحن نقوم بدور تثقيفي ، فكل من الموظفات الموجودات يقمن بالقاء المحاضرات وبشكل دوري . كما يعقد المركز ندوات اسبوعية وتوجيهية مع عرض فيلم يختص بالموضوع الملقى . كما اننا في بدايات المركز لم تكن الامهات لتتجاوب معنا من هنا كنا نقوم بزيارتهن بالبيوت . وكم من مرة لعبنا دور المرشدات الاجتماعيات وذلك بأن كنا نفض الخلافات الناشبة مابين الزوج وزوجته وكم من حالة طلاق ألغيت بسببنا . لقد كنا نطلع على أوضاعهن بدقة وعن كثب بحيث نعمق صلاتنا بالعائلات لتحقيق الانسجام والتجاوب الامر الذي يساهم في بناء علاقات اجتماعية خالية من الثرثرات العقيمة .

كما أننا لعبنا دور الطبيب المعالج في بعض الاحيان نظرا لتجربتنا في هذا المجال وممارستنا لمهنة التمريض ولا اعتقد باننا قد ارتكبنا خطأ ما حتى الآن وفي نهاية الحديث ، ثمة مشاكل نعانيها تتلخص بعددنا القليل وبعدم حصولنا على تعويض فني اسوة ببقية الشاقي . ومشكلة المراجعات الكثيرة وتهافت اعضاء بقية المراكز علينا . وحيال هذا كله نطالب بكادر اكبر قادر على أن يستقطب هذه الاعداد الكبيرة .





من أروقة القصر العدلي

في القصر العدلي .. تدفع اليك مئات الوثائق والمشكلات مع وجوه يابسة تحمل الحزن والالم . وربما الموت البطيء . ولكن تبقى بعض المشكلات بحاجة ماسة ليس الى البت السريع فيها من قبل القضاء وحسب بحيث يمكن للقضاء أن يحسم الأمر . والمعالجة نظرة اجتماعية وثقافية جديدة بامكانها أن تساهم في فهم الواقع من منظار الوعي التقدمي . لا الفكر الرجعي ومن هنا نختطف بعض الاسماء وبعض الالام . والحقائق لنضعها أمام المجتمع متسائلين ترى ماهو الحل السريع لمثل هذه المشاكل .

١ — الاسم هدلة جميلة من الكسوة بدمشق — العمر ١٦ سنة متزوجة من السيد موفق كنوري . مشكلتها انها تزوجت وسكنت في بيت عمها . ويبدو بان العم متصابي طلب منها ارتكاب الرذيلة فأبت وخرجت من البيت الى غير رجعة .

اما السيدة فاطمة الابطح تقول : لدي ولدين احدهما فقد في حرب تشرين والاخر كان يعمل في معمل بردى طلب منه مديره — بأن يحيد له صندوقا وزنه ٥٠ كيلو ويبدو ان بداخله لحام فضة للبرادات بمبلغ ٥٠ الف ل.س . ان براءة ابني نفته لأن يمسك بتهمة الشرشحة بينما هرب المدير وهو الآن ملاحق من قبل القضاء . وهذا هو الشهر العاشر الذي يقضيه ابني في السجن وأنا مقطوعة . ليس لي في هذا العالم أحد لا زوج — لا اولاد . كما انني لا أجيد شيئا ما أعيش منه . تقدم لي اهل الخير مبلغا دفعته للمحامي منذ شهر تزيّن لتمسه يساهم في تبرئة ابني والدفاع عنه ويبدو بان المحامي اصبح غاية في السوء فقد اخذ المبلغ — ١٥٠٠ — ل.س دون أي نتيجة . والآن أتوجه بشكواي الى من يهمه الامر .

أما السيدة نهيبة ماريني فان ابنتها غادة الحلو تزوجت وعمرها — ١٤ — سنة . السكن في بيت عمها . لقد حصلت على ورقة الطلاق بعد أن سامحت الزوج بحقوقها على أن تلجأ للراحة . كانوا يحملونها اعباء أكبر بكثير من عمرها . وقدرة جسدها الامر الذي دفعها لفراغ الصبر ورفض تعبئة الماء . وحملها من القدم حتى الحجر الاسود على رأسها . وهي الآن المطلقة الصغيرة التي لاتطلب أكثر من العمل بالحدود المقبولة والمحتملة



هذه صفحة الأصل

هكذا منه الأصل

معاً على الطريق

الحوار الممكن والحوار المستحيل

صفوان قدسي

(١)

ليس كل حوار ممكنا .

ولكي يكون الامر ناصعا في وضوحه، فاني سوف ابادر الى القول بان الحوار الممكن هو ذلك الحوار الذي يقوم على قاعدة مشتركة يتفق عليها المتحاورون . اما حين تكون هذه القاعدة المشتركة غائبة غيابا كاملا ، فان الحوار الممكن يغدو حوارا مستحيلا .

الحوار الممكن هو ذلك الحوار الذي ينهض بين اطراف تقوم بينها قواسم مشتركة . قد تكون هذه القواسم المشتركة قواسم سياسية . وقد تكون هذه القواسم المشتركة قواسم فكرية . بل ان هذه القواسم المشتركة قد تكون في بعض الاحيان قواسم وطنية . اما حين تكون هذه القواسم المشتركة غائبة هذا الغياب الذي لاتخطئه العين المدققة ، فان الحوار يغدو في مثل هذه الحالة حوارا مستحيلا .

(٢)

الحوار الممكن هو ذلك الحوار الذي لابد لاطرافه من ان تكون متفقة على الاسلوب الواجب اتباعه في ادارة هذا الحوار .

احاول ان اقول ان الحوار الذي لا ينتهي الى طريق مسدودة ، هو ذلك الحوار الذي تتفق اطرافه على الادوات المستخدمة في هذا الحوار .

لكن الحوار الممكن يغدو مستحيلا حين يلجأ أحد اطراف الحوار الى الحوار بالكلمات . في حين يلجأ الطرف الاخر الى الحوار بالطلقات .

وحين يلجأ أحد اطراف الحوار الممكن الى اسلوب الحوار بالطلقات ، فانه يكون بذلك قد قطع الطريق على الحوار الممكن الوحيد . وهو الحوار بالكلمات .

(٣)

ومازلت اذكر كيف ان جمال عبد الناصر واجه في يوم من الايام وضعا مشابها لهذا الوضع الذي نواجهه اليوم .

وكان واضحا ان هناك ثورة مضادة تحاول ان تجهض الثورة الحقيقية التي كان يقودها جمال عبد الناصر . ومع ذلك . فان قوى معينة كان من رأيها فتح الجسور مع الثورة المضادة واقامة حوار معها .

لكن جمال عبد الناصر كان يدرك ، برؤيته السياسية الواضحة : وبحسه التاريخي السليم ، ان مثل هذا الامر سوف يكون خطأ استراتيجيا وخطأ تكتيكيا في ان معا . انه خطأ استراتيجي بسبب غياب القاعدة الفكرية والقاعدة السياسية المشتركة لهذا الحوار . وهو خطأ تكتيكي بسبب عدم استعداد الطرف الاخر لهذا الحوار . بعد ان كان قد شرع فعلا في ذلك الحوار المرفوض الذي اطلقنا عليه اسم الحوار بالطلقات .

(٤)

اختزل اكثر واكثر فاقول ان الحوار الذي لايستند الى قاعدة فكرية وسياسية مشتركة ؛ انما هو حوار مستحيل .

وحين يمضي أحد اطراف الحوار الى الحوار بالطلقات ، فان الحوار بالكلمات يغدو لغوا لا طائل منه .

شعر

وانت الفارس الاتي على صهوات
خيل الريح
هل تنمو على كفيك هذي الشمس
ياحلما ، وديعا طيب النسمات
ياوطني الاحب
ايا قمرا يزين ساحة القلب ..
ويغرقها بما في كل مافي الارض
من حب

بطاقة

قالت له : ان لم اكن مزروعة فيك مشاتل زنبق ، ان لم اكن مطحونة في خبزك اليومي في صفحات حبك .. في كل مسامات جلدك في دقائق ساعتك ، ان لم اكن قطعة سكر في قهوتك الصباحية والمسائية فلماذا نلتقي .

لم يجب .. فقط عيناه ابتلتا بشوق العالم .

كلمة

طفلة كبيرة هي ، لكن الشيخوخة لم تدخل بعد مستعمرة قلبها الطفل ــ ولذا فهي دائمة البحث عن الاجوبة التي لاتنتهي : لماذا يعيد الوجود نفسه كل صباح والكواكب لماذا تحكي للساهرين قصة العاشق المؤبد الذي يسمونه القمر ؛ لماذا تحمل العشيات مصابيحها ، حين تعبر الى الفرح .



ايزابيل هيوبرت الفنانة الاولى في مهرجان « كان »

مع افلامها الثلاثة التي صورت في بلدان ثلاثة مختلفة ستكون ايزابيل هيوبرت الفنانة الاولى في مهرجانات ــ كان ــ الحالية . ستمثل ايزابيل فرنسا بفيلم ــ لولو ــ لموريس بيالات ويعاونها في التمثيل جيرار دو بارديو وستنتقل بعد ذلك لتمثيل سويسرا في فيلم ــ فلينج من يستطيع النجاة ــ من اخراج جان لوك غودار ، ويمثل الى جانبها فيه دوترونغ وناتالي ، اما الفيلم الثالث فيمثل هنغاريا وهو من اخراج مارتا ميساروس ، بعنوان ــ الوارثات ــ كل هذا تعتبره ايزابيل من الماضي ، وقد لعبت مؤخرا في الولايات المتحدة دورا في فيلم ــ هيفنز غات ــ للمخرج مايكل سيمينو وايزابيل تعتبر هذا الفيلم .. فيلم الموسم ويعاونها في تمثيله كريس كريتو فرسون ، ويبدو ان نجاحها في هذه الافلام جعلها الممثلة الاكثر طلبا والاكثر نجاحا في الموسم الحالي ، وقد قررت ان تلعب دور ــ سيدة الكاميليا ــ بطلة رواية الكسندر دوما ، للمخرج مورا بولونييني ، الذي اشتهر في فيلم ــ البرجوازية الكبرى ــ وفيلم ــ ايربويتا فيراموتي ــ ايزابيل دائمة التأمل ــ فدائما هي في الجانب الاخر من الحلم ..

بدقيقان

■ يعقد مجمع اللغة العربية بدمشق جلسة علنية في قاعة الامير مصطفى الشهابي في دار الكتب الوطنية الظاهرية لاستقبال العضو العامل الجديد الاستاذ عبد الكريم زهور عدي وذلك في تمام الساعة الثامنة مساء الخميس ٢٢ــ٥ــ١٩٨٠ .



■ بدعوة من اتحاد الكتاب العرب يقيم المركز الثقافي العربي بدمشق أمسية ادبية تشترك فيها الشاعرة مقبوله الشلق والقاصة خديجة الجراح النشواتي . وذلك في الساعة السادسة مساء الاحد ٢٥ــ٥ــ١٩٨٠ في قاعة المحاضرات بالمركز .

■ باشر المخرج العربي السوري اسامة محمد تصوير فيلمه التسجيلي الاول والذي يتحدث فيه عن تفاصيل يوم كامل في مدينة اللاذقية دون حوار أو تعليق .

الفيلم من تصوير عبد القادر شربجي وانتاج المؤسسة العامة للسينما ومدة عرضه ٢٠ دقيقة بالالوان يقول المخرج عن الفيلم : انه محاولة لتصوير الانسان امام ازمته العامة حيث يحاول السعادة بالمشوار والاغنية.

أصدر المخرج السينمائي الفرنسي المعاصر جان لوك غودار الجزء الاول من كتابه « مدخل التاريخ الحقيقي للسينما » الذي يتبعه جزءان اخران .

يروي المؤلف في الجزء الاول ذكرياته الفنية منذ كان يكتب في مجلة السينما في عام ١٩٥٠ تحت اسم مستعار الى ان عمل مساعد مخرج في علم ١٩٥٩، كما يتكلم عن مفهومه للسينما كواحد من اشهر المخرجين .

جان لوك غودار ولد في سنة ١٩٣٠ ، درس علم رسالة البشرية جامعة السوربون في سنة ١٩٤٩، ثم بدأ حياته بكتابة مقالات في مجلة السينما وشارك في الانتاج السينمائي في عام ١٩٦٥



عصير الليمون الذي تحضره في المنزل.. أنظف !!

نحن في عز الصيف

بدأ الباعة الصغار ، وهم غالبا من طلاب المرحلة الاعدادية الذين انهوا امتحاناتهم يعرضون المرطبات على الرصيف وبدأ الباعة الكبار بتحضير السوائل والليمون الجامد على العربات ، وتحت اتفاقات كثيرة بين اصحاب محلات المرطبات ومعامل الكازوز على تزويد هذه المحلات بما تحتاجه يوميا .

نحن في عز الصيف والصيف كما هو معروف فصل تخرج فيه الكثير من مسببات الامراض لاتفرق بين ، كبير وصغير ، هدفها الجسم الذي تشكل العينان والانف والفم مداخله المباشرة .. تعالوا معنا في هذه الجولة القصيرة بين المداخل الثلاثة المباشرة . . للجسم .

للعينين اللتين هما رمز جمال الوجه وحيويته تقول اننا سمعنا ان السيد محافظ مدينة دمشق قد اصدر قرارا يمنع فيه اجراء اية حفريات في اية منطقة داخل مدينة دمشق بدون اذن مسبق من المحافظة .. بقي ان يتقيد الجميع بذلك الامر ونخص بالذكر الورشات التي تعمل في الشوارع من اجل اغراض متعددة وللانف تقول :



ـ ان هنالك تعليمات كثيرة تقضي بوجوب وضع النفايات في اكياس محكمة الاغلاق قبل وضعها في براميل القمامة .

وللفم تقول :

الصيف فصل الحر .. والرض ، وارواء الظمأ لايكون بالاقبال المستمر على المرطبات التي تباع سواء على الرصيف او في محلات بيع السندويش المنتشرة في كل مكان .. ان كاسا من الماء النظيف خير من ذلك كله .. واذا كان لابد للواحد منا ان يتذوق هذه الانواع فان تحضيرها في المنزل اقل كلفة بكثير

وعندما يكون الامر تحت اشراف صاحب العلاقة فانه لاشك يكون .. انظف وربما كانت زجاجة ملوثة واحدة سببا في اصابة العشرات بالرض التي تحمله .. ومراقبة الاطفال مراقبة حازمة ومنعهم من تناول هذه المرطبات في الشارع امر هام جدا وبامكان سيدة البيت ان تهيء لاطفالها شرابا منعشا ولذيذا في المنزل بيديها تكون واثقة على الاقل من نظافته .

الاعلانات والدعايات المرئية والمكتوبة والمسموعة هدفها واحد هو التجارة .. والتجارة هدفها الربح ، والربح يجب ان لايكون على حساب الصحة ..

باختصار :

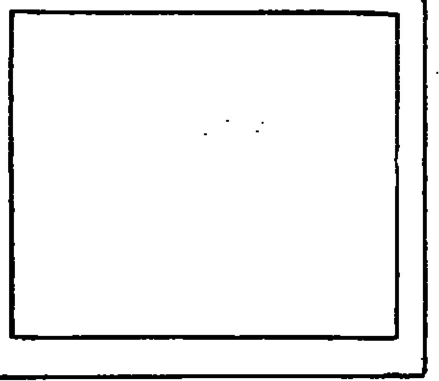
قنينة الكازوز التي تشتريها من الرصيف باربعين قرشا وفي المطعم بليرة سورية وفي امكنة اخرى بليرتين او ثلاثة . هي نفسها في هذه الامكنة كلها ..

وقليل من الماء النظيف المضاف اليه السكر وعصير ليمونة واحدة . افضل من كل ماذكرناه لك من انواع هذه المرطبات واقل كلفة . واكثر .. واكثر ، واكثر ، نظافة . شكرا لكم .

ألوان

حبوب لوجع الرأس

محمد أبو خضور



ــ ١ ــ

قال مسؤول في احدى شركاتنا الطبية وخلال برنامج اذاعي ان قطرنا يدفع ــ ٢٠ ــ عشرين مليون ليرة سورية ثمن حبوب لمعالجة وجع الراس .

لدي اقتراح بسيط : لو ان الجمعيات السكنية صدقت في وعود تسليم البيوت ، ولو ان شرطة السير اوقفت كل سيارة تخالف انظمة السير او توقف اية سيارة رسمية تركبها النسوان والاطفال ، ولو ان المهندسين في الخدمات قدروا خلال دراستهم حاجة البلد من تمديدات صحية وهواتف وشوارع وساحات ومواقف باصات على مدى عشرين عاما قادمة ولو ان المنسقين في الجامعات ابصروا حاجة ومتطلبات البلد من الجامعيين بعد ثلاثين عاما ولو ان الدعاوى في القصر العدلي تنجز خلال عام ولو قصرنا فترة البث التلفزيوني ولو منعنا الاولاد المدللين من التشحيط بسيارات الشعب لخف وجع الراس عندنا ، ولكنا وفرنا العشرين مليون ليرة ..

ــ ٢ ــ

ــ اوروبا الغربية والصراع العربي ــ الاسرائيلي عنوان مقال كتبه في مجلة اوربيس ــ هارفي سيشرمان مدير مساعد في معهد الابحاث للسياسة الدولية .

قال الباحث ــ ان الرئيس انور السادات عندما اقدم على زيارة القدس حير اوروبا ووضعها امام خيارين : اما تأييد زيارته او تأييد معارضي تلك الزيارة ــ .

والمقال برمته هو تبرير للمواقف الاوروبية وتقديم ورقة حسن سلوك لها امام الاستراتيجية الاميركية التي تلمس من خلال سطور المقال انها صاحبة القدرة على اتخاذ القرار الاميركي او الاوروبي على حد سواء !

ــ ٣ ــ

خبير قانوني اسمه البرتو بلفناسكو في المجلة ذاتها كتب يقول ــ ان صندوق النقد الدولي غير قادر على منح نظام مالي مستقر للعالم يرتكز على معدلات تبادل ثابتة . وان الحاجة لاصلاح جذري في نشاطات وجهود هذا الصندوق اصبحت امرا ضروريا ــ .

ــ ٤ ــ

شمعون بيريز كتب في العدد الاخير من مجلة ــ شؤون خارجية ــ ان السادات من المحتمل ان يكون في الكروك الراهنة قد استوعب حركة واتجاه الرياح في السياسة الدولية . وهذا الفهم ينسجم مع اعتقادنا في حزب العمل بان الحركة الصهيونية يدفعها حلمان : الاول عودة اليهود من الدياسبورا للوطن التاريخي ، والثاني بناء مجتمع جديد تسوده المثاليات والعدالة الاجتماعية ــ !!

اعتقد ان الامر لايحتاج الى تعليق .

ــ ٥ ــ

شاهدت في اخبار تلفزيونية جزءا من مسرحية اسرائيلية اثناء محاولة عودة المبعدين العرب الثلاثة .

ترك العدو المبعدين الثلاثة يصلون الى منتصف جسر اللبني ، وسمح من جهة ثانية لبعض المتظاهرين الاسرائيليين المناصرين لحقوق الانسان بالتظاهر . وهذه ورقة ديموقراطية مزيفة يلعبها العدو بذكاء ، ولكنه من جهة ثالثة منع المبعدين من العودة الى بيوتهم واراضيهم واولادهم وجيرانهم .

ــ ٦ ــ

قال صلاح مداح لمعذبيه الاسرائيليين : ــ انا بريء واذا اعترفت في اعقاب التعذيب بان لدي سلاحا وهو كذب فمن اين اتي به ؟

اجابه المحققون بسخرية : ــ اشتر سلاحا!

ــ ٧ ــ

سليمان النجاب معتقل عربي اخر هدده المحققون الاسرائيليون بالاعتداء على زوجته واسمعوه صوتها ، لكن الرجل قال ــ كنت مقتنعا ان شرف زوجتي الحقيقي هو في صمودي ، واستسلامي هو تقديم زوجات رفاق اخرين الى العدو ــ .

ــ ٨ ــ

يصرخ بشير الخيري امام المحكمة الاسرائيلية ــ تعالوا معي الى مسافة امتار من هنا الى زنزانات سجن رام الله لكي تروا باعينكم المضروبين والمعلقين هناك ــ .

قالت القضاة هذا ليس من شأننا

واضاف المفتش كليتش : ــ انكم تجرحون انفسكم ثم توجهون التهم ضدنا ــ !!

ــ ٩ ــ

الامبراطور سيجيسموند حاكم الامبراطورية الغربية في القرنين الرابع والخامس عشر كان يلقي خطبة باللغة اللاتينية حين تجرأ احد القساوسة العلماء فانتقده مشيرا الى انه يخطيء في النحو فقال سيجيسموند : ــ انني الامبراطور فوق النحو ــ .

ذكرتني تلك الواقعة ، تصرفات بعض ــ الامراء ــ في بعض مؤسساتنا .

العمود التاسع

جميلة والتفاحة الحمراء

أحمد صوان

الحب .. السعادة .. الامان .. الفرح الخ .. كلمات ليست ككل الكلمات ، ولا تتحدد بموقف ما ، و لاتعني شيئا معينا . انها امتداد في الزمان والمكان، ومتشعبة ومتداخلة الى حد اللحمة العضوية في المجتمع والانسان .

كثيرون عجزوا عن التعريف ... هذه الكلمات ، وما قيل من تعريفات في هذا الشأن جاءت قاصرة ، ان لم تكن متناقضة . العجز عن التعريف هو عجز عن الاحاطة بمدلول الكلمة وابعادها واسرارها . الحب .. لغز كبير ، وسر عميق في النفس البشرية . واذا حاول بعض الكبار ان يفلسفوا الحب فان الحب بطبيعته لا يقبل التفلسف ، ولا يقبل التاطير والتقنين .

الحب يلبس الانسان ، واذا ما قام الانسان وتفكك من هذا الحب ، واذا قام بتحليله ، او تركيبه ، فلن هذا ينفي الحب الذي لا يمكن وضعه في مختبر كيميائي ، لكن من الضروري اختباره في مختبر الحياة ، وفي مختبر النفس البشرية ، عند الانسان . صحيح ان كل انسان يحب ، لكن هناك اختلاف بين انسان واخر، اي هناك اختلاف ايضا في النظر للحب ، هي مسالة ذاتية ، خاصة تتعلق بادق ملامح وخصوصيات الانسان.

هذه الحالة ، علاقة الحب بالانسان ، وعلاقة الانسان بالحب ، تجسدت بفيلمين ، كانا مثار اهتمام واعجاب كل الناس بلا استثناء . وهما جميلة والتفاحة الحمراء لايتماتوف . فنحن تجاه حالة معبرة جدا عن الحب، عن السعادة ، عن الفرح الحقيقي ، عن الامل، والمستقبل . عن علاقة ثنائية، هي نتاج حب متبادل ، وفي اوضاع صعبة جدا ، وفي ظروف قاسية .

جميلة ، قال ارغون عنها : انها ((اجمل قصة حب في القرن العشرين)) فتاة لم تفلسف حبها ، وعاطفتها ، ليست استاذة في التنظير ، لكنها احبت رغم انها متزوجة من ذلك البعيد عنها . رفضت الابتعاد ، واثرت سعادتها ، محققة بذلك هدفين معا :

ــ التمسك بالحب، وهو حقها الطبيعي والانساني في حياة هي تختارها، ولاتفرضها عليها الظروف او المؤسسات.

ــ الثاني سموها وارتفاعها الى حالة متقدمة من النضج، لمجرد ادراكها انها ليست مجرد ((ذيل في رسالة الزوج)) ، هي انسان ، وكائن اجتماعي متفاعل بشروطه الانسانية ، ومقومات مجتمعه بالشكل الذي لايلغي وجوده ، ولا يلغيه كانسان .

التفاحة الحمراء ، ايضا ، هو ايضا حلم ، لانه مبني على حب ، جاء بشكل طبيعي ، كانسياب النهر في مجراه ، والمحفور في زمن يمتد تاريخيا من الانسان الاول الى الانسان المعاصر . حب ليس فيه خداع ، واضح العواطف، وهو الشرط الاول لنمو الحب ، وديمومته ، حتى ولو انقطع الزمن ، وانقطع انسان الزمن ..

الحديث عن جميلة والتفاحة الحمراء ، هو حديث عن الشروط الانسانية للانسان ، الذي اذا ما تخطى انسانيته ، لم يعد انسانا . وهذه الشروط ينبغي الا تكون قسرية، فمن اراد شيئا يسعى اليه ، وهو امر مشروع ، وحق طبيعي. والمسالة ليست لهاثا وركضا خلف مجهول. انه بحث عن اللغز ، عن الذات ، وتوجه حقيقي وصحي لذلك الجزء الذي يتحول في غياب البحث الى العدم .

مختبر الحياة ، يعج بالكثير ، الا انه هو المحك لاكتشاف انسانية المجتمع ، ودور الانسان في اكتشاف نفسه اولا ، ومن ثم اكتشاف مجتمعه ثانيا ، وتاكيد انسانيته دون عزل متعمد لهذا الانسان عن المجتمع والحياة .